السيد عبدالملك الحوثي يعزّي أسرة الشهيد يحيى موسى

مرتزقةُ الجنجويد يقتحمون المطارَ ويضربون عناصرَ الحماية:

الاحتلال الإماراتي يهين الفار هادي وينقلب على أتباعه في عدن

مصرعُ قيادات هامة للمرتزقة بعمليات مباغتة في المتون والمصلوب بالجوف

دراسة: الحرب الأمريكية بدون طيار تقتل 812 يمنياً

المسيرة

w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (203) — الخميس 2 مارس 2017م الموافق 4 جمادى الثا

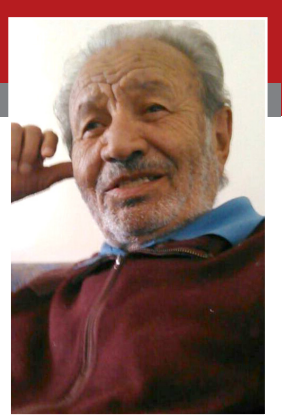

القيادي في الحزب الاشتراكي يحيى الشامي:

الحربُ على اليمن عدوانٌ أجنبي مرفوضٌ وحقدٌ سعودي حرّكه القلقُ «الإسرائيلي»

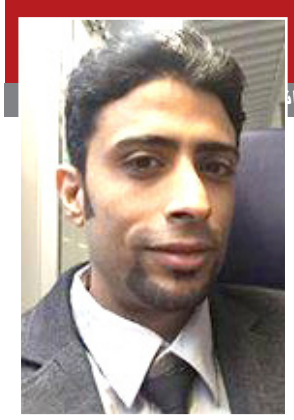

من القطيف المحامي والناشط مالك السعيد لصدى المسيرة:

النظام السعودي انتهك كل حقوق الإنسان والمجتمع الدولي ينحاز للمال

موقع «جلوبال ريسيرش»: غزو اليمن انتهاكٌ صارخ للقانون الدولي

أبطال الجيش واللجان يدمّرون أرتال الاحتلال ويغتنمون عتاداً ثقيلاً بعملية تطهير واسعة

قبائل ريمة تنفر إلى الجبهات

المخاء 72 ساعة نار

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

الخميس 2 مارس 2017م الموافق 4 جمادى الثانية 1438هـ العدد (203)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

الرئاسةُ والعدلُ تنعيان الشهيدَ وإداناتٌ واسعةٌ لعملية الاغتيال:

قائدُ الثورة يعزّي في استشهاد العلامة القاضي يحيى موسى

المسيرة - إبراهيم سعدان:

بعَثَ قائدُ الثورة، السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، يوم الثلاثاء، برقية عزاء ومواساة إلى أسرة الشهيد العلامة يحيى بن محمد موسى الذي اغتالته أيادٍ إجراميةٌ بعد خروجه من منزله في مدينة ذمار.

واستشهد العلامةُ يحيى موسى يوم الثلاثاء الذي كان يشغل منصبَ مستشار وزير العدل يوم الثلاثاء الماضي أثناء قيادته سيارته للخروج من منزله في محافظة ذمار على يد مسلحَين كانا يستقلان دراجة.

ونعَتَ رئاسة الجمهورية استشهادَ القاضي يحيى محمد موسى، الذي طالته أيدي الغدر والخيانة والعمالة في محافظة ذمار بعد رحلة كفاح وعطاء طويلة قضاها في أداء الواجب الوطني في سلك القضاء.

وأشار بيان رئاسة الجمهورية إلى أن الفقيد رحمه الله كان مثالاً للعالَم الجليل والقاضي النزيه الحريص على تحقيق العدل والإنصاف، كما كان رحمه الله عنواناً للخير وعلى قدر عالٍ من دَمَاثة الخلق مكرّساً حياته وجُهده في خدمة المجتمع لينالَ احترامَ وتقديرَ الجميع.

كما نعى كُلٌّ من مجلس القضاء الأعلى ووزارة العدل ورابطة علماء اليمن وقيادة محافظة ذمار، استشهاد القاضي يحيى بن محمد موسى المتوكل، مشيرين إلى أن اغتيال القاضي موسى تم على أيدي العناصر الإجرامية التي تعمَلُ لحساب قوى الغزو على اليمن.

وأكدت بياناتٌ أن الشهيد كان له إسهام كبير في الحفاظ على النسيج الاجتماعي، ويعد من الكوادر الكفؤة والشخصيات العلمائية الفاعلة وذات التأثير الديني والقضائي.

واعتبرت اغتيالَ القاضي موسى حادثة مهمة للحذر وأخذ التدابير الأمنية اللازمة من قبل المواطنين والأجهزة الأمنية، كما حثت الأجهزة الأمنية على بذل جهود أكبر للكشف عن الخلايا النائمة التي تخدُمُ وتساند دول العدوان وتزوّدهم بالإحداثيات وتقومُ باستهداف واغتيال الشرفاء من أبناء الوطن.

في ذات السياق نعى رئيسُ حزب المؤتمر الشعبي العام، الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح، استشهادَ القاضي يحيى موسى، مُشيراً إلى أن الأيادي التي امتدت إليه هي تلك الأيادي التي ارتهنت لأعداء الوطن في الخارج وتشاركهم العدوان على اليمن.

يُذكَرُ أن القاضي يحيى موسى من مواليد عام 1954م، مديرية ضوران آنس بمحافظة ذمار، وقد تلقى تعليمَه الابتدائي والإعدادي والثانوي بالعاصمة صنعاء، ثم التحق بكلية الشريعة والقانون، وبعد تخرجه مارَسَ عملَهُ في القضاء وتدرَّج في السُّلَّم القضائي حتى وصل إلى درجة عضو محكمة عُليا، وعمل مؤخراً مستشارًا لوزير العدل، وقد كان القاضي يحيى رجلًا محبًا للسلام خادمًا للناس اتسم بالخُلق الفاضل والسلوك الحَسَن وحُبّ الخير للناس.

ترأس الاجتماعَ الأولَ للجنة العسكرية والأمنية وزار المستشفى العسكري:

الرئيس الصمّاد يؤكّدُ على تكامُل الدور الاجتماعي والسياسي مع العسكري والأمني لإفشال مؤامرات العدوان

المسيرة - صنعاء:

ترأس الأخُ الصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى، الاجتماعَ الأول للجنة العسكرية مع أعضاء المجلس السياسي الأعلى، الأمس الأربعاء، بعد صدور قرار جمهوري بتشكيل وتسمية أعضائها.

وشدد الرئيس خلال الاجتماع على أهمية الدور الذي ينبغي أن تقوم به اللجنة العسكرية والأمنية العليا والمهام المناطة بها، وعلى تكامل الدور السياسي مع العسكري والأمني، وتعزيزهما وفقاً لخطط مدروسة ومتقنة من شأنها إفشال خطط ومؤامرات العدوان، مشيراً إلى أن مكافحة الإرهاب من المهام الأساسية للجنة.

من جانبه أكد رئيس اللجنة العسكرية والأمنية اللواء جلال الرويشان أن اللجنة ستعمل كفريق واحد وفق مهام محددة وواضحة مساندة للعمل العسكري والأمني وليست بديلاً أوْ ملغية لدور أية جهة.

وفي سياق متصل زار الرئيس الصماد يوم الأمس الأول، المستشفى العسكري المركزي للقوات المسلحة، وكان في استقباله وزيرُ الدفاع اللواء الركن محمد العاطفي ووزير الصحة العامة الدكتور محمد سالم بن حفيظ ومدير عام المستشفى العسكري علي سعيد الوحش والطاقم الطبي والإداري للمستشفى.

واطلع الرئيس خلال الزيارة على الخدمات الطبية التي يقدمُها المستشفى لنزلائه من الجرحى والمصابين بغارات قصف طيران العدوان السعودي الأمريكي على التجمّعات المدنية والمراكز الخدمية.

وتفقد الرئيسُ خلال الزيارة، عدداً من جرحى أبطال الجيش واللجان الشعبية، معبراً لهم عن السعادة والفخر بلقائهم، وما يمثلونه من قيمة وطنية عالية.

وأكد الصماد أن الجميع سيكون عوناً للمستشفى في هذه المرحلة، التي ستصنع له المستقبل الذي يحقق النجاح والتطور بكوادره الوطنية التي حلت محل الكادر الأجنبي، لتضاهيَ المراكز الدولية، وستكون محط الاهتمام والرعاية، والترقي الوظيفي والعلمي، مثمناً جهودَهم في مثل هذا الظرف والتي ستكون في أولويات التكريم وتقديم المثال والقُدوة.

القنّاصة تحصُدُ مزيداً من الجنود السعوديين وقصفٌ متواصِلٌ على مواقع ومعسكرات الجيش السعودي وتجمُّعاته

المسيرة - يحيى الشامي:

تسجّلُ وحدةُ القناصة اليمنية في جبهات ما وراء الحدود أرقاماً من الخسائر السعودية تُعدُّ هي الأكبرَ في سجل إنجازات القناصة اليمنيين، في تأريخ المعارك الدائرة في جبهات القتال في كُلٍّ من جيزان ونجران وعسير، حيث تجاوزت احصائياتُ شهر فبراير الماضي الأربعين جندياً سعودياً، على أقل تقدير، لقوا مصارِعَهم على أيدي رجال القنّاصة اليمنيين، وهي خسائرُ تمثّلُ جانباً واحداً من جوانب معركة التنكيل التي يخوضها اليمنيون ضد قوات الجيش السعودي وَمنافقيه في الداخل وفي العُمق السعودي.

على صعيد متّصل واصلت المدفعيّة اليمنية والقوة الصاروخية دك المواقع والمعسكرات السعودية في مختلف المحاور والجبهات، تركّز معظمُها في جيزان، حيث يعمد الجيش السعودي مؤخّراً إلى استحداث عشرات المواقع والثكنات العسكرية الدفاعية سواء في محيط مدينة الخوبة أوْ على امتداد المساحة الجغرافية باتجاه الغرب من جيزان في كُلٍّ من محافظة الحرث ومحافظة الطوال، واستهدفت القذائفُ اليمنية والكاتيوشا كلاً من برج العبادية وموقع البيت الابيض ورقابة 25 في الدخان ومدرسة الخوبة وموقعَي الكرس والبيت الأبيض وَتجمعات للجنود السعوديين والمرتزقة غرب الطوال وَمركز محولة العسكري وَتجمعات للجنود السعوديين في موقع الجبانة ومدرسة الخوبة الشمالية

وفي نجران وخلال اليومين الأخيرين قنصت وحدة القناصة اليمنية ثلاثة جنود سعوديين في موقعَي القيادة بجبل الشرفة وَفي رقابة السديس، ونالت المواقع الأخرى قصفاً مدفعياً توزّع على تجمعات الجنود السعوديين في قيادة الشرفة وَقصفاً مدفعياً للجيش واللجان الشعبية على رقابة السديس وموقع الحمر وَاستهداف تجمّعات لمرتزقة العدوان في التبة الرملية قبالة منفذ الخضراء بقذائف المدفعية، وقد حققت الضربة إصابات مباشرة بين المنافقين قتلى وجرحى في صفوفهم، بالإضافة لاستهداف تجمُّع للجنود السعوديين شرقي الشبكة وموقع الهرم واستهداف تجمعات للجنود السعوديين ومرتزقتهم شرق موقع الطلعة وشمال الشبكة وسقوط قتلى وجرحى في صفوفه واستهداف المبنى الحكومي أسفل الشبكة وتجمعات للجيش السعودي خلف الشبكة وقيادة الفواز بصلية صواريخ كاتيوشا، فيما أفاد مصدر ميداني لصدى المسيرة بمقتل عدد من جنود الجيش السعودي وذلك باستهداف دبابة أبرامز سعودية، ما أدى إلى تدميرها بالكامل ومقتل مَن كان على متنها من الجنود ووقع الاستهداف في موقع العشة، مضيفاً أن قبل هذه العملية جرت عملية مماثلة قبالة منفذ الخضراء باستهداف آلية على متنها عدد من المنافقين بصاروخ موجه.

وفي عسير استهدفت القوة المدفعيةُ والصاروخية اليمنية مواقع الجيش السعودي في منفذ علب والهنجر بالتزامن مع تحليق لطيران الاستطلاع أعقبها استهداف تجمّعات للجنود السعوديين في موقعي الشبكة والزج ومنفذ علب بعدد من صواريخ غراد ودك تحصينات الجيش السعودي ومرابض المدفعية في منفذ علب وقيادة حرس الحدود وإصابات مباشرة وتكرر الصف على موقع مستحدث خلف رقابة الشعبة وقصف صاروخي على مهبط طائرة الأباتشي في معسكر الحاجر واستهداف تجمعات للجنود السعوديين في منفذ علب بصاروخي غراد وعدد من قذائف المدفعية والتي تساقط عددٌ منها على تجمعات للجنود السعوديين في رقابة الهنجر شرق منفذ علب، بالإضافة إلى إطلاق صاروخ غراد على تجمعات الجنود السعوديين وآلياتهم في موقع عرابة وَقصف مدفعي للجيش واللجان الشعبية على تجمّعات الجيش السعودي في منفذ علب، فيما أعلنت القناصة اليمنية مصرعَ جندي سعودي قنصاً في رقابة الهنجر.

مسيرةُ «البأس الشديد» الجماهيرية غداً بصنعاء

المسيرة - خاص:

دعت اللجنةُ المنظمةُ لحملة: «أشداء على الكفار» أبناءَ الشعب اليمني إلى المشارَكة الفاعلة في المسيرة الجماهيرية التي ستُنظَّمُ عصرَ غدِ الجمعة تحت شعار «البأس الشديد».

ولفتت اللجنةُ إلى أهميّة المشاركة في هذه المسيرة، مشيرة إلى أنها تأتي تدشيناً للمرحلة الثالثة من حملة أشداء على الكفار وتأييداً ومباركةً للإنجازات التي تحقّقها القوة الصاروخية ودائرة التصنيع العسكري.

وأوضحت اللجنة أنه سيتم تحديدُ مكان المسيرة لاحقاً.

استشهادُ 3 مواطنين وإصابةُ ستة في غارات إجرامية لطيران العدوان على محافظتَي ذمار والحديدة

المسيرة - خاص:

استشهد 3 مواطنين وأصيب 4 آخرون بغارات لطيران العدوان الأمريكي السعودي على محافظة ذمار، يوم أمس الأربعاء.

وأفاد مصدرٌ عسكري لـ(صدى المسيرة) أن طيرانَ العدوان الأمريكي السعودي شن غارتين إجراميتين على مديرية عتمة بمحافظة ذمار، ما أسفر عن استشهاد ثلاثة 3 مواطنين وجرح أربعة آخرين بينهم طفلان.

وكان مواطنان قد أصيبا بجراح جراء غارات العدوان الأمريكي السعودي على منطقتَي الصليف ورأس عيسى بمحافظة الحديدة.

في ذات السياق شن طيران العدوان الأمريكي السعودي عدداً من الغارات الإجرامية على المدن والمناطق في عدد من المحافظات، وأفادت مصادر محلية لـ«صدى المسيرة» أن طيران العدوان شن غارتين إحداهما على مطار الحديدة والأخرى على جبل ملح بمديرية اللحية في الحديدة، وَغارة على مديرية حيران بمحافظة حجة، و4 غارات على محافظة صعدة استهدفت غارتان منهما منطقة طخية بمديرية مجز، فيما استهدفت الثالثة والرابعة منطقتَي الصبة والمتجرف بمديرية الظاهر.

ويقوم تحالف العدوان بقيادة السعودية منذ 26 مارس 2015 باستهداف البنى التحتية والمنشآت العامة والخَاصَّة وكذلك المستشفيات والأسواق ومزارع المواطنين في كافة أنحاء اليمن، كما يفرض حصاراً خانقا على اليمن حيث يمنعون دخول الدواء والمواد الغذائية بهدف إركاع وإخضاع الشعب اليمني واحتلال اراضيه.

صدى المسيرة

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

رئيس قسم التصحيح:
محمد علي الباشا

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

عكست هشاشةَ تمركُز قوى الاحتلال وشهدت محرقةً جماعيةً للآليات والمرتزقة:

استعادةُ مناطقَ وعدة مواقعَ وتبابٍ في عملية عسكرية واسعة للجيش واللجان الشعبية بالمخاء

المسيرة - إبراهيم السراجي:

نقلت قواتُ الجيش واللجان الشعبية بمديرية المخاء عملياتِها العسكريةَ إلى وضع الهجوم ونفّذت على مدى الأيام الثلاثة الماضية عملياتٍ عسكريةً نوعية، وتوجّتها بالعملية الكبرى شرقيَ مدينة المخاء أمس الأربعاء، والتي حصدت أرواحَ العشرات من المرتزقة، وأضافت محرقةً جديدةً للآليات والمدرعات التابعة لقوى الاحتلال، علاوةً على مخازن الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والذخائر المتنوعة التي وقعت في قبضة أبطال الجيش واللجان.

عمليةُ أبطال الجيش واللجان خلال 72 ساعة الماضية عكست طبيعةَ السيطرة الهشّة لقوى العدوان ومرتزقتها التي اعتمدت على القصف الجوي المكثف والدفع بالمرتزقة نحو محارقَ ومجازرَ يوميةٍ؛ بهدف البهرجة الإعلامية، وعكست أيْضاً السيطرة الاستراتيجية للجيش واللجان الشعبية وهشاشة تمركز العدو.

واستعادت قوات الجيش واللجان الشعبية، أمس الأربعاء، على التباب والمناطق الواقعة شرق مديرية المخاء، في عملية واسعة نقل مجرياتها الإعلام الحربي وحصلت صدى المسيرة على صور العملية التي شهدت تنكيلاً كبيراً بمرتزقة العدوان والاحتلال السعودي الأمريكي، وعكست استبسالَ أبطال الجيش واللجان ومهاراتهم، بينما كانوا يحرقون المدرعةَ تلو الأخرى بواسطة الصواريخ المضادة للدروع والصواريخ الموجّهة على مسافات بعيدة في بادئ الأمر دون أن تخطئ أهدافَها.

وفي الضربة الأولى التي نقلتها مشاهدُ الإعلام الحربي، تم تدمير أول مدرعة بواسطة صاروخ موجّه، وهناك هرعت سياراتٌ لتقومَ بعملية إسعاف من تبقى من المرتزقة ونقل القتلى والجرحى منهم، فيما كان البقية يفرون بشكل عشوائي من المنطقة.

على مسافة متوسطة من الضربة الأولى دمر أبطال الجيش واللجان الشعبية آلية عسكرية بمن فيها من المرتزقة بنفس الطريقة السابقة وسط تجمع للمرتزقة وآلياتهم.

ومع دقة ضربات الجيش واللجان الشعبية تم إجبار أرتال الآليات والمرتزقة على الهروب الجماعي، وهناك كانت آلية ثالثة على موعد مع ضربة صاروخية ثالثة دمرتها وقضت مَن على متنها من المرتزقة، لتسودَ حالةٌ أكبر من الذعر انعكست على سُرعة الآليات الأخرى التي كانت تفر من المنطقة.

ومع تسارُع الضربات وفرار الآليات وَعددٌ من المرتزقة يركضون خلفها بعد أن تم التخلي عنهم، قبل أن يباغت أبطال الجيش واللجان الشعبية طقماً عسكرياً بصاروخ رابع أشعل النيرانَ فيه وبمَن عليه من المرتزقة.

وبمضي دقائق المعركة اشتعلت الآلياتُ والأطقمُ العسكرية واحدةً تلو أخرى؛ لتتحول المنطقة إلى مساحة كبيرة من حرائق أشعلها أبطال الجيش واللجان في صفوف العدو الذي وقع في محرقة تعد من أكبر المحارق التي تعرض لها الغزاة والمرتزقة في معارك من هذا النوع.

أمامَ عدسات الإعلام الحربي فر المرتزقة بما استطاعوا من آليات وتركوا خلفهم العديدَ منها ومن الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والذخائر الصاروخية وأخرى من مختلف الأنواع، حيث سيطر أبطال الجيش واللجان على المنطقة بعد دحر المرتزقة واستولوا على ما تركه أتباع قوى الاحتلال بما في ذلك الآليات والشاحنات.

قبل ذلك وخلال يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، استعادت قوات الجيش واللجان الشعبية عدة مواقع وتباب في الجهتين الشرقية والشمالية لمديرية المخاء وكبّدت مرتزقة الغزو والاحتلال خسائر مادية وبشرية كبيرة.

وأعلن مصدرٌ عسكري، مساء الثلاثاء، أن قوات الجيش واللجان الشعبية استعادت مواقعَ عسكرية شمالي مديرية المخاء بعد ساعات من استعادتها مواقعَ مماثلةً بالأجزاء الشرقية للمديرية بمحافظة تعز.

وأوضح المصدر أن الجيشَ واللجانَ استعادوا التبابَ الشمالية بمديرية المخاء، بالتزامُن مع عملية عسكرية أسفرت عن تدمير آلية عسكرية ومقتل عدد من المرتزقة، فيما استولى أبطال الجيش واللجان على طقم عسكري ومنصة لإطلاق صواريخ الكاتيوشا.

واستمرت عمليات الجيش واللجان الشعبية شرقي مديرية المخاء وشهدت إحدى العمليات يوم الاثنين الماضي تدمير 4 مدرعات وطقم عسكري يحملُ معدل 23 وأدّت إلى مقتل وإصابة ما لا يقل عن 20 من المرتزقة.

مقتلُ قياداتٍ عسكريةٍ بارزة وعدد كبير من المرتزقة:

عملياتٌ عسكريةٌ مباغتة للجيش واللجان الشعبية في المتون والمصلوب بالجوف

المسيرة - خاص:

لقي عشراتُ المرتزقة مصارعَهم، بينهم قياداتٌ بارزةٌ، خلال هجمات شنها أبطال الجيش واللجان الشعبية في جبهتَي المصلوب والمتون.

وأفاد مراسل «صدى المسيرة» في الجوف أن جبهتَي المصلوب والمتون شهدتا تصعيداً عسكرياً كبيراً، حيث قام الجيش واللجان الشعبية بالعديد من العمليات العسكرية النوعية في أدت إلى مقتل العشرات من منافقي ومرتزقة العدوان الأمريكي السعودي، بينهم قيادات بارزة في صفوف منافقي العدوان.

وأفاد مراسلُ الصحيفة أن قوات الجيش واللجان الشعبية شنت هجوماً كبيراً على معسكر السلال وإحراق آلية عسكرية داخلَ المعسكر بعدَ ثلاثة أيام من عملية اقتحام مماثلة ومباغتة أدّت لمقتل وإصابة عدد كبير من المنافقين.

وفي جبهة المتون نفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية عملية نوعية في الأطراف الشرقية للمديرية أدت إلى مصرع قائد كتيبة التحركات في الجوف المرتزق المنافق العقيد ركن أحمد محمد الشوكاني وعدد كبير من مرافقيه.

ودارت خلافات بين مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي أدّت إلى مقتل قيادي كبير يُدعى حسن يحيى الزرعي.

ولا يزال الجيش واللجان الشعبية يتقدمون في جبهة المصلوب ويضيقون الخناق على منافقي العدوان.

وخلال عملية المتون لقي القياديُّ المرتزق العقيد الركن أحمد محمد الشوكاني مصرعه مع مجموعة كبيرة من مرافقيه في عملية عسكرية.

وحصلت صدى المسيرة على أسماء بعض القيادات الأخرى التي لقيت مصرعها وهم:

القيادي المرتزق عبدالرحمن باعلوي المعيّن من قبل قوى العدوان أركانَ حرب الكتيبة الثالثة، والقيادي المرتزق سلطان الحاج من الكتيبة الثانية، وكذلك القيادي العسكري المرتزق ربيع المعافى من اللواء ١٢٢ التابع لقِوى العدوان.

ضبط مخزن أسلحة بأرحب وتفكيك عبوة ناسفة في البيضاء

المسيرة - خاص:

تمكّنت الأجهزةُ الأمنية بالتعاون مع اللجان الشعبية، الأربعاء الماضي، من تفكيك عبوة ناسفة كانت زرعتها عناصرُ إجرامية على الطريق العام لمنطقة قيفة بمديرية الرياشية في محافظة البيضاء.

وكانت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية أعلنت الثلاثاء الماضي عن ضبط كميات كبيرة من الأسلحة في عملية مداهَمة لأوكار مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في منطقة يحيص بمديرية أرحب.

وأفاد مصدر أمني أن العملية أسفرت عن ضبط أكثرَ من 100 صاروخ كاتيوشا وقرابة 7 قذيفة دبابة، بالإضافة إلى كميات كبيرة من الذخائر الرشاشة.

ونوه المصدر إلى أن الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية ستظل بالمرصاد لكل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن، داعياً المواطنين إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية بالإبلاغ عن أية شبهة يمكن أن تخل بالأمن والاستقرار.

البرلمانُ يعتبر أية اتفاقيات أجنبية تنتقصُ من سيادة الأراضي اليمنية أَوْ جُزُرها ستهدّدُ أمن المنطقة والملاحة الدولية

وقَفَ مجلسُ النواب اليمني، في جلسة الأمس الأربعاء، أمامَ ما تداولته وكالاتُ الأنباء، حولَ اتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية ودولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية لإنشاء قاعدة عسكرية أمريكية في جزيرة ميون اليمنية الواقعة بباب المندب محافظة تعز.

وأصدر مجلسُ النواب بياناً عبّر فيه عن رفضه واستنكاره لمثْل هذا الاتفاق أَوْ غيره من الاتفاقات التي تنتقصُ من سيادة اليمن في أي مكان من أرض الجمهورية اليمنية والجزر التابعة لها، واعتبر ذلك تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية ومخالفاً للقوانين والاتفاقيات والأعراف الدولية.

وأهاب المجلس بكل الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني والقوى السياسية اليمنية والعربية والدولية للقيام بدورها لمواجَهة هذه التصرفات الخطيرة والتي ستزيد المنطقة اشتعالاً، وتهدد أمن واستقرار المنطقة والعالم وحركة الملاحة الدولية.

عضو المكتب السياسي بالحزب الاشتراكي يحيى الشامي:

الحربُ على اليمن عدوانٌ أجنبي مرفوضٌ وحقدٌ سعودي حرّكه القلق «الإسرائيلي»

المسيرة - متابعات:

أكّد القياديُّ البارزُ بالحزب الاشتراكي اليمني، يحيى الشامي، عضو المكتب السياسي للحزب، أن العملياتِ العسكريةَ التي تقومُ بها السعودية في اليمن عدوان أجنبي مرفوض، يعبر عن حقد دفين لدى السعودية تجاه اليمن واليمنيين ولا علاقة لها بشرعية الفار هادي.

وكشف الشامي، بأن السعوديةَ بعد شن العدوان على اليمن، والاستفادة من هيمنتها المالية في إسكات الأمم المتحدة، أرسلت رسالةً إلى هادي تطلب منهُ تأييدَ «عاصفة الحزم». مُشيراً إلى وجود دور «إسرائيلي» في هذا العدوان، عبّر عنه قيادي عسكري «إسرائيلي» كبير، نُشر بجريدة «يهود احرنوت» بعد سيطرة أنصار الله على عمران وصنعاء، حد قولهِ.

وفي اللقاء مع (موقع العربي) الذي أجري الأمس الأول، أكّد القيادي الاشتراكي الذي كان يرأسُ قيادةَ الجُنَح المُسلحة للجبهة الوطنية إبان الحروب الوسطى في الثمانينيات، بأن اليسارَ اليمني واليمنيين بشكل عام لهم صراعٌ طويلٌ مع السعودية، وكذا تأريخ من الصراع مع الوهابية.

واتهم القيادي الاشتراكي، الوهّابية السعودية بزرع بذور الفتنة المذهبية في اليمن واستعدائها للزيدية والصوفية والشافعية، وأضاف أنه وبسبب دعم النظام السعودي للوهابية انتشر تنظيم «القاعدة» و«داعش».

إتحادُ القوى الشعبية يُعفي عضوَين من مهامهما في أمانته العام

المسيرة - متابعات:

أصدر أمينُ عام اتحاد القوى الشعبية اليمنية، محمد عبدالرحمن الرباعي، قراراً بإعفاء عضوَين من أعضاء الأمانة العامة، وهما عبده رزاز صالح وعلي محمد سيف النعيمي من مهامهما وعضويتهما في الأمانة العامة؛ لمخالفتهما النظام الأساسي للاتحاد.

الجدير بالذكر أن عبد السلام رزاز قام بانتحال صفة الأمين العام للاتحاد، وروّج ذلك في الإعلام وكثير من المواقع الإخبارية، وقد سخر الأمين العام للاتحاد محمد الرباعي في تصريح لموقع «صوت الشورى أونلاين» من هذا السلوك وقال إن المؤتمر العام للاتحاد وحدَه هو من يمنح صفة الأمين العام في انتخابات مباشرة، وليس أية جهة أخرى.

قبائلُ ريمة تعلن النفير العام ورئيسُ الثورية يدعو إلى نبذ الخلافات والحشد لمواجهة العدوان ودحر الاحتلال

المسيرة - خاص:

أعلنت قبائلُ محافظة ريمة النفير العام والجهوزية القتالية والاصطفاف لمواجهة العدوان السعودي الأمريكي، في لقاء قبلي حاشد أُقيم الأمس الأربعاء، بحضور رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي، ومحافظ ريمة حسن عبدالله العمري وشخصيات ووجاهات اجتماعية وحزبية، وكذا عدد من قيادات السلطة المحلية والمكاتب التنفيذية.

ودعا رئيس اللجنة الثورية العليا إلى أهمية الاصطفاف بين كافة أبناء قبائل محافظة ريمة وقبائل اليمن بشكل عام، لمواجهة العدوان السعودي الامريكي سيما في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها الوطن.

وشدد رئيس الثورية على نبذ الخلفات وتوحيد الموقف والتحرك لحشد الجبهات بالرجال والعتاد.

لم يستقبله أحدٌ ورفض بن زايد مقابلتَه:

بأمر الاحتلال الإماراتي: طرد الفار هادي من أبو ظبي وعدن

المسيرة - ضرار الطيب:

توتُّرُ العلاقة بين الإمارات والفار هادي يزدادُ يوماً بعد يوم، ليضعَه هو وحكومة المرتزقة بموقف حرج في موقعهما بين الدولتين الأكثر مشاركة في العدوان على اليمن، ففي الوقت الذي تتمسّك الإمارات بمعارضتها للحكومة التي تدعمها السعودية، تتواصل الصراعات بين مرتزقتهما في الداخل، وبعد أن ظلت هذه الصراعات تدورُ في حدود مغلقة بفصائلَ عسكريةٍ تابعة لكل طرف، يبدو أن آثارَها قد بدأت تظهر على العلاقة بين الدولتين ليصبح موقف الفار هادي وحكومته أكثرَ حرجاً.

يوم الاثنين الماضي وصل الفار «هادي» إلى أبو ظبي في زيارة قال موقع حكومته بأنه سيلتقي خلالها «محمد بن زايد» ولكن ذلك لم يحدث، حيث لم يكن في استقباله سوى رئيس المخابرات، ولم يمكث هادي أكثر من ساعتين حتى غادر عائداً إلى الرياض بصورةٍ ليست غريبة في تأريخ العلاقات بين الغزاة والعملاء.

بحسب مصادرَ مطلعةٍ، فإن هادي كان «يأمل» من هذه الزيارة ترميمَ ما حدث في عدن بين القوات التابعة له والقوات التابعة للنفوذ الإماراتي، بشأن السيطرة على مطار عدن، ولكن «محمد بن زايد» أبلغ هادي بأنه لا يستطيعُ عقْدَ اللقاء الذي جاء هادي لأجله، وفي حقيقة الأمر كان التلفزيون الإماراتي يبُثُّ استقبال بن زايد لأعضاء إخْدَى المنظمات، فيما كان الفار هادي ينتظرُ اللقاء ليجد نفسه مطروداً ويتوجه مجدداً إلى المطار عائداً إلى الرياض وليس عدن التي يجد نفسه مطروداً منها بأمر إماراتي أيضاً.

إن عدمَ الترحيب الذي تلقاه الفار هادي في الإمارات، ليس منشأه الصراع الأخير في عدن وحسب؛ لأن الخلاف الواقع بين هادي والإمارات يعود إلى مراحلَ سابقة من العدوان، ربما بدأت بإقالة «خالد بحاح» رجل الإمارات، واستبداله بـ«علي محسن» أحد أكبر زعماء «الإخوان» في اليمن.

وفي يونيو من العام الماضي قال وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتية «أنور قرقاش» إن محمد بن زايد «أدرك مؤخراً بأن الشرعية ليست بالبقاء في المنافي والفنادق»، وكان هذا التصريح، وغيرُه من التصريحات الهجومية المماثلة التي أطلقها مسؤولون وإعلاميون إماراتيون، يعكس بوضوح موقف الإمارات من الفار هادي وبقية العملاء.

وبالفعل، كانت الإمارات حريصةً طوال الفترة الماضية على أن تتصرف بمفردها بدون الاعتماد على العملاء على رأسهم الفار هادي، وسعت لإيجاد نفوذها المستقل داخل عدن وفق تفاهمات أمريكية قدّمت الإمارات على السعودية فيما يتعلق بالمشروع الأمريكي، وفرضت ذلك بالقوة، حيث كوّنت تشكيلات عسكرية مرتبطة بها بشكل مباشر كقوات «الحزام الأمني»، وهو ما ظل يوسع الشرخ في العلاقة بين هادي وحكومته وبين الإمارات إلى أن وصلت المسألة إلى المواجهات العسكرية في مطار عدن.

ترى الإمارات أن الفار هادي وحكومته يوسعون نفوذ جماعة «الإخوان» المتمثلة بشكل رئيسي بحزب الإصلاح في الدولة، ليكون هذا السبب الرئيسي في عدم تعاملِها مع هادي وحكومته؛ وبسبب ذلك يهاجم مسؤولون وإعلاميون إماراتيون حزب الإصلاح بشكل كبير، ومع أن ذلك يحمل وراءه رسالة إلى السعودية التي تقف وراء الفار هادي وحكومته، بينما كانت آثارُ هذا الخلاف تظهر بوضوح في صراعات المرتزقة في تعز وعدن، حيث تدعم الإمارات السلفيين، وتدعم السعودية حزبَ الإصلاح، وتندلع بينهما مواجهات متقطعة في أوقات كثيرة، ولكن بمرور الوقت بدأت الصراع يلقي بظلاله على العلاقة الإماراتية السعودية ولو بشكل خفيف.

اتهاماتٌ إعلامية متبادلة

الباحثُ الإماراتي في شؤون الخليج والجزيرة العربية «خالد القاسمي» وهو مقرَّبٌ من النظام في الإمارات، كتب في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» يوم الثلاثاء الماضي تغريدة قال فيها إن «التحالف بدون الإمارات مثل الخيل العرجاء، لا تنفع صاحبها، ولا يتنظر منها غير الخسائر».

هذه هي المرة الأولى التي يشير فيها الإماراتيون إلى ما يمُسُّ تحالف دولتهم مع السعودية؛ ولذلك فإن «الانتقاصَ» المتعمد –أو ربما التهديد– الذي أظهره «القاسمي» المقرب من النظام الإماراتي في ما كتبه، يدل على أن خلاف الإمارات مع الفار هادي وحكومته قد وصل تأثيرُه إلى العلاقة مع السعودية، مستقوياً بلا شك بالدعم الأمريكي الذي قدّمه وزيرُ دفاع ترامب عندما زار أبوظبي في أول زياراته للمنطقة، وهو أمر طبيعي باعتبار السعودية الداعم الأساسيَّ لهادي وحكومته.

ما قاله القاسمي، جاء بعد يوم واحد من تعرض الفار هادي للإهانة في أبو ظبي، وهو ما يعني تأكيدَ رفض مساعي هادي للتقارب، وتذكير السعودية بأن الإمارات لها دورُ الشريك في تحالف العدوان، وليست مجرد تابع للسعودية.

على الجانب الآخر، ظل أتباع النفوذ السعودي في اليمن من المرتزقة لوقت طويل يتهمون الإمارات بدعم الانفصاليين في عدن، ولكن مع تداخُل الأحداث الأخيرة يبدو أن هذا الاتهامَ قد وجد طريقَه إلى الإعلام السعودي، فقبل أيام كتب الصحفي المقرَّب من النظام السعودي «عبدُالله ناصر الفوزان» مقالاً في صحيفة الرياض السعودية بعنوان «الانفصاليون خطرٌ يهددنا ويهدد اليمن» قال فيه إن هؤلاء الانفصاليين «موجودون من بداية عاصفة الحزم وأفعالهم تكشف نوايا من يدعمهم»، ثم ربط بين ذلك وبين ما حدث في عدن مؤخراً.

في الواقع، دُعاة الانفصال موجودون من قبل العدوان بكثير، ولكن الانفصاليين الذين قصدهم الفوزان هم أتباعُ النفوذ الإماراتي، وذلك ما يتضح من خلال ربطه للقضية بالصراع الأخير في عدن، والذي كان – كما يعلم الجميع– صراعاً بين أتباع النفوذ الإماراتي وأتباع هادي وحكومته، ولعل ما أراد الفوزان أن يقوله هو أن الإماراتِ تدعم مشاريعَ أخرى «تهدد السعودية».

مرتزِقةُ الجنجويد السوداني يقتحمون مطارَ عدن ويعتدون على عناصر الحماية:

الاحتلالُ الإماراتي ينقلب على «مرتزقة الجنوب» بمرتزقة البشير

المسيرة - خاص:

في تطوُّرٍ جديدٍ لأحداث الصراع بين مرتزقة العدوان في عدن، اقتحمت قواتُ احتلال سودانية مكونة من عدد من الأطقم العسكرية، مطارَ عدن الدولي، مَساء الثلاثاء الماضي، واعتدت بالضرب على عناصر أمن المطار المُنتمين للحراك الجنوبي من الموالين للإمارات، وبدأت بالانتشار في المطار.

وبخلاف الصراع الفائت الذي شهده مطار عدن بين قوات الأمن التابعة للاحتلال الإماراتي وبين القوات التابعة للفار هادي، يأتي هجومُ القوات السودانية ليفرضَ معادلةً جديدة تتضمن انقلاباً إماراتياً على المرتزقة التابعين لها، وهو ما قد يفتح المجال لتغيُّرات قادمة.

وقد نقل موقع صحيفة «عدن الغد» عن مصدر مقرَّب من صالح العميري، قائد قوات حماية المطار الموالي للإمارات والذي أصبح ضحيةً لها، أن جواً من التوتر في مطار عدن، جاء عقب تلقّي العميري توجيهاتٍ إماراتيةً بتسليم قوة حماية المطار إلى قائد جديد من خارج تشكيلة القوات التي يقودُها العميري.

الانقلابُ الإماراتي المفاجئ على قوات المرتزقة التابعة له، يأتي ليؤكد عدمَ ثقة المحتل بالمرتزقة المحليين، وعدم التعامل معهم كـ«حلفاء»، كما يحاولون أن يظهروا دائماً، بل ويتخطى الأمر ذلك إلى إهانتهم، فَقد أكدت المصادرُ التي نقلت الخبر لـ «عدن الغد» أن القوات السودانية التي اقتحمت المطار تعاملت بعنف مع قوات العميري التي كانت متواجدة هناك، واعتدت على بعضٍ منهم بالضرب وأجبرتهم على مغادرة بعض مواقعهم بدون أدنى اعتبار.

العميري قال في تصريح إن ما أسماها «القوات الجنوبية» تدخلت وأجبرت القوات السودانية على إخلاء الموقع، ولكنه ناقض نفسَه قائلاً بأن القوة السودانية لا تزال في المطار وأن قوات الحماية التابعة له ما تزال تمارسُ «ضبط النفس»، فيما أكدت مصادر جنوبية أن القوات السودانية ما زالت مسيطرة وتهدد قوات العميري بإخراجها من المطار نهائياً.

ويأتي اقتحامُ القوات السودانية لمطار عدن بعد لقاءات إماراتية سودانية عُقدت مؤخراً وتضمنت الاتفاق على تقديم خدمات سودانية عسكرية جديدة للإمارات.

وتستعين الإماراتُ منذ فترة طويلة بقوات «الجنجويد» السودانية في المعارك ضد الجيش واللجان الشعبية.

وكشفت تقارير صحفية أن الزيارة الأخيرة التي أجراها الرئيس السوداني عمر البشير للإمارات شهدت اتفاقاتٍ تركزت حول «المزيد من المرتزقة مقابل المزيد من الأموال»، وقد يكون ما حدث أمس في مطار عدن ضمن ما تم الاتفاقُ عليه في أبوظبي.

مسؤولٌ أمميٌّ يفضَحُ قناةَ العربية على الهواء!

المسيرة - خاص:

ظهرت مذيعةُ قناة العربية، يوم الثلاثاء الماضي، في نشرة الساعة الخامسة، وبكل ثقة لتستقبلَ مشاهديها قائلة:

«أهلاً بكم مجدداً، منعت قوات «الحوثي وصالح»، ستيفن أوبراين مساعد الأمين العام للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية، من الدخول إلى محافظة تعز المحاصرة»..

كانت المذيعة تتحدث باهتمام بالغ، ولا تنفك عن رفع إصبعها في عدة مواضع للتأكيد على أهمية بعض الجزئيات، وساعدها مخرجُ القناة بوضع عنوان على أسفل الشاشة يقول فيه «الانقلابيون يعترضون موكبَ مسؤول أممي بتعز بإطلاق نار كثيف».

وعلى الشاشة كانت مقاطع تظهر ستيفن أوبراين وهو يتحَرّك وسط مجموعة من المواطنين والمسؤولين، بينما صوتُ المذيعة يحبك قصة درامية تبدأ بالمقدمة السابقة والتي كان يفترَضُ بها أن تكون صادمة، مروراً بـ «مصادر الحدث» التي قالت للمذيعة إن «حاجزاً أمنياً للمليشيات اعترض موكبَ المسؤول الأممي على بعد حوالي 15 كيلو متراً من مركز المدينة»، وانتهاءً بفضيحة إعلامية.

لا بد أن المذيعة، ومصادرها، يعتقدون أنه بمجرد ذكر أية أرقام في الخبر سيجعله حقيقةً، ولكن المصادر لم تكتفِ بالأرقام، بل وأضافت للمذيعة قول «إن عناصر المليشيات المتمركزة في ذلك الحاجز أطلقوا النار من مختلف الأسلحة وبكثافة بالتزامن مرور موكب أوبراين».

ربما كان يجب على المخرج أن يضع شيئاً من الموسيقى التصويرية عند هذه النقطة، تماشياً مع الحبكة السينمائية التي تُعرض على الشاشة، ولكنه فوّتَ ذلك كما يبدو، وترك المجال للمذيعة كي تقوم هي بالعزف على الوتر الإنساني بالكلام عن المجاعة التي حذر منها أوبراين، ولا أحد يعرف لماذا كانت المذيعة مُصرةً على رفع إصبعها بشكل متكرر، ولكن يبدو أنها عادة توتر لديها أو ربما علامة لا إرادية على الكذب.

استمرت المذيعة في قِصتها، دافعةً بالحبكة إلى ذروتها، وبنفس الثقة التي بَدَت عليها وهي تبدأ الخبر، تهوّرت المذيعة واتصلت بـ «جورج خوري» مدير مكتب الأمم المتحدة للتنسيق في الشؤون الإنسانية باليمن، طالبةً منه أن يطلعَها على الرواية الرسمية لما حدث في القصة السابقة، وكانت واثقةً من أن الرجل سيؤمن على دُعائها، ولكن أول ما قاله «خوري» كان:

«في البداية أودُّ أن أنفيَ أية تقارير إخبارية تناقلتها وسائل الإعلام حول إطلاق نار على موكب السيد ستيفن أوبراين».

لم تستطع المذيعة أن تتحمَّلَ فكرةَ أن الرجل قد حطّم الفيلم الذي ربما قد بذلت جُهداً كبيراً في إعداده، وكأيِّ شخص يشعر بالفضيحة فجأةً وعلى الهواء مباشرة، نَسِيَت المذيعة العنوان الذي وضعه المخرجُ قبل قليل على الشاشة بشأن اعتراض موكب أوبراين بإطلاق النار، ونَسِيَت المصادرُ التي قالت لها أن إطلاق النار كان من مختلف الأسلحة، ولا بد أنها نسيت متعمدة الـ 15 كيلو متراً التي أقحمتها في الفيلم أيضاً. نسيت كُلّ شيء واندفعت لتقاطع ضيفها عبر الهاتف كي تذكره بجُملة واحدة ربما هي التي تبقت في ذاكرتها وهي أن اطلاق النار تم «بالتزامن مع مرور الموكب».

«بالتزامن» هذه تعني في نفس الزمن، وإذا كان إطلاق النار قد حصل في اليمن أثناء موت رجل ما في القطب الشمالي فهما حدثان متزامنان أيضاً، ولكن على أية حال كان هذا كُلّ ما تبقى في رأس المذيعة، وهي معذورة بحكم الصدمة الكبيرة التي تلقتها.

المشكلة الأكبر هي أنه في الوقت الذي كان «خوري» يوضح للمذيعة بأن موكب أوبراين قد مر خلال عدة حواجزَ أمنية من مدينة إب، حيث النقاط التابعة للجيش واللجان الشعبية وإلى آخر حاجز أمني قبل تعز بدون مشاكل، وأن ما منع الموكب من المواصلة هي اشتباكات دارت في المنطقة، كان العنوان الذي يظهر على شاشة القناة هو «المليشيات تطردُ وكيل الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية». هكذا، كما لو أن المتصلَ كان أخرسَ ولم يقل أي شيء.

ورغمَ أن «خوري» واصَلَ التوضيح للمذيعة بأن تلك منطقة صراع ولا يمكن التنبؤ بما يحدُثُ فيها، إلا أن العنوان ظل مستمراً، ليترك من الفيلم المفبرك التي اعتقدت المذيعة أنه سيصدُمُ المشاهدين، عرضاً كوميدياً شيّقاً جديراً بالمتابعة، وربما يجبُ على القناة أن تتحول بعده إلى تقديم عروض مضحكة بدل نشرات الأخبار والأمور السياسية، تجنباً لمزيد من الفضائح.

المحامي السعودي مالك السعيد لـ «صدى المسيرة»:

النظامُ السعوديّ انتهك كُلّ حقوق الإنسان والمجتمع الدولي ينحازُ للمال

صدى المسيرة - زكريا الشرعبي:

القمعُ، التحريضُ، السجن والإعدام والتكفير، أساليبُ ووسائلُ يستخدمُها النظامُ القمعي السعودي لمواجهة المواطنين تحت حكمه خُصُوصاً في المناطق التي لا يعتنقُ سكانُها المذهبَ الوهابي، وكذلك كُلّ من يصدر عنه انتقاد على أداء المؤسسات الحكومية وقبل ذلك من يعترض على سلوك وسياسات الأسرة الحاكمة.

أمس الأول أصدرت محكمة تابعة للنظام السعودي حكماً بسجن فتىً لمدة سبعة وعشرين عاماً ثم منعُه من السفر لمدة سبعة وعشرين عاماً أخرى بعد خروجه من السجن بتهمة إثارة الطائفية والإساءة للنظام، كما يقول الحكم.

بحسب ما تحدث به المحامي في المناطق الشرقية، طه الحاج، لصدى المسيرة فإن هذا الشاب التي حرصت وسائل إعلام النظام السعودي عَلى عدم ذكر اسمه، هو الشاب حسين البطي من العوامية، وهو حدث دون الثامنة عشرة من العمر، وقد سبق أن صدر بحقه حكم بالقتل تعزيراً إلا أن الاستئناف أعادت القضية للمحكمة لوجود ملاحظات عليها.

ليس هذا بجديد على النظام السعودي الذي تعج سجونه بالآلاف من المعتقلين لذات التهمة، ففي 13 من فبراير الماضي تلقت المدافعة عن حقوق الإنسان سَمَر بدوي، استدعاءً من قبل ما يسمى بهيئة التحقيق والادعاء العام في مدينة جدة، وطالبتها بالحضور يوم الأربعاء 15 فبراير 2017، دون أن توضح الأسباب والدواعي، غير أن ناشطين تحدثوا لصدى المسيرة بالقول إن مثل هذه الاستدعاءات أصبحت روتينية من لدى النظام الحاكم، مشيرين إلى أنه سبق وتعرضت الناشطة «بدوي» لسلسلة من المضايقات، ففي يناير 2016، تم استدعاؤها من قبل «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» وتوصف بأنها بوليس طائفي، واعتقلتها بتهم منها تأليب الرأي العام، وإدارة حساب على موقع تويتر.

يقومُ النظام السعودي بهذه الجرائم المنتهكة لكافة القوانين والشرائع والمواثيق بالدولية، إلا أن ما ينفقه من أموال على الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المأجورة تَحوّل الوقائع ويتم مكافأة هذا النظام من قبل العالَم بتعيينه في لجنة حقوق الإنسان. وإذ يدعو إمامُ وخطيبُ المسجد الحرام إلى إشعال حرب طائفية قائلاً «إذا لم تكن طائفيةً جعلناها طائفية» يقومُ النظام السعودي بمنع رفع الأذان في منطقة الأحساء؛ بحُجّة رفض الدعوة للطائفية، وبينما يدعو النظام السعودي إلى الحرية في اليمن وسورية والعراق تنفذ سلطاته القمع والاعتقالات ضد كُلّ ناشط سلمي وإن كان في وسائل التواصل الاجتماعية.

تقول منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير لها بعنوان «السعودية تكثف القمع ضد الكتّاب والنشطاء.. تصاعد الاعتقالات والمحاكمات» 6 فبراير 2017: إن النظام السعودي كثّف الاعتقالات والمحاكمات والإدانات ضد الكتاب والحقوقيين المعارضين السلميين عام 2017م.

وتشير المنظمة إلى أن محكمة تابعة للنظام السعودي حكمت في يناير/كانون الثاني على ناشطَين بارزَين بالسجن لفترة طويلة، متهمة إياهما بالاتصال مع وسائل إعلام ومنظمات حقوقية دولية.

وأضافت هيومن رايتس ووتش أن من بين الناشطين والمعارضين السعوديين الذين يقضون حالياً عقوبات سجن طويلة، استناداً فقط إلى نشاطهم السلمي: وليد أبو الخير، محمد القحطاني، عَبدالله الحامد، فاضل المناسف، سليمان الرشودي، عَبدالكريم الخضر، فوزان الحربي، صالح العشوان، عَبدالرحمن الحامد، زهير كتبي، وعلاء برنجي.

وَكان ناشطون من أَبْنَاء المنطقة الشرقية قد عبروا لصدى المسيرة عن الوضع الذي يعانونه جراء ما أسموه بسيطرة أذيال الاستبداد وأدواته على الحياة العامة في القطيف، مشيرين إلى أنه صار لزاماً أكثر من أي وقت مضى عدمُ السكوت عن ما تقوم به الأجهزة الأمنية التابعة للنظام السعودي، والتقت الصحيفة بالناشط الحقوقي مالك السعيد أحد أَبْنَاء منطقة القطيف عضو المنظمة الأوروبية لحقوق الإنسان، وأجرت معه هذا اللقاء:

- أوَدُّ أولاً أن أسألَك عن معاملة السلطات السعودية لأَبْنَاء المنطقة الشرقية هل يتمتعُ أَبْنَاء هذه المناطق بحقوق المواطَنة المتساوية؟

لا يتمتعون بأية حقوق، والحقيقة أن هناك تفاوتاً كبيراً، فالكُلُّ يتعرَّضُ للظلم بالسعودية، لكن بدرجاتٍ متفاوتة وبجوانبَ مختلفة، فأكثرُ طائفة تتعرض لسلب الحقوق هم أهل المنطقة الشرقية؛ وذلك لعدة أسباب، من ضمنها التنازع المذهبي والسياسي، ودعنا نسمّي الأشياء بمسمياتها، في السعودية توجد تقسيماتٌ كثيرة، مذهبية ومناطقية وقبَلية وعرقية، وتقسيمات بناءً على العلاقة التأريخية مع «النظام السعودي»، أي أن البلد هو في أصله مجموعةٌ كبيرة من الأقليات، بلدٌ في أصله متنوعٌ ويتعامل النظام السعودي مع الاختلافات بين الناس بما يخدم مصلحته الاستبدادية.

- لو تذكر لنا أمثلةً لأساليب التعامل مع هذه الاختلافات؟

مثلاً أساليب بث الطائفية والتفرقة بين الناس لكي تسهُلَ عليهم السيطرةُ على الشعب.

وهكذا يقرِّبُ النظامُ السعودي من بعض الفئات، ويبعدون عن البعض ويخوّفون الشعب ببعض الفئات ويطرحهم كأعداء كي يقتربَ الناسُ منه.

- هل يُسمَحُ لأَبْنَاء المناطق الشرقية بممارسة معتقدهم وأعرافهم وتقاليدهم وبناء المساجد؟ إذا كان الجواب لا ما هي أساليب ووسائل التضييق عليهم؟

أهلُ المنطقة الشرقية من الشيعة تواجُدُهم التأريخي هو في منطقة الاحساء ومنطقة القطيف، حيث يشكّلون الأغلبية من السكان. وكل منطقة لها حدودها في الحرية الدينية. داخل القطيف حوالي ٩٥٪ من سكانها شيعة مسموحٌ لهم ممارسة الأنشطة والطقوس الدينية بشكل جيد برغم وجود حظر وتضييق على عدة أمور، ولكن الحرية الدينية في الإحساء أقل من القطيف، وخُصُوصاً في عاصمة الإحساء، وهي مدينة الهفوف هذه المدينة يتقاسمها الشيعة والسنة والحرّية الدينية للشيعة بها محدودة، مثلاً يمنع صوت الأذان الشيعي في الإحساء، أمَّا المدنُ الأخرى بالمنطقة الشرقية مثل الدمام والخُبَر والظهران والجبيل وهي مدُنٌ قريبةٌ جداً من القطيف ويسكن بها عشراتُ الآلاف من أهالي الاحساء الشيعة بالتحديد، إلا أنه لا يُسمَحُ لهم ببناء المساجد والحسينيات وهذه تعتبر أبسَطَ ممارَسة دينية وهم محرومون منها.

- عند حديثي مع بعض أَبْنَاء نجران قالوا إن هناك محاولة من قبل النظام الوهابي لفرض الوهابية بطريقة أَوْ بأخرى من ضمن ذلك في المناهج الدراسية.. ماذا عن المناطق الشرقية؟

نعم، أهالي نجران من الطائفة الإسماعيلية يختلفون قليلاً عن أهالي الأحساء والقطيف الشيعة، ولكن الطائفتين تتعرضان للتحريض والتكفير والحِرمان من الحرية الدينية، هذا فضلاً عن التمييز بالفُرَص ومختلف جوانب الحياة.

- بصفتك عضواً في المنظمة الأوروبية لحقوق الإنسان.. ما هي أبرز الانتهاكات التي تم رصدُها بحق أَبْنَاء المناطق الشرقية؟

هناك انتهاكاتٌ كثيرة ومتعددة لحقوق الإنسان، وتقريباً انتهك النظام السعودي معظم الحقوق المنصوص عليها بالميثاق العالمي لحقوق الإنسان، ولو أردنا أن نلخِّصَ هذه الانتهاكاتِ في عدة نقاط، وبداية بالحقوق السياسية نجد أن أهل المنطقة الشرقية، وخُصُوصاً الشيعة، محرومون من حقوقهم بالمشارَكة في السياسة، سواء من تمثيلهم في الوزارات أَوْ في السفارات وسائر المناصب العُليا في الدولة، ولكي نوضح هنا فنحن عندما نقولُ إن الشيعة مظلومون، لا يعني أن غير الشيعة ليسوا مظلومين، ولو حاولنا أن نقسِّمَ البلد إلى أقسام جغرافية تجدُ أهلَ المنطقة الشرقية والشيعة هم الأغلب ويمثّلون سكانَ المدن، وتجد أهل نجد وهم سكان الرياض ويعد هؤلاء هم الأقربُ إلى الدولة رغم أنهم لا يمثّلون إلا عشرين في المئة من إجمالي عدد السكان، وتجد أهل الحجاز وهم أَبْنَاء مكة والمدينة وجدّة وهم حضَرٌ معروفون، فالكل واقعٌ على الانتهاكات السياسية، لكن الأكثر هم الشيعة، ليس فقط على مستوى التمثيل في الوزارات والسفارات، ولكن حتى في القطاعات الحساسة، مثلاً قطاع الأجهزة الأمنية إذا أتيت لتنظر تواجد الشيعة الذين يمثّلون من 13-17بالمئة من إجمالي عدد السكان ستجد أن نسبةَ تواجُدهم معدومة خُصُوصاً أَبْنَاء المنطقة الشرقية، ولو أتيت إلى القطيف وهي التي يزيد عدد سكانها على نصف مليون نسمة كلهم شيعة ستجدُ أن الشرطةَ هناك ليست من أَبْنَاء المنطقة وليست من الشيعة وإذا وجدت ستجد شرطياً أَوْ اثنين كحالات شاذة، هذا من أنواع الظلم والانتهاكات الواقعة عليهم.

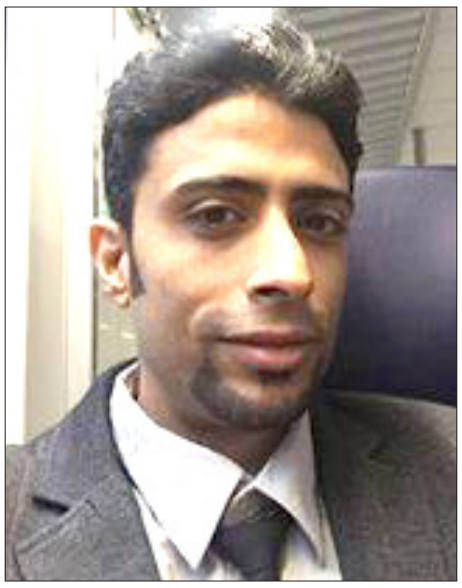

- غير انتهاك الحقوق السياسية هناك انتهاك للحقوق المدنية بلا شك.. ما هي أبرز صورها؟

بالتأكيد مثلما أن الظلمَ موجودٌ في الفُرَص وفي المناصب العليا، يقوم النظام السعودي بالتحريض على الناس وبشكل خاص على الشيعة سواء الإمامية أَوْ الإسماعيلية، وأنا اشتغلت على هذا الموضوع ورصدت الكثيرَ من وسائل وأساليب التحريض الطائفي، فهناك كتب ومناهج دراسية، كتب مرخّصة من وزارة الثقافة ومناهجُ دراسية تفرضها الدولة فيها كم هائل من التحريض وأيضاً محاضرات لشخصيات ينتمون إلى ما يسمى بهيئة كبار العلماء وكذلك إلى مجلس البحوث والإفتاء وهو مجلسٌ تابع للدولة ويشكّل أعلى هيئة دينية لدى النظام السعود ولديه فتاوى صريحةٌ تدعو إلى عداء الشيعة، عداء وكراهية وتحريض بكل وقاحة، ومن ضمن الفتاوى الموجودة على سبيل المثال حرام الشيعي يتزوج من السني، حرام السني يتصدّق على الشيعي إذا كان فقير، حرام السُّني يبيع ذبيحةً إلى الشيعي، حرام السني يأكل من ذبيحة الشيعي، حرام السني يصادق الشيعي.

قبلَ فترة كان هناك صديقان من المنطقة الشرقية أحدهما سُني والآخر شيعي ذهبا معاً إلى المحكمة حيث كان لدى السُّني قضية وطلب منه شهودٌ فذهب الشيعي ليشهدَ في قضية السني فتم رفضُ شهادته. وهكذا تصلُ الوقاحة إلى هذه الدرجة وأعظم.

هذه مجموعة صغيرة من الانتهاكات: التحريض وبث الكراهية، وأعظم منها أن هناك كتباً تدعو إلى القتل، وكذلك محاضرات وقنوات فضائية وبرامج، ومع وجود المشاكل في اليمن والعراق ولبنان وسورية تتحدَّثُ المحاضرات والصحف وحتى الأمراء بالتحريض ضد الشيعة بما في ذلك شيعة السعودية.

جميع هذه الانتهاكات موجودةٌ، كما قلنا، وهي تتصاعد وتهبط.

- إذا ما عُدنا إلى حديثك عن عدم تمثيلِ أَبْنَاء المناطق الشرقية في المناصب السياسية والأمنية.. هل نفهَمُ أن هناك تمثيلاً لهم في المناصب الإدارية الأخرى؟

التمييزُ واضحٌ أَيْضاً في المناصب الإدارية، ولكن ليس مئة بالمئة، فمثلاً حين يُفترَضُ أن يكون هناك خمسة أَوْ ستة أشخاص في مناصبَ إدارية بشركة معينة يتم أحياناً تعيين شخص واحد شيعي فقط، وذلك أمامَ الناس حتى لا يقال إن هناك إقصاءً تاماً.

- من خلال متابعاتنا نجد أن وتيرة الانتهاكات لحقوق الإنسان بحق أَبْنَاء المنطقة الشرقية ازدادت مؤخراً، ما هو تفسير ذلك؟

نعم زادت الانتهاكاتُ وارتفع وتيرة الاعتقالات، ونستطيع أن نقول إن النظام السعودي أصبح يأخُذُ راحته في الانتهاكات لحقوق الإنسان؛ لأنه أصبح هناك عزل للشيعة عن باقي الشعب. ومن ضمن هذه الانتهاكات أحكام إعدام كثيرة على بعض الشيعة، وتهم ومحاكمات تعسفية ضد ناس، لا سيما الناشطين السلميين والمدافعين عن حُقوق الإنسان ومعارضين وأصحاب رأي، وهناك محاكمات تصلُ إلى عشر سنوات أَوْ خمسَ عشرةَ سنة في أشخاص لم يفعلوا شيء، مثلاً طفل مسكوه في نقطة تفتيش وعنده مجموعات واتساب ومنشورات عادية ومن ضمن الانتهاكات التعسفية التي تحدث الآن أنه في قرية «العوامية» هناك حي قديم اسمه مسوَّرة يقوم النظام السعودي بالتخطيط لهدم هذا الحي وإخراج السكان منه وفيه حوالي ألف عائلة؛ وذلك لأن المظاهرات التي طالبت بالديمقراطية خرجت من هذا الحي.

النظامُ السعودي قام إلى الآن بتهجير ما يقارب خمسمائة أَوْ ستمائة بيت، تارة يقول النظام السعودي إن هذه المناطق قديمةٌ ويريد تحديثها. وتارة يقول إن هناك مطلوبين في هذه المناطق ولا يستطيع الدخول إليها لطبيعة مبانيها المتلاصقة وهكذا.

هناك أَيْضاً حقوق ثقافية وحقوق دينية وحقوق اجتماعية وحقوق اقتصادية مسلوبة عن أهالي المنطقة الشرقية.

- لماذا لا يتحَرَّكُ الناسُ للمطالبة بحقوقهم؟

كثيرٌ من أَبْنَاء المنطقة لا يستطيعون الحديثَ عن مظلوميتهم ولا عن الانتهاكات لحقوقهم، وإذا تكلم أحد وطالب بحقوقه وطالب بالكرامة يتم سجنه.

- هل ترى أن هناك تهميشاً دولياً لقضايا أبناء المناطق الشرقية وتغاضياً عن النظام السعودي المنتهك لحقوقهم؟

بالنسبة للمجتمع الدولي فكما تعرف السعودي يمتلك النظام السعودي المالَ، وهناك مصالح دولية كثيرة معه وعلاقات قوية اقتصادية وتجارية مع أمريكا، بريطانيا، فرنسا، كندا، أستراليا، وحين نكلم هذه الدول عن الانتهاكات لحقوق الإنسان يقولون لك السعودية: بلد قوي وعنده نفوذ في الشرق الأوسط وما نريد أن نخسَرَ علاقتنا معه، وبالتالي هذه الدول ليست مستعدةً لانتقاد النظام السعودي.

ناشطون من أبناء المنطقة الشرقية:

صار لزاماً أكثرَ من أي وقت مضى عدمُ السكوت على النظام

أبناءُ القطيف.. بين الركوع للنظام السعودي أَوْ الموت في سجونه أَوْ الثورة

الدرونز اليمنية.. بين الحُلم والواقع

مروان حليصي

ضربٌ من الخيال في ظل العدوان وَالحصار البري والبحري والجوي الذي يفرضُه العدوانُ الأمريكي السعودي الذي منع المواد الغذائية والأدوية والمشتقات النفطية وصولاً إلى المساعدات من الوصول للشعب اليمني الذي تعصف به الصراعات الداخلية منذ عقود جراء التدخلات الخارجية، وعمل من فعل المستحيل بعد عامين من عدوان تحالف دولي يضم أكثر من 16 دولة على افقر شعوب المنطقة، وشيءٌ لا يُصدَّقُ حدوثُه بعد أكثر من 150 ألف غارة جوية استهدفت الحجر والبشر والأخضر واليابس، ولا نبالغ إذا قلنا بأنها معجزة في زمن ندرت فيه وقوع المعجزات، وانه المستحيل الذي أَصْبَح في متناول اليد، وَالحلم الذي أَصْبَح واقعاً، الذي ما كان ليصل إليه الجيل الحالي أَوْ الذي يليه في ظل الوصاية الخارجية والسعودية تحديدا وتدخلها المباشر في كُلّ صغيرة وكبيرة في البلاد؛ إلا أنه وبفضل الإرَادَة الصلبة المدفوعة بالنظرة الثاقبة التي يتمتع بها قائد ثورة الـ21 من سبتمبر السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي تحققت الأحلام، وحدثت المعجزات، وتلاشى حاجز المستحيل أمام تلك الإرَادَة والعزيمة التي لم تثنيها حجم التحالف وقوته العسكرية والبشرية والمادية وضخامة ألته الإعلامية المروجة لأكاذيبه، فكل تلك الإمكانيات التي راهن عليها تحالف العدوان لتحقيق أَهْدَافه وتركيعه الشعب اليمني لم تفلح في ذلك، وانهارت امام الصمود الشعبي، ولم تقف حاجزا امام العقول المحلية في الإبتكار والتصنيع وتحقيق المعجزات، ولم تمنع الشعب اليمني من الاحتفاء بعد 700 يومٍ من العدوان عليه بدخوله نادي الدول المصنعة والمالكة للطائرات بدون طيار.

فليس بالحدث العادي أن تصبحَ اليمن وبعقول وخبرات محلية تصنع الطائرات بدون طيار منها القتالية المسماة قاصف1 ومنها الاستطلاعية بأنواعها الثلاث رقيب وهدهد1 وراصد، وليس متوقعاً أن الشعب الذي أَصْبَح 80% من أَبْنَائه بحاجة للمساعدات جراء استمرار العدوان وحصاره الخانق الهادف إلى تجويعهم وإرضاخهم للقبول بمشاريعه التدميرية أن يصبح مصنعا للطائرات بدون طيار، ولم يخطر ببال أحد أن يصبح ذلك الشعب الذي يقاتله أكثر من 16 بلداً وَتآمر عليه العربان أن يتمكن في النهاية من انتاج الطائرات المسيرة، ومجرد التفكير أَوْ الحديث عن مشروع الطائرات بدون طيار من قبل القيادة اليمنية هو ضرب من الخيال بالنسبة للعالم برمته الذي لم يتوقع بعد عامين من الحرب المدمرة التي تعرض لها اليمن سوى رفع أَبْنَائه لرايات الاستسلام وليس صنع طائرات بدون طيار.

وإذا كان اليمن قد حقق انجازا نوعيا يمثل فخرا لكل الشعوب العربية والإسلامية وليس لشعبه فقط وهو يتعرض لعدوان أمريكي سعودي فاقت عدد غاراته الـ 150 ألف غارة منها العنقودية والفسفورية المحرمتان دوليان، أدّت إلى استشهاد أكثر من 12 ألف مدني وأكثر من 20 ألف جريح، فضلاً عن الخراب والتدمير الذي طال البنية التحتية ومنازل المواطنين وممتلكاتهم، فكيف لو ترك له المجال ينعم بالأمن والاستقرار، وما هو الإنجاز الذي كان من المفترض أن يعلن عنه اليوم بدلا عن الطائرات بدون طيار في جيلها الأول إذا كان يعيش ظروفه الطبيعية وينعم بالأمن والاستقرار في ظل القيادة الثورية الحالية، وماذا لو فكر قادة الخليج قبل شن عدوانهم أن يستثمروا الأموال التي أنفقت في الحرب في دعم العقول العربية وتشجيعها بدلاً عن قتلها وحصارها وإذلالها كما فعلو في العراق ابان غزو واحْتلَال حليفهم الأمريكي له في العام 2003، ويفعلون اليوم في اليمن.

لا اعتقد بأن خبر صناعة الطائرات المسيرة يسر انظمة مشيخات الخليج ويبهجهم والسعودي تحديداً؛ لأنهم لا يرون في ذلك انجاز نوعي يحسب في النهاية للعقول العربية وسيعود بالنفع على الأمة العربية والإسلامية، بل أنه لو كان الخبر افتراضا يخص دولة الكيان الصهيوني لما انزعجوا منه، ولن يقلقهم أكثر من كونه مشروع يخص شعب عربي ومسلم، وهذا ليس بغريب على النظام السعودي الذي لم تعرف منه الشعوب العربية سوى إشعاله للحروب فيها ودعم الفوضى والاضطرابات الداخلية فيها، ولذا ورغم الصمت الذي واجهت به وسائل إعلام النظام السعودي خبر الطائرات بدون طيار محلية الصنع إلا أنه في الحقيقة شكل ذلك الخبر قلقا للنظام السعودي لا يقل عن قلقه الناتج من فشل العدوان بعد 700 يوم منذ بدايته، ونقول أنه من حق النظام السعودي أن يقلق اليوم وشقيقه الأصغر الصهيوني، ولن نلومه إذا قلق، فهو على حق في ذلك؛ لأن الشعبَ الذي تحالف مع ثلث العالم لقتله أَصْبَح لديه من العقول والخبرات المحلية في صنع وانتاج أحدث مشروع سيكون بمثابة العمود الفقري في كُلّ الحروب القادمة، والقادم أعظم بإذن الله.

حربُ المملكة المتحدة لقرن من الزمان ضد اليمن

- ما أرادته بريطانيا هو «حكومة ضعيفة في اليمن غير قادرة على إثارة متاعب»
- بريطانيا عاقدة العزم جداً على رؤية هذا البلاد مفككاً ذا تنمية مخربة!
- بريطانيا خائفةٌ من اليمن، البلد الوحيد في شبه الجزيرة العربية الذي لديه القُوّة المحتملة لتحدّي التقسيم الاستعماري
- كان لبريطانيا دورٌ كبيرٌ في تسهيل هذا التقسيم (احتلال عسير وَضمها للسعودية)

للكاتب: دان غلازبروك *

شَنَّت بريطانيا حرباً بشكل مُتكرّر لإبقاء البلاد ضعيفة وَمقسمة وَلضمان تأكيد الهيمنة السعودية على شبه الجزيرة.

بريطانيا تدعم احتلالاً سعودياً لليمن كلّف حياةَ آلاف من الأَبْريَاء. إنها تزوّد السعوديين بأسلحة حديثة وَمتطورة، وَتقوم بتدريب جيشهم، كما وَلديها جنود بريطانيون منخرطون في صفوف ذلك الجيش، وَتقوم بالمساعدة في تحديد الأَهْدَاف للقصف الجوي.

اليمنُ هو البلد الوحيد في شبه الجزيرة العربية التي لديها القُوَّة المحتملة التي تشكل تحدياً لتلك الدويلات ذات الطابع الاستعماري التي تم التوصل إليها بين بريطانيا وَملوك الخليج الذين نصّبتهم (بريطانيا) في السلطة في القرن الـ 19.

وهذا الكلام ينطبق على ما هو حاصل اليوم، ولكنه يصف أَيْضاً بالضبط ما كان يحدث خلال فترة الستينيات في حلقة مخزية من تأريخ بريطانيا، وَمثل الكثير من ماضيها الاستعماري الذي تم مسحه بشكل فعّال لإخراجه من التأريخ.

في العام 1962، بعد رحيل الإمام أحمد، قام ضباطُ الجيش القومي العربي بقيادة العقيد/ عبدالله السلال، بالاستيلاء على السلطة وَإعلان الجمهورية. أطلق الملكيون بعد ذلكَ ثورةً مضادة لاستعادة السلطة، مدعومين من قبل السعودية وَالأردن وَبريطانيا، في حين قام جمال عبدالناصر بإرْسَال قوات مصرية لدعم الحكومة الجمهورية الوليدة!

في كتابه UNPEOPLE، قام المؤرخ/ مارك كورتيس، بتجميع أجزاء عن «الحرب القذرة» لبريطانيا في اليمن بين عامَي 1962 وَ1969، ذلك باسْتخدَام ملفات نُزعت عنها صفة السرية وَالتي، وَعلى الرغم من توافرها للعامة، لم يتم فحصها إلّا من قبل مؤرخ بريطاني واحد على الاطلاق.

امتد التورّطُ البريطاني في حكومات المحافظين والعمال على حد سواء، كما تورطت قيادات أعضاء في الحكومة البريطانية في ارتكاب جرائم حرب.

وَكما هو الحال اليوم تماماً، من الواضح أن الجانب الذي يتعرض للهجوم من بريطانيا لديه الدعم الشعبي (يقصد به الجمهوريين) - كما أن المسؤولون البريطانيون كانوا يدركون ذلك جيداً. وَأشار/ كريستوفر غاندي، مسؤول بريطانيا الكبير في العاصمة الثقافية اليمنيّة تعز، إلى أن النظام السابق (يقصد به الإمامي) كان «لا يحظى بشعبية في أوساط العديد من العناصر التي تعتبر الأفضل في المجتمع»، واصفاً إياه بأنه «حُكم فردي تعسفي».

حربٌ قذرة:

بدايةً، كان دور بريطانيا في المقام الأول هو دعم وتسليح مشاركة الأردن في الحرب. وَكما هو الحال اليوم تماماً، إن بريطانيا هي من زوّدت الحرب بالطائرات المقاتلة التي نفذت الغارات الجوية في اليمن، مع مستشارين عسكريين بريطانيين جنباً إلى جنب مع حلفائهم وَعلى أعلى مستوى. تلك المشاركة تصاعدت في مارس 1963، عندما بدأت بريطانيا بتوريد الأسلحة سراً إلى حلفائها في الخليج.

إن ما أرادته بريطانيا، كما قال رئيس الوزراء/ هارولد ماكميلان، هو «حكومة ضعيفة في اليمن غير قادرة على إثارة متاعب».

وفي الشهر التالي، يقول «كاتب السيرة، التابع لجهاز المخابرات الخارجي البريطاني (MI6)/ ستيفن دوريل: تم اتخاذُ قرار من قِبل كلٍّ من وزير الخارجية البريطاني (بعدها بوقت قصير ليصبح رئيساً للوزراء)/ أليك دوغلاس هوم، وَرئيس المخابرات MI6/ ديك الأبيض، ومؤسس شركة SAS/ ديفيد ستيرلينغ، لإرْسَال قوة بريطانية للعمل مباشرة مع (السعودية). ولكن لتجنب الفحص وَالتدقيق البرلماني والمسؤولية أمام الرأي العام ستتألف هذه القُوَّة من المرتزقة بدلاً عن جنود في الخدمة (جنود أساسيين).

تم إعطاءُ جنود SAS والمظليين إجازةً مؤقتة للانْضمَام لهذه القُوَّة الجديدة مقابل راتب مُجزٍ 10 آلاف جنيه استرليني في السنة، بتمويل من سلطان. وَفي نفس الوقت الذي تم فيه اتخاذ تلك القرارات، أخبر/ دوغلاس هوم، البرلمانَ أن «سياستنا في اليمن قائمة على عدم التدخل في شؤون هذا البلد. لذلك إنه ليس من سياستنا توريد الأسلحة إلى الملكيين في اليمن».

يعرف المسؤولون البريطانيون أَيْضاً أن دعمهم للمتمردين (الملكيين) ليس لديه فرصة للفوز. لكن ذلك لم يكن بيت القصيد؛ لأنه كما قال رئيس الوزراء/ هارولد ماكميلان للرئيس الأَمريكي/ جون كنيدي في ذلك الوقت: «أنا أدرك تَمَاماً أن الموالين ربما لن يفوزوا في اليمن في النهاية وَلكن لا ضررَ في ذلك علينا إذا ما انشغل النظام اليمني الجديد في شؤونه الداخلية الخاصة به خلال السنوات القليلة المقبلة». وَأضاف أن ما أرادته بريطانيا هو «حكومة ضعيفة في اليمن غير قادرة على إثارة متاعب».

تولَّى حزبُ العمال البريطاني السلطة في خريف عام 1964، ولكن السياسة بقيت كما هي. في الواقع بدأ القصف المباشر (وبشكل سرّي) لسلاح الجو الملكي البريطاني على اليمن بعد فترة وجيزة. وبالإضافة إلى ذلك، وقعت شركة خاصة بريطانية عسكرية أُخْرَى (إيروورك للخدمات AIRWORK) عقداً بـ 26 مليون دولار لتوفير الموظفين لتدريب الطيارين السعوديين والطاقم الأرضي المشارك في الحرب.

القصفُ السري:

تطوّرت هذه الاتّفَاقية في وقت لاحق إلى قيام الطيارين البريطانيين في الواقع بمهام القصف بأنفسهم، مع مذكرة وزارة الخارجية بتأريخ مارس 1967، تنص على أن: «ليس لدينا أي اعتراض لكونهم يعملون في العمليات (العسكرية)، على الرغم من أننا أوضحنا للسعوديين بأنه لا يمكننا الرضوخ علناً في أية ترتيبات من هذا القبيل». وفي الوقت الذي انتهت فيه الحرب وَانتصار الجمهوريين الذي لم يكن منه مفر، ما يقدر بنحو 200 ألف شخص قد لقوا مصارعَهم.

ولم تكن هذا المرة هي الأولى التي قامت فيها بريطانيا بمساعدة وتحريض الحرب السعودية ضد اليمنيين. في عام 1934، قام ابن سعود بغزو عسير وَضمها إليه، وَهي (عسير) كما وصفتها بكلماتها حرفياً الأكاديمية اليمنيّة المُتخصّصة في شؤون اليمن الدكتورة/ إلهام مانع، بأنها «محافظه يمنية بكل المقاييس التأريخية»، الأمرُ الذي اضطر اليمن إلى التوقيع على معاهدة تأجيل المطالبَة بتلك الأرض (عسير) لمدة 20 عاماً. وَلم يتم إعادتها لليمن وَلا تزال محتلةً من قبل السعوديين حتى هذا اليوم!

كان لبريطانيا دورٌ كبيرٌ في تسهيل هذا التقسيم (احتلال عسير وَضمها للسعودية). تقول د. إلهام مانع: «خلال هذه الفترة، إن القُوَّة الحقيقية كانت بريطانيا العظمى. إن دورها كان حاسماً إما في مفاقمة أَوْ احتواء الصراعات الإقليمية.. وَفي الحرب اليمنيّة السعودية عملت بريطانيا على تكثيف الصراع على حساب اليمن».

عندما زعم بن سعود السيادةَ على منطقة عسير في عام 1930، قام البريطانيون (الذين كانوا يلزمون الحيادَ تجاه الخلافات بين مختلف حكام شبه الجزيرة حتى ذلك الموقف) «بتغيير موقفهم، معتبرين أن عسير هي ‹جزء من المملكة العربية السعودية.. كانت هذه نكسةً مروعة للإمام يحيى، الأمر الذي قاده إلى اتّفَاقيّة مع البريطانيين في عام 1934 والتي أغلقت عليه ستار الهزيمة الكاملة في نهاية المطاف».

ذلك الاتّفَاق أجبر الإمام/ يحيى، على الاعتراف بالسيادة البريطانية على عدن (ميناء اليمن الرئيسي) لمدة 40 عاماً. بعد ذلك قدمت بريطانيا المركبات العسكرية للسعودية بهدف قمع الثورة (العسيرية) والاحتلال اللاحق الذي أعقب ذلك.

الحربُ الثالثة:

لذلك إن الحربَ البريطانية السعودية الحالية ضد اليمن هي في واقع الأمر الثالثة خلال قرن من الزمان. ولكن لماذا تبدو بريطانيا عاقدة العزم جداً على رؤية هذا البلاد مفككاً ذا تنمية مخربة؟

و غريباً كما قد يبدو، فإن الجوابَ هو أن بريطانيا خائفةٌ من اليمن، البلد الوحيد في شبه الجزيرة العربية الذي لديه القُوَّة المحتملة لتحدّي التقسيم الاستعماري الذي تم التوصل إليه بين لندن وحكام دول الخليج الذين وضعتهم (بريطانيا) في السلطة في القرن الـ19، والذين لا يزالون في الحكم حتى يومنا هذا.

إن يمناً سلمياً موحّداً من شأنه تهديد الهيمنة السعودية البريطانية الأَمريكية في المنطقة بأسرها!

كما لاحظ الكاتب الفلسطيني/ سعيد أبو الريش، أن «طبيعة اليمن شكّلت تحدياً للسعوديين، لعدة أسباب:

* أنها بلد ذات تعداد سكاني كبير يشكّل أكثرَ من نصف سكان شبه الجزيرة العربية بأكملها.
* كان لليمن تأريخٌ راسخٌ في المناطق الحضرية، كما كانت أكثر تقدماً من جيرانها الجدد.
* شكّلت اليمن شوكة في خاصرة الاستعمار البريطاني، وَنقطة انطلاق محتملة للعمل ضد سيطرتهم على المملكة العربية السعودية وجميع مشيخات وَإمَارَات الخليج.
* وَعلى وجه الخصوص، شكّلت اليمن تهديداً للاستعمار البريطاني على عدن، تلك المنطقة التي تعتبر نفسها جزءً من اليمن الأَكْبَر الذي كان قد تفكّك جراء الاستعمار».

و كان المفوض السامي في عدن (خلال الفترَة 1963-4)/ كنيدي تريفاسكيس، قد سلّط الضوء على القُوَّة المحتملة ليمن موحّد وَسلمي، حيث أشار إلى أنه في حال أخذ اليمنيين عدن، «سيكون ذلك وَللمرة الأولى بمثابة تزويد اليمن بمدينة حديثة كبيرة وميناء ذي عواقبَ دولية، وَاقتصَادياً فإنها ستوفر أَكْبَرَ قدر من المزايا لبلد فقير وَعليل تنموياً».

إن يمناً سلمياً موحّداً من شأنه تهديدَ الهيمنة السعودية البريطانية الأَمريكية في المنطقة بأسرها، وَهذا هو السببُ الذي جعل بريطانيا تسعى وَلأكثر من 80 عاماً للإبقاء على اليمن مقسَّماً وَمتحارِباً!!.

---

* كاتب سياسي مُتخصّص في السياسَة الخارجيّة الغربية

منذُ وصولِه البيتَ الأبيضَ اعتقل المحتجّين وقمع الصحافة:

ترامب يُزيلُ قناعَ المبادئ الأمريكية: دهس الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان في الداخل

المسيرة - أنس القاضي:

وصَلَ المرشَّحُ الأمريكيُّ ترامب إلى البيت الأبيض بواسطة «المجمع الانتخابي» رغم هزيمتِهِ الشعبيّة الساحقة!!، وقد بدأت فترةُ ترامب بالاعتقالات وقمع المتظاهرين وتهديد الصحفيين ورجال القضاء وفرض قوانين عُنصرية على دول عربية وإسلامية وتعيين مسئولين معادِين للعدالة وحقوق الإنْسَان وحقوق العمال وضد السُّود، وهي ذاتُها سياسَة أمريكا التي لم تتغيَّر، إلا أنها في فترة ترامب أكثرُ وضوحاً دون أيَّة مواربة، سواءٌ في السياسة الداخلية أو الخارجية.

خسر ترامب في مُجْمَلِ أصوات الناخبين بنحو 2،8 مليون صوت، والمجمع الانتخابي يُعطي وزناً أكبر للمناطق الريفية، سامحاً بذلك لأقلية من السكان باختيار الرئيس، على حساب المراكز المدنية، حيثُ الملايين من العمال الساخطين من مختلف الأصول العِرْقية والثقافية، ونظام المجمع الانتخابي وُضِعَ للاحتيال على الممارسة الانتخابية الديمقراطية؛ لحماية حكم الارستقراطية المُترفة واللوبي الصهيوني. «حيث أن 42،7 بالمئة من سُكان الولايات المتحدة لم يصوّتوا على الإطلاق. وصوّت 3،1 بالمئة لمرشح الحزب الثالث، كما صوّت 27،4 بالمئة لصالح كلينتون، فيما صوّت 26،8 بالمئة فقط لصالح ترامب. أي بعبارة أخرى 73،2 بالمئة من السكان لم يصوّتوا لترامب أو صوّتوا لصالح خصومه».*

رغم ظهور حالة جماهيرية تُحيطُ بترامب، فقد استطاع أن يستقطبَ شريحةً صغيرةً من السُكان، مستغلاً غضَبَهم من انخفاض مستويات المعيشة وتزايُد البؤس، وحرّكهم في صفهِ ضمن خطاب عنصري وقومي، وجّه غضبَهم ليس ضد الطبقة الغنية التي ينتمي إليها رجلُ الأعمال ترامب، ولكن ضد المهاجرين والأجانب والنساء والسود والمُسلمين.

صعودُ ترامب على خرائب أوباما، وعزوف الأمريكيين عن اللعبة الديمقراطية

يقولُ الكاتبُ الفلسطيني المقيمُ في أمريكا وائل الأسدي، وهو ناشط سياسي في حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات، مُؤسّسٌ في منظمة «طلاب متحدون للمساواة في الحقوق للفلسطينيين»، وعضو في منظمة الاشتراكيين الأُمميين في الولايات المتحدة الأمريكية: «تمكن ترامب من الفوز في «المجمع الانتخابي» بهامشٍ ضئيلٍ في ثلاث ولايات هي بنسلفانيا وميتشيغان وويسكونسن، في حين أشارت استطلاعاتُ الرأي إلى أن حوالي مئة ألف صوت قرّروا في نهاية المطاف النتيجة.

العاملُ الأساسيُّ في فوز ترامب لم يكن في زيادة إقبال الناخبين الجمهوريين مؤسس وإنما بسبب انخفاض تأريخي في إقبال الناخبين الديمقراطيين من الطبقة العاملة والأقليات. فقد انخفض التصويتُ اللاتيني للديمقراطيين من 71 بالمئة عام 2012 إلى 65 بالمئة عام 2016، وهذا على الرغم من العُنصرية المعادية للمهاجرين داخل حملة ترامب، وانخفضت نسبة النقابيين المصوّتين للحزب الديمقراطي من 59 بالمئة عام 2012 إلى 51 بالمئة عام 2016، أدنى نسبة ينالها الحزب الديمقراطي منذ عام 1960.

وفي نهاية المطاف لم يقدم الحزب الديمقراطي للناخبين أيَّ سبب للتصويت له. فقد كانت مستوياتُ معيشة العمال تحت الهجوم لمدة 40 عاماً، وزادت الأزمة الاقتصادية عام 2008 من التفاوت الطبقي.

إدارة أوباما الديمقراطية انتخبت تحت شعار «الأمل والتغيير» ولم تقدم أية مساعدة لملايين العُمّال الذين فقدوا وظائفهم ومنازلهم، إنما سارعت لمساعدة البنوك والمُؤسّسات المالية التي تسببت في حصول الأزمة.

بالإضافة إلى ذلك، وبعد 8 سنوات على الحكم الديمقراطي بقيادة أول رئيس أميركي من أصل أفريقي تزايدت وحشيةُ الشرطة بحق الأميركيين من أصل أفريقي، وإدارةُ أوباما مسؤولةٌ في الوقت عينه عن العددِ القياسي لترحيل المهاجرين، متجاوزاً كُلّ الرؤساء السابقين في تفتيت الأُسَر وتدمير حياة المهاجرين». **

وزراءُ ترامب.. حكومةٌ عُنصريةٌ عدائية ضد حقوق الأقليات والفقراء في أمريكا

السياسَةُ الأمريكيةُ الخارجية، القائمةُ على دعم تمزيق الشعوب على أُسُس عِرقية ودينية ومذهبية، من أجل إضعافها، هذهِ السياسةُ ترتد على أمريكا التي تعاني من هذهِ الحساسيات، فالسياساتُ العنصرية الأمريكية وهيمنة الطغمة المالية تحوّلُ التنوُّعَ في المجتمع الأمريكي إلى تناقُضات داخلية مُدمرةٍ، وتحوّل مسارَ الصراع من حرب الفقراء ضد المُلّاك إلى صراعات بينية، ما يمزّق روابط التضامن الطبقي فيما بينهم.

جاء ترامب على موجة العُنصرية من طبقة حاكمة في أمريكا، عُكست سياستُه هذه في التعيينات لفريق عمله، ولم تظل مُجرد تهديدات انتخابية، وإدارته مشكّلة من مجموعة من العنصريين البيض واليَمينيين الأثرياء، والذين لا يُعبّرون عن أية مطالب اجتماعية تخص الشعب الأمريكي، بل يسعون خلف مصالحهم القائمة على معاداة المهاجرين والمسلمين والسود، وعسكرة المجتمع وفرض قوانين معادية لحقوق العمال والتعليم العام، والحماية البيئية.

اختار ترامب ستيف بانون لموقع كبير الاستراتيجيين، وقد شغل بانون في وقت سابق مدير مركز المدير التنفيذي لبريتبارت، وهي وكالة الأخبار العُنصرية المعروفة بنشرها أفكاراً تدّعي تفوُّق البيض.

كما عيّن جيف سيشنز، وزيراً للعدل، الذي شغل منصب المدّعي العام في فترة سابقة، وقد جرى عزلُه من منصبه كقاضٍ اتحادي من قِبل مجلس الشيوخ الأميركي؛ بسبب آرائه العنصرية، وله سُمعةٌ سيئة لدى «منظمة العفو الدولية؛ بسبب عُنصريته وآرائه المعادية للمهاجرين.

أما الوزارةُ الأهمُّ بالنسبة للجماهير الأمريكية، فهي وزارةُ العمل التي يُفترَضُ أن تحميَ القواعدُ القانونية الراعية لحقوق العمال اقتصادياً واجتماعياً، هذه الوزارة عُيّن فيها الرأسمالي أندرؤف. بوزدر، وهو مدير عام لشركة الوجبات السريعة، الذي يعارض زيادةَ الحد الأدنى للأجور، وبدل العمل الإضافي، والإجازات المرضية، والرعاية الصحية.

الاحتجاجاتُ الشعبيّةُ المقاوِمة لترامب

عكست الاحتجاجاتُ الشعبيّة، عقب انتخاب ترامب، والتي شارك فيها مئاتُ الآلاف من الأمريكيين، وكذا المظاهرات التي انطلقت يوم تنصيبه، عُمقَ الأزمة التي يواجِهُها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وهو الرئيسُ الذي حصل على أدنى الأصوات من أي رئيسٍ آخر، وكذا طبيعة أزمة العملية الديمقراطية في أمريكا، ومثّل فوز ترامب وصعودُ اليمين المتطرف، صدمةً لليسار الأمريكي الذي اعتاد أن يُصوِّتَ للحزب الديمقراطي، وفي فترتَي حُكم الديمقراطيين عبر الرئيس أوباما لم يقم الديمقراطيون بأية اجراءات اجتماعية مُشجّعة لليسار، بل ذهبت حكومة أوباما لمساعدة الشركات الرأسمالية في الأزمة المالية.

كان مُلاحَظاً في الاحتجاجات الشعبيّة ضد ترامب، مشاركاتُ المنظمات اليسارية في أمريكا بقوّة في هذه المظاهرات، مثل الاشتراكيين الديمقراطيين في أميركا ومنظمة الاشتراكيين الأُمميين، والذين عليهم الخروج من عباءة الحزب الديمقراطي ليكونَ لنشاطِهم ثمرةٌ، واحتمالات نمو اليسار كبيرة تُشبِهُ إلى حد ما فترة السبعينيات، كما يقول وائل الأسدي، الناشط في منظمة الاشتراكيين الأمميين: «فقد صوّت الملايينُ من الشباب لصالح بيرني ساندرز، وهو اشتراكي منفتِح ففضّل الملايين الاشتراكيةَ على الرأسمالية داخل الولايات المتحدة. بغض النظر عن غموض شكل الاشتراكية التي يريدُها بيرني، فمن الواضح أن الطريقَ قد تعزَّزت أمام الاشتراكيين للبدء بتوضيح وتنظيم هذا الشعور والتأكد أنهم لن يصطدموا بجدران الحزبِ الديمقراطي غير الفعَّال والذي سيستنزفُهم دون جدوى. والوقت حان لبناء واضح وواثق لتنظيم اشتراكي وثوري».

ليلةُ تنصيب ترامب اعتقالاتٌ وأعمال شَغب!

في ليلة تنصيب ترامب رئيساً قَسْراً على رغبة الشعب الأمريكي شهدت الولاياتُ الأمريكية مظاهراتٍ حاشدة، وفي العاصمة واشنطن وحدَها اعتقلت الشرطة الأمريكية ما يزيد عن 90 متظاهراً، وقالت شبكة«CNN» الإخبارية الأمريكية «إن عدداً من المتظاهرين الغاضبين تظاهروا في شوارع العاصمة واشنطن قبل أن تتحولَ إلى أعمال شغب كبيرة واشتباكات مع الشرطة».

ومن جهتها علقت الشرطة في اليوم التالي، على صفحتها على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، متهمةً المتظاهرين بأنهم ألحقوا أضراراً بالسيارات والمحلات، وأنهم كانوا مسلحين بالخطاطيف الحديدية والمطارق.

فإن صدقت روايةُ الشُرطة عن وجود أسلحة بيضاءَ مع المتظاهرين، فهذا يعكس مدى تنامي الأزمة وحِدَّة الرفض لترامب، وإن كانت الرواية كاذبةً فهي تبيّن حاجة الشُرطة إلى أعذار لقمعها غير المُبرر للاحتجاجات الشعبيّة.

ترامب لا يُحِبُّ السود ويعتبر اللقاءَ بممثليهم في الكونجرس مثاراً للسخرية!

وفي نزعة عُنصرية ضد السود صُدمت صحفيةٌ أمريكية من تصريحات ترامب، الصحفية أبريل ريان، وهي من أصول أفريقية، سألت دونالد هل يعتزِمُ لقاء كتلةً النواب السود بالكونغرس. أجاب قائلاً: «هل تريدين تنظيم هذا اللقاء، هل هم أصدقاء لك؟».

أجابت أبريل ريان أنها مجرد صحفية، لكن دونالد ترامب ذهب إلى أبعد من ذلك ساخراً: قائلاً لها «حسناً، نظّمي الاجتماع».

هدّد الرئيسُ الأمريكي دونالد ترامب بـ «القبض» على من يقف وراء التسريبات للصحافة، وكتب على تويتر أن «الأنذال الذين يقومون بالتسريبات، باتوا أخيراً مكشوفين. سيُلقى القبض عليهم». (1)

ترامب يهاجِمُ المحتجين والمشاهير والناشطين المدافعين عن حقوق المرأة

بعد يومَين من تنصيب ترامب رئيساً، خرج أكثرُ من مليونَي شخص في المدن الأمريكية احتجاجاً، على الرئيس المليادير، وهي احتجاجاتٌ قادتها نساء يخشين من إلغاء حقوق المرأة والمهاجرين والأقليات، شارك في الاحتجاجات مشاهيرُ مثل المغنية الشهيرة مادونا والممثلات سكارليت جوهانسون وأشلي جود وأميركا فيرارا، والمخرج مايكل مور، والناشطة في حقوق المرأة غلوريا شتاينم.

وكتب ترامب في تغريدته الأحد 22 يناير: «شاهدت احتجاجات أمس، ولكن على ما أعتقد فقد أجرينا انتخابات. لماذا لم يصوّت هؤلاء؟ إن المشاهيرَ يلحقون أضراراً كبيرةً بالقضية».

ترامب يُظهِرُ عُنصريتَه تجاه الدول الإسلامية

قرارُ منع دخول مواطني بعض الدول إلى أمريكا، منهم مواطنو سبع دول إسلامية، الذي لقي رفضاً كبيراً من الشعب الأمريكي، يُعد من أكثر قرارات ترامب عُنصريةً وعدائياً لشعوب العالَم، وهو في نفس الوقت يُريح بعضَ البيض الأمريكيين من القوى اليمينية المتعصبة، ويثيرُ بذات الوقت سخطاً وغَضباً من المواطنين الأمريكيين، وخَاصَّةً المعارضين من الأقليات التي تشعر بواحدية أوضاعها الاجتماعية مع المهاجرين وبوجود تميز ضدهم. كما لاقت هذه القراراتُ رفضاً من عديد من الموظفين الحكوميين والهيئات التشريعية والقضائية، التي اعتبرتها مخالفة للدستور.

«900 توقيعٍ من دبلوماسيين معارضين لقرار الرئيس دونالد ترامب، كان حصيلة توقيعات احتجاجية تسلّمتها وزارة الخارجية الأميركية لرفض قرارات دونالد ترامب، وقال المتحدثُ باسم البيت الأبيض «شون سبايسر»: ينبغي على الموظفين (الدبلوماسيين) تأدية مهامهم المحددة في البرنامج أو الرحيل.

وأما رجالُ القانون فقد أعلن المدعي العام لولاية واشنطن رفع دعوى قضائية ضد تنفيذ قرار ترامب؛ ليعلنَ بعدها المدعيان العامان لكلٍّ من ولاية نيويورك وفرجينيا الانضمامَ للدعوة القضائية أمام المحاكم الاتحادية، وتلحق بهم ولايات ماساتشوسيتس، في المعركة القانونية الرافضة لموقفِ ترامب من رعايا الدولة الإسلامية، ونقلت قناةُ الحُرَّة الأمريكية عن المدعية العامة لولاية ماساتشوسيتس، «مورا هيلي»، قولها: إن «الحظرَ غيرُ دستوري»، كما رفع عددٌ من المواطنين الأجانب أيضًا دعاوى قضائية ضد الحظر.

وفي 30 يناير أعلن نحو 16 وزيراً للعدل – من الحزب الديمقراطي – في ولاياتٍ أمريكيةٍ مختلفة رفضهم لقرارات ترامب، وأعلنوا في بيان مشترك رفضهم للقرارات واعتبروها غيرَ شرعية، كما اعترَضَ معظم الأعضاء الديمقراطيين، وانضم إليهم خمسةُ نواب عن الحزب الجمهوري في مجلسي الشيوخ والنواب ضد قرار ترامب». (2)

ترامب لا يحترمُ القانونَ ويتوعَّدُ رجالَ القضاء

احترام القانون الديمقراطي العادل وسيادته أحد معايير تحضُّر المُجتمعات، وعادةً ما تتدخل الولايات المتحدة الأمريكية في الشئون الداخلية الدول تحت مُسمى حربها على الجماعات المتمردة والجماعات المسلحة غير النظامية التي لا تحترِم القانون، فهل يُجسّد العالَمُ التمدن سيادة القانون فعوضاً عن كون القانون وضع لخدمة مصالح النخبة الحاكمة الأمريكية، فمجرد وجود رأي قانوني يُعارض توجهات الرئيس الأمريكي ترامب نجدهُ يهاجم رجال القضاء.

وَتوعد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بإلغاء الحكم الذي أصدره القاضي الفيدرالي جيمس روبارت بتعليق العمل بمرسوم الرئيس الخاص بحظر دخول مواطني 7 دول إسلامية إلى الولايات المتحدة، فيما بدأت السلطات الأمريكية تنفيذ حكم تعليق الحظر وأعلنت شركات طيران دولية عن السماح لمواطني هذه الدول بالسفر على رحلاتها المتجهة إلى الولايات المتحدة.

وقال ترامب، في تغريدة عبر حسابه على موقع «تويتر»، إن «رأي هذا الذي يسمَّى بالقاضي، الذي ينزع عن بلادنا سلطة إنفاذ القانون، سخيف وسوف يُلغى». وأضاف: «عندما لا تستطيعُ دولةٌ أن تحدِّدَ مَن يمكنه أن يدخلها ويخرُجُ منها بدوافع الأمن والأمان فإنها مشكلةٌ كبرى». وتابع: «المثيرُ للاهتمام أن بعضَ دول الشرق الأوسط تتفق مع الحظر. هم يعرفون أنه إذا تم السماحُ لأشخاص بعينهم بالدخول فهذا معناه الموت والدمار». (3)

الهوامش:

(*)، (**): الاقتباسُ من مقالة مقاومة ترامب في الولايات المتحدة للكاتب وائل الأسدي، فلسطيني/سوري يعيشُ في أمريكا، ناشط في حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) شارك في تأسيس منظمة «طلاب متحدون للمساواة في الحقوق للفلسطينيين»، وهو عضو منذ وقت طويل في منظمة الاشتراكيين الأمميين في الولايات المتحدة.

(1) المصدر: الوكالة الفرنسية 16 02-- 2017

(2) HTTP://WWW.SASAPOST. COM الكاتب حسام هندي

(3) المصدر CNNالعربية

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 2 مارس 2017م الموافق 4 جمادى الثانية 1438هـ العدد (203)

دراسة: تأريخُ «القتل المستهدف» للط

- عملياتُ القتل المستهدف سياسة حرب سرية قديمة مارستها أَمريكا ضد خصوم قامت بتصفيتهم عبر وكالة الاستخبارات الأَمريكية CIA
- أول ضربات الطائرات بدون طيار الأَمريكية كانت عام 2002 في صحراء مأرب
- العمليات العسكرية التي قامت بها القوات الأَمريكية في اليمن منذ 2002 وإلى غاية 2013.. 234 عملية تشمل القصفَ بالطائرات والدرونز وإطلاق الصواريخ من بارجات حربية تبحر بخليج عدن، وَخلّفت ما يربو على 2000 قتيل
- غاراتُ الطائرات بدون طيار، نُفِّذَتها وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي أيه) أَوْ قيادة العمليات الخاصة المشتركة، وهي ذراع نخبوي شبه سري للقوات المسلحة الأَمريكية
- هادي اعترف بموافقته شخصياً على كُلّ ضربات الطائرات دون طيار الأَمريكية، واصفاً تلك الضربات بأنها «أعجوبة فنية»!!

المسيرة - بلال الحكيم:

منذُ بداية إعْلَان الولايات المتحدة الأَمريكية عن توجّهها لمحاربة ما تسميه الإرْهَاب تحت مبرر من الانتقام على ما لحق الأَمنَ القومي الأَمريكي من ضرر واخْتِرَاق جرّاء هجمات 11 سبتمبر عام 2001, كانت خطواتُ الرد وحجمُ ومستوى اتساع محيط التنفيذ, قد أوحى للكثير من المفكرين النابهين بأنه مشروعٌ ومُخَطّطٌ مدروسٌ, من حيث ازدواجية الفعل فيه, أي في القيام بالفعل نفسه ثم في فبركة وإلصاق التهم ضد طرف آخر بعينه, فكان المسلمين وكان العرب, فكانت افغانستان والعراق واليمن.

في اليمن وهي من الدول الموقعة على مشروع محاربة «الإرْهَاب» جاءتها الولايات المتحدة بالطائرات بدون طيار, فكانت أولى العمليات لتلك الطائرات في الأراضي اليمنية عام 2002 في صحراء مأرب.

في هذه الدراسة محاولةٌ متأنّيةٌ ودقيقة لجَمْع أَكْبَر قدر ممكن من المعلومات حول هذا الملف الحسَّاس والغامِض في قانونيته أَوْ منطلقاته السياسية والشمولية، مستندين على أغلب ما قيل عن هذا المِلَفّ، سواء في الأروقة السياسَة الأَمريكية الرسمية أَوْ ما سُرِّبَ من معلومات سرية تم على أساسها الاقرار لهذا التوجه بدون مصوغ قانوني, وبالاستناد أَيْضاً لعديد من الدراسات والتقارير لمنظمات حقوقية اهتمت بهذا الملف ونقّبت حول أَسْرَاره وخفاياه وأضراره أيضاً.

في تقرير مهم لمنظمة الكرامة السويسرية «للدفاع عن حقوق الإنْسَان»(1) حول ضربات الطائرات بدون طيار الأَمريكية «UNMANNED AERIAL VEHICLES – UAV» في اليمن , ما يمكن اعتباره اختزالاً مناسباً كمقدمة أَوْ توطئة لعنوان وتفاصيلَ أشمل سنسعى لجمعها والتدقيق في مضمونها ونتائجها عبر هذا البحث, تضمن التقرير التابع لمنظمة الكرامة النص التالي:

)يعيش اليمن منذ 2009 على وقع عمليات القصف الجوي الأَمريكي التي تستهدف كُلّ مناطق البلاد.

وتكاثفت في السنوات الأخيرة هجَماتُ الطائرات دون طيار (الدرونز)

– الحقيقةُ أن أولَ ضربات الطائرات بدون طيار الأَمريكية فِي اليمن كانت في 2002 وفي صحراء مأرب – وتمت تقوية البنية التحتية التي تنطلق منها هذه العمليات في اليمن والسعودية وجيبوتي. ويقدر عدد العمليات العسكرية التي قامت بها القوات الأَمريكية في اليمن منذ 2002 وإلى غاية 2013 ما بين 134 و234 عملية تشمل القصف بالطائرات والدرونز وإطلاق الصواريخ من بارجات حربية تبحر بخليج عدن، وحسب المصادر خلّفت هذه العمليات ما بين 1000 و2000 قتيل. ولم تقدم السلطات اليمنية ولا الأَمريكية لغاية الآن أي جَرْد بعدد القتلى.

وقامت الكرامة (2) في الفترة الممتدة من 2012 إلى 2013 بزيارة العديد من مواقع القصف في جميع أنحاء اليمن، واستطاعت جمع العديد من شهادات الضحايا وعائلاتهم ومحامييهم كما التقت مسؤولين حكوميين وممثلين عن المجتمع المدني).

كانت الحكومة اليمنية قد وافقت على اتّفَاقية «الحرب ضد الإرْهَاب» في عام 2001م , وهي الاتّفَاقية التي أطلقها الرئيس الأَمريكي «جورج دبليو بوش «عقب أحداث 11 سبتمبر الإرْهَابية في الولايات المتحدة الأَمريكية «, بغرض القضاء على الإرْهَاب والدول التي ترعاه, واعتبرت اليمن حينها إحدى الجبهات المفتوحة لمحاربة الجماعات الإرْهَابية.

من جانبه أشاد عبدربه منصور هادي عندما كان رئيساً في عام 2012 وبصريح العبارة بضربات الطائرات دون طيار الأَمريكية ففي مقابلة له, أثناء زيارته للولايات المتحدة الأَمريكية, مع صحيفة «نيويورك تايمز» في 29 سبتمبر 2012, اعترف قبل ذلك بموافقته شخصياً على كُلّ ضربات الطائرات دون طيار الأَمريكية، واصفا تلك الضربات بأنها «أعجوبة فنية».

كتبت صحيفة نيويورك تايمز/ سكوت شين/ حول زيارة هادي للولايات المتحدة «كشف الرئيس اليمني في هامش زيارته لواشنطن عن تأييده المطلق لاسْتخدَام الطائرات دون طيار الأَمريكية في بلاده، الأمر الذي عزز من مرتبته كشريك(3) مفضّل للولايات المتحدة في مكافحة الإرْهَاب».

أما «سي أن أن» فقد كتبت «انتقادات لاذعة تستهدف اوباما؛ لأنه لم يرتب لقاء شخصياً مع نتنياهو على هامش الخطاب الذي ألقاه في الأمم المتحدة, لكن اوباما التقى الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي».

وكتب/ كريغ ميلر/ للواشنطن بوست/ قائلا أنه «ونتيجة للمكانة التي يتحلى بها عبدربه منصور هادي آنذاك فقد استقبله أوباما على هامش اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك الأسبوع الماضي، كما التقى هادي بقائمة طويلة من كبار المسؤولين في الإدارة الأَمريكية بواشنطن أبرزهم نائب الرئيس الأَمريكي بادين في البيت الأبيض ووزيرة الأمن الداخلي جانيت نابوليتانو ومستشار مكافحة الإرْهَاب جون برينان.

إحدى أهم التقارير التي نشرت أَيْضاً حول ذات الموضوع – الطائرات بدون طيار في اليمن – كان لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» تحت عنوان «من عرس إلى مأتم (4)»، تضمن مقدمة التقرير النص التالي (في الثاني عشر من ديسمبر/ كانون الأول 2013 أطلقت طائرة أَمريكية دون طيار أربعة صواريخ هيلفاير على قافلة من 11 سيارة وشاحنة بيك آب في أثناء عملية لمكافحة الإرْهَاب في منطقة ريفية باليمن. قتلت الغارة ما لا يقل عن 12 رجلًا وألحقت إصابات بـ 15 آخرين على الأقل، ستة منهم إصاباتهم جسيمة.

في البداية وصفت السلطات اليمنية جميع القتلى في الهجوم على مشارف رداع بأنهم «إرْهَابيون». لم تقر الحكومة الأَمريكية مطلقًا بشكل رسمي بأي دور لها في الهجوم، لكن قالت بصفة غير رسمية للإعلام إن القتلى كانوا متطرفين، وأن العملية استهدفت عضو بالقاعدة في شبه الجزيرة العربية هو «أشد المطلوبين»، وقد أصيب وهرب.

قال شهود وأقارب للقتلى والمصابين قابلتهم هيومن رايتس ووتش في اليمن إن القافلة كانت عبارةً عن موكب عرس, قالوا إن جميعَ مَن شاركوا في الموكب كانوا من المدنيين، بما في ذلك جميع القتلى والمصابين، وأنه قد لحقت بالعروس إصابة سطحية في الوجه(.

في فقرة أُخْرَى من التقرير تضمنت الحديثَ عن خلفية حملات الطائرات دون طيار ومردها القانوني أَوْ السياسي، الفقرة وردت تحت العنوان التالي «عمليات القتل المستهدف الأَمريكية في اليمن» (5) ضمن ذات التقرير:

« منذ هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001 نفذت الولايات المتحدة عمليات قتل مستهدف في كُلّ من اليمن وباكستان والصومال، وربما في مناطق أُخْرَى، خارج نطاق ساحات المعارك التقليدية، وذلك في الأغلب الأعم باسْتخدَام طائرات يتم التحكم فيها عن بُعد تعرف بمسمى الطائرة دون طيار أَوْ «درون».

شنت الولايات المتحدة ما لا يقل عن 86 عملية قتل مستهدف في اليمن منذ عام 2009، فقتلت نحو 500 شخص، طبقًا لجماعات بحثية تتعقب الهجمات. تم تنفيذ تلك الغارات إما من قبل وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي آيه) أَوْ من قبل قيادة العمليات الخاصة المشتركة، وهي ذراع نخبوي شبه سري للقوات المسلحة الأَمريكية. الهدف الأساسي في اليمن هو تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، الذي وصفه الرئيس أوباما بأنه «الطرف الأنشط والأخطر» في القاعدة.

بدورها «منظمة مواطنة لحقوق الإنْسَان» تحققت من 10 وقائع لهجمات طائرات أَمريكية دون طيار(6)(7) أودت بحياة يمنيين في عدة مناطقَ يمنية خلال الفترة بين 17 ماير/أيار 2012 و16 سبتمبر/أيلول 2014م، وأظهرت نتائج البحث الميداني أن هذه الهجمات قتلت 26 مدنياً بينهم إمراة حامل و5 أطفال، كما جرحت 16 مدنياً بينهم 6 أطفال.

استندت الولاياتُ المتحدة في تحَرّكها العسكري العابر للحدود والقارات إلى قوانين مبتكرة

ولكن غير معتمدة إلى أي دستور أَوْ قانون دولي يبيح هكذا تحَرّك, فكانت أحداث 11 سبتمبر 2001 هي المصوِّغَ الوحيد لتحَرّكات القوات العسكرية الأَمريكية لضرب واحتلال دول, منها:

مشروعُ قرار اسْتخدَام القُـوَّة العسكرية «USE OF MILITARY FORCE – AUMF»

وقانون تفويض الدفاع الوطني «NATIONAL DEFENSE AUTHORIZATION ACT – NDAA»

ومشروع قرار تصفية شبكة القاعدة «ALQAEDA NETWORK EXECUTE ORDER»

المسؤولون الأَمريكيون أقروا بعمليات القتل المستهدف في عام 2010, في إطار حربهم على الإرْهَاب – علماً بأنها سياسة حرب سرية قديمة مارستها أَمريكا ضد خصوم قامت بتصفيتهم عبر وكالة الاستخبارات الأَمريكية CIA –، وأنه وبدعوى وجود اعتبارات أمن قومي، فإنه لم تقدم أية معلومات رسمية بشأن الغارات للطائرات بدون طيار, بما في ذلك وجود خسائر أَوْ ضحايا, إضافة إلى ذلك فان الجهات الحكومية والمخابراتية لم تقدم أي اسناد قانوني يبرر قيامها بعمليات القتل المستهدف ضد خصوم لها في بلدان أُخْرَى من العالم.

في التقرير الصادر في شهر أكتوبر/تشرين الأول 2013 (فحصت هيومن رايتس ووتش ست عمليات قتل مستهدف أَمريكية في اليمن في الفترة من 2009 إلى 2013، وخلصت إلى أن غارتين منهما على الأقل أسفرتا عن قتل مدنيين بشكل عشوائي، وهو خرق جسيم لقوانين الحرب. كما وجدنا انتهاكاتٍ محتملة أُخْرَى لقوانين الحرب في الغارات الأربع الأُخْرَى. كما توصلت هيومن رايتس ووتش إلى أن العمليات لم تلتزم بسياسات القتل المستهدف التي أعلنها الرئيس أوباما في 23 مايو/أيار 2013 : أن على الولايات المتحدة أن يكونَ لديها «شبه يقين» من أن الهدف يفرضُ «تهديدًا وشيكًا» وأن القبض عليه غير ممكن وأنه لن يتضرر مدنيون آخرون. على النقيض من الهجوم الموثق في هذا التقرير، فمن غير الواضح إن كانت السياسات مُفعلة وقت وقوع تلك الغارات السابقة. لم تكشف الولايات المتحدة متى بدأت تنفيذ السياسات.

تكرر قول هادي للإعلام إنه يوافق على كُلّ غارة أَمريكية على حدة. لكن في اجتماع مع هيومن رايتس ووتش في 28 يناير/كانون الثاني 2014 لم يؤكد موافقة اليمن على التوقيت المحدد للغارة. بل إنه على حد قوله، «يسمح بشكل عام» بالغارات بناءً على اتّفَاق وقّعه الرئيس السابق على عَبدالله صالح مع الولايات المتحدة في أعقاب هجمات 11/9، وإنه اتّفَاق مُلزم، على حد قوله.

هناك مسؤولان حكوميان يمنيان رفيعا المستوى كانا في إدارة صالح، قالا لهيومن رايتس ووتش إنهما لا يعرفان بأي اتّفَاق موقع بين اليمن والولايات المتحدة بشأن الغارات بطائرات دون طيار. قال المسؤول الحالي: «هناك اتّفَاق شفهي». وهناك مسؤول يمني ثالث قال: « هناك تنسيق بين الحكومتين اليمنية والأَمريكية، لكن لا نعرف فعليًا كيف تجري الأمور على الجانب الأَمريكي. هذه نقطة يجب معالجتها». كذلك أخبر الرئيس هادي هيومن رايتس ووتش إن «حجرة عمليات مشتركة» تضم الولايات المتحدة المملكة المتحدة واليمن وحلف شمال الأطلسي (الناتو) «تتعرف مسبقًا» على الأفراد الذين «سيتم باستهدافهم». أكد المسؤول اليمني الحالي وجود مركَز لكنه قال إنه من أجل «جملة من الأنشطة الاستخباراتية المشتركة» وليس مخصصًا لمكافحة الإرْهَاب.

لدى توجه هيومن رايتس ووتش(8) بالسؤال عن المركز للحكومتين الأَمريكية والبريطانية، رفضتا التعليق، وأنكر الناتو المشاركة. قالت الناطقة باسم مجلس الأمن القومي الأَمريكي كايتلين هايدن إن الولايات المتحدة «لا تعلق على تفاصيل عملياتية متعلقة بالتعاون في مكافحة الإرْهَاب قد تكون قائمة مع حكومات أجنبية شريكة». كذلك أحالت هيومن رايتس ووتش إلى تعليق الرئيس أوباما في كلمته في مايو/أيار 2013 عن «لا يمكن لأَمريكا عمل ضربات حيثما تختار وحدها، فإن أنشطتنا تتم بالتشاور مع الشركاء وتحترم سيادة الدول».

وقال مسؤول بالخارجية البريطانية إن المملكة المتحدة «لديها سياسة قائمة منذ زمن طويل بشأن عدم التعليق على القضايا الاستخباراتية». وأضاف المسؤول: «ضربات الطائرات دون طيار مسألة تخص الولايات المتحدة واليمن، اللتان تواجهان تهديدًا مشتركًا وكبيرًا من الإرْهَابيين. هناك حاجة إلى تدابير فعالة ضد الإرْهَاب ومن المهم أن يستمر اليمن والمجتمع الدولي في التعاون على مكافحة هذا التهديد المشترك».

وقال مسؤولٌ في الناتو إن «الناتو لا يشارك في أية أنشطة استخباراتية أَوْ عسكرية أَوْ متعلقة بمكافحة الإرْهَاب داخل اليمن»، وأن «الناتو ليس ضالعًا في التعرُّف على عناصر من القاعدة في اليمن». كذلك ليس للناتو أفراد في اليمن على حد قوله. والمنظمة «تتبادل بشكل غير متواتر المعلومات حول أنشطة القرصنة البحرية في المنطقة»، على حد قول المسؤول.

ردًا على هجوم 12 ديسمبر/كانون الأول وافق البرلمان اليمني بعد يومَين على الهجوم على قرار غير مُلزم بحظر الغارات الأَمريكية بطائرات دون طيار، ولم تقم حكومة الرئيس هادي بالتصرف بناءً على القرار).

ـائرات بدون طيار الأَمريكية على اليمن

وهـذه احصائيـة توثيقية لتفاصيل الضربـات بدون طائـرات الأَمريكية في اليمـن, نشرهـا موقـع (INTERNATIONAL SECURITY), تحـت عنـوان (DRONE WARS YEMEN: ANALYSIS – الطائـرات بـدون طيـار في حروب اليمن؛ تحليل):

2002	6 قتلى
2009	95 قتلى
2010	7 قتلى
2011	112 قتلى
2013	131 قتلى
2014	135 قتلى
2015	93 قتلى
2016	196 قتلى
2017	37 قتلى

مجموع الضربات	187
مجموع القتلى	1426 – 1124
مقتل مدنيين	117 – 99
مقتل مسلحين	1257 – 992
مقتل مجهولين	52 – 33

2002/2/3	مأرب	3
2009/12/17	أبين/ المجلي	17
2009/12/24	شبوة	24
2010/3/25	مأرب/ وادي عبيده	25
2011/3/5	شبوة	2
2011/1/3	أبين/ زنجبار	12 – 8
2011/7/27	أبين/ زنجبار	5
2011/8/1	أبين/ زنجبار	15
2011/9/1	أبين/ زنجبار	30 – 20
2011/9/21	أبين/ شقرى	10
2011/9/21	أبين/ المحفد	4
2011/9/30	الجوف/ كاشف	4
2011/10/5	أبين/ زنجبار	5
2011/10/14	شبوة	33 – 26
2011/10/23	أبين/ زنجبار	1
2012/1/30	أبين/ لودر	15 – 9
2012/3/9	البيضاء/ جبري	35– 25
2012/3/10	أبين/ جعار	40 – 20
2012/3/11	أبين/ جعار	6 – 3
2012/3/13	البيضاء	4
2012/3/18	أبين/ زنجبار	16
2012/3/18	أبين/ جعار	18– 8
2012/3/22	أبين/ زنجبار	30 – 25
2012/3/30	شبوة	6
2012/4/1	لحج/ الرحي	43– 38
2012/4/7	شبوة	
2012/4/8	شبوة	8
2012/4/8	أبين	16
2012/4/11	أبين	5
2012/4/11	أبين/ لودر	16 – 10
2012/4/14	أبين	7 – 3
2012/4/16	شبوة	6– 5
2012/4/22	مأرب	4– 3
2012/4/23	شبوة	3
2012/4/29	الجوف	3
2012/5/30	أبين/ زنجبار	3
2012/5/2	أبين/ جعار	15– 13
2012/5/6	شبوة	2
2012/5/10	أبين/ جعار	8
2012/5/11	ابين/ زنجبار	4 – 2
2012/5/12	مارب	10 – 4
2012/5/12	شبوة	7– 6
2012/5/15	ابين جعار	33 – 11
2012/5/17	حضرموت/ سيئون	3
2012/5/19	البيضاء	2
2012/5/28	البيضاء/ ريده	5
2012/6/1	حضرموت/ المكلا	7 – 6
2012/6/1	ابين/ المحفد	12 – 11
2012/6/13	شبوة	9
2012/6/13	شبوة	30 – 27
2012/6/25	عدن	3
2012/7/3	شبوة/ بيحان	5 – 2
2012/8/4	حضرموت/	5 – 3
2012/8/6	ابين/ ريده	7
2012/8/7	حضرموت	3– 2
2012/8/28	حضرموت	2
2012/8/29	حضرموت/ القطن	5
2012/8/31	حضرموت	8 – 5

2012/9/2	أبين	12
2012/9/5	حضرموت	6 – 5
2012/9/10	حضرموت	7 – 6
2012/10/4	شبوة/ العيد	5– 4
2012/10/18	أبين/ جعار	9– 7
2012/10/21	مأرب	4– 3
2012/10/28	صعدة	6
2012/11/7	صنعاء	3 – 1
2012/11/28	صعدة	1
2012/12/24	حضرموت	5 – 3
2012/12/24	أبين	2
2012/12/28	حضرموت	4
2012/12/29	أبين	3
2013/1/3	البيضاء	3
2013/1/19	مأرب/ وادي عبيد	6– 4
2013/1/21	مأرب	4 – 2
2013/1/22	الجوف	4– 3
2013/1/23	البيضاء	7
2013/1/23	صنعاء/ خولان	9 – 4
2013/ابريل/17	ذمار/ وصاب	5 – 4
2013/ابريل/18	أبين/ المحفد	4
2013/5/20	البيضاء	2
2013/6/1	أبين/ المحفد	8 – 7
2013/6/9	الجوف	8 – 4
2013/7/27	أبين/ المحفد	4
2013/7/30	شبوة	3
2013/8/1	حضرموت	4
2013/8/6	مأرب	4
2013/8/7	شبوة	7 –6
2013/8/8	مأرب وادي عبيدة	8
2013/8/8	حضرموت/ العين	3 – 2
2013/8/8	حضرموت/ القطن	4 – 3
2013/8/10	لحج	3 – 2
2013/8/30	البيضاء/ ريده	6 – 3
2013/نوفمبر/19	حضرموت	4 – 3
2013/نوفمبر/25	ابين	12
2013/12/9	حضرموت/ القطن	3
2013/12/12	البيضاء	15 – 11
2013/1/15	حضرموت/ شبام	1
2013/1/27	مارب وادي عبيدة	3
2013/مارس/3	شبوة	2
2013/مارس/3	مأرب	2
2013/مارس/10	مأرب	1
2013/مارس/11	صنعاء	4
2014/4/1	أبين/ شبوة	3
2014/4/19	البيضاء	13
2014/4/20	ابين	55 – 45
2014/4/21	شبوة	3
2014/5/12	مارب	6
2014/8/9	مارب	3
2014/8/16	أبين	3
2014/9/11	شبوة	4
2014/10/25	البيضاء	10 – 3
2014/11/4	البيضاء	20 – 10
2014/11/25	حضرموت	7
2014/12/6	شبوة	9
2014/12/7	شبوة	14 – 4
2015/1/26	مأرب	3
2015/1/31	شبوة	4
2015/2/2	البيضاء	4 – 3
2015/2/28	شبوة/ بيحان	4– 3
2015/مارس/2	شبوة	3
2015/ابريل/13	حضرموت/ المكلاء	6
2015/ابريل/17	شبوة	2
2015/ابريل/20	شبوة	3
2015/ابريل/23	حضرموت/ المكلا	7
2015/مايو/12	حضرموت/ المكلا	4
2015/يونيو/10	حضرموت/ المكلا	3
2015/يونيو/12	حضرموت/ المكلا	3
2015/يونيو/24	حضرموت/ المكلا	4
2015/يونيو/25	شبوة	5
2015/يوليو/11	حضرموت	4
2015/يوليو/30	ابين/ المحفد	5 – 4
2015/8/11	حضرموت/ المكلا	5
2015/8/21	أبين	3
2015/8/23	حضرموت/ المكلا	4
2015/8/27	حضرموت/ المكلا	5
2015/9/9	حضرموت/ المكلا	4 – 3
2015/9/12	الجوف	4
2015/9/21	مارب	2
2015/12/23	شبوة	4
2016/1/15	شبوة	3

2016/1/20	حضرموت/ سيئون	2
2016/2/3	شبوة	6
2016/2/4	أبين	3
2016/2/16	لحج	3
2016/2/29	حضرموت	3
2016/3/4	شبوه	4
2016/3/22	حضرموت	56
2016/3/26	ابين	8
2016/3/30	شبوة	2
2016/4/23	مأرب	2
2016/4/25	شبوة	2
2016/4/25	أبين	2
2016/4/26	أبين	6
2016/4/28	شبوة	4
2016/5/19	شبوة	4
2016/6/9	البيضاء	2
2016/6/10	مأرب	2
2016/6/12	شبوة	6 – 2
2016/7/1	شبوة	2
2016/7/4	شبوة	2
2016/7/8	شبوة	1
2016/7/11	مأرب	
2016/7/16	شبوة	6
2016/8/4	شبوة/ عزان	4-3
2016/8/24	مأرب	4
2016/8/24	شبوة	5 – 2
2016/8/30	شبوة	3
2016/9/4	مأرب	9 – 6
2016/9/13	البيضاء/ ريده	5
2016/9/20	مأرب	2
2016/9/22	البيضاء	3 – 2
2016/9/23	مأرب	5 -3
2016/9/29	البيضاء/ ريده	2
2016/10/7	شبوة	2
2016/10/18	شبوة	8 – 3
2016/10/21	مأرب	5
2016/11/20	البيضاء	1
2016/11/25	البيضاء	2
2016/12/1	حضرموت	3
2016/12/13	بين مأرب والجوف	4 – 3
2016/12/21	شبوة	3
2016/12/29	البيضاء	2
2017/1/8	البيضاء	1
2017/1/21	البيضاء	10 – 3
2017/1/29	البيضاء	30 – 23
2017/1/30	شبوة	2

هوامش:

(1): من تقرير لمنظمة الكرامة وهي مؤسسـة سـويسرية مسـتقلة للدفاع عن حقوق الإنْسَان مقرها جنيف، نشر التقرير في: 17 أكتوبر 2013م.

(2): لنفـس المنظمة تقرير آخـر حول الطائرات دون طيار بعنوان «سـماء الرعب: عمليات الدرونـز الأَمريكيـة واضطرابات ما بعد الصدمـة لدى المدنيين في اليمـن» TRAUMATISING SKIES: U. S. DRONE OPERATIONS AND POST-TRAUMATIC STRESS DISORDER PTSD» تطـرق هـذا التقريـر إلى الآثـار النفسـية العميقة التي تخلفها سياسـة القصف بالطائرات الأَمريكية المسيّرة آليًا «الدرونز» DRONES. على اليمنيين.

(3) جاء ذلك في تقرير لصحيفة «واشنطن بوست» الأَمريكية حول مهمات «مكافحة الإرْهَاب» في مركز عمليات مشترك في اليمن يعمل به عناصر من الجيش والاستخبارات من الولايات المتحدة، والمملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان.

HTTP:/ /WWW. NYTIMES. COM/201229/09//WORLD/MIDDLEEAST/ YEMENS-LEADER-PRESIDENT-HADI-PRAISES-US-DRONE-STRIKES. HTML

(4): مـن عرس إلى مأتم، منظمـة «هيومن رايتس ووتش»، 19، فبراير 2014م. يسـتند هذا التقريـر إلى بحوث أجرتها هيومن رايتس ووتـش في صنعاء باليمن، من 11 إلى 16 يناير/كانون الثاني 2014. اشـتمل البحث على مقابلات مع أكثر من 25 شـخصًا بينهـم ثمانية أقارب للقتلى ومصابين في هجوم 12 ديسـمبر/كانون الأول 2013، وبينهم شـاهدين على الهجوم وشـخصين وصلا إلى مكان الهجوم بعد وقوعه على الفور.

(5): «تم تعريف «القتل المستهدف» بأنه: هجمات مميتة متعمدة تحت غطاء القانون، من قبل قوات حكومية أَوْ عملاء لها، ضد شخص محدد غير محتجز.

(6): فلـم بعنـوان (بانتظـاه العدالـة)، WAITING FOR JUSTICE، «بانتظـار العدالة» وثائقي حقوقي أطلقته مواطنة لحقوق الإنْسَـان لتسـليط الضوء عـلى الضحايا المدنيين لعمليات القتل الاسـتهدافية التي تشـنها الولايات المتحدة الأَمريكية عبر هجمـات الطائرات_بدون_طيار الأَمريكيـة في اليمـن، وذلك عبر روايـات الضحايا مـن المدنيين وأسرهم التي ينقلهـا الوثائقي. أمريكا أوباما باراك_أوباما، نشر في19/2017 JAN

(7): ومبادرة العدالة في مؤسسة المجتمع المفتوح.

(8): مـن عرس إلى مأتم، منظمـة «هيومن رايتس ووتش»، 19، فبرايـر 2014م. الفقرة من نفس التقرير تحت عنوان» عمليات القتل المستهدف الأَمريكية في اليمن».

(9) قاعدة «كامب لومنيير» الأَمريكية محور العمليات السرية في اليمن

يتواصـل إقلاع وهبـوط الطائرات من دون طيـار في هذه القاعدة العسـكرية الأَميركية، التي تحولـت إلى محـور لعمليات مكافحة الإرْهَاب التي تشـنها إدارة الرئيـس أوباما في منطقة القرن الإفريقي والشرق الأوسط، على مدار الساعة، بمعدل يصل إلى 16 طلعة يومية.

كانت «كامب لومنيير»، القاعدة التي أسسـها الفيلق الأجنبي الفرنسي، في البداية نقطة انطلاق مؤقتـة لقوات مشـاة البحرية الأَميركية التي كانت تبحث عن موطئ قـدم لها في المنطقة قبل عقد من الزمان.

الخميس 2 مارس 2017م الموافق 4 جمادى الثانية 1438هـ العدد (203)
المسيرة
www.almasirahnews.com

صنعوا طائرات.. فماذا حققتم أنتم؟!!

محسن علي الجمال

لا يزالُ صنفٌ من بعض أَبْنَاء الشعب اليمني في حيرة من الأمر يعيشون الدهشة والاستغراب.. وآخرون في حالة من الوهم والانفصام الشخصي والعقلي، فيما البعض يعيشون واقع القهر والتحسر وحين تتابع منشوراته تجزم بانه يكاد يتميز من الغيظ, بينما الصنفُ الآخر يَصف حائراً بين التشكيك أَوْ التصديق لما حققته القوة الصاروخية ودائرة التصنيع الحربي للجيش اليمني واللجان الشعبيّة في قفزتها النوعية التي تحصل لأول مرة على مدى تأريخ اليمن و خُصُوصاً في ظل مثل هكذا حصار وعدوان جائر شارف عامه الثاني على الانتهاء.

ورغم الفترة الزمنية القصيرة وبعزم الرجال الصادقين الأوفياء واستشعارهم للخطر الحقيقي استطاعت قوتنا الصاروخية والتصنيع الحربي مفاجأة العالم الذي ظل هو محتاراً، في إنتاج وصناعة الصواريخ البالستية بعيدة المدى وتطويرها بخبرات يمنية خالصة, حتى تمكنت من تحييد «الباتريوت» أحدث منظومة الاعتراض للصواريخ البالستية والتي زوّدت بها أمريكا مملكة قرن الشيطان في العام الماضي, إضَافَة إلى انتاج طائرات بلا طيار وكلها شكلت عاملَ ردع قوياً لقوى الشر والطغيان وضربت العدو في عمقه, وهذا ما لم يتوقعه خبراء عسكريون ومحللون أيْضاً منهم عرب وأجانب.

لكن مَن لا يزال اليوم في أَوْسَاط شعبنا وهم «الأقزام وضعاف النفوس «يسخرون من هذا الانجاز النوعي الهام الذي يعتبرُ محطة فخر واعتزاز لكل يمني، الأمر الذي يجعلنا نقول إن هناك كثيراً من خفافيش الظلام التي لا تحب النور يقف وراء سخريتهم هذه حقد عاجز لأشخاص عاجزين موبوئين بداء العظمة شكلت هذه الانجازات صدمةً قاسيةً في تحقيق ما لم يحققوه للشعب اليمني طيلة سنوات كثيرة ماضية من الحكم.

ولكي أكون واقعياً ومنصفاً والجميع يعرفُ أنه في ظل الأزمنة الغابرة داخل مجتمعنا اليمني أنه من كان يحاول الابتكار والانتاج إما أن يضعوه في سلة المهملات أَوْ تتم مداهمة منزله واختطافه مكبلاً بالقيود والسلاسل والزج به في غياهب الزنازين المنفردة معصوب العينين حتى يتم تأكدهم من أنه قد «لذع فيوز» كما كانوا يصفونهم وهذا كان واقعهم.

وفي معركة النفس الطويل نقول لمن من يحاول الانتقاص من العقل اليمني نحن الآن نشكُّ في سلامة بصركم أنتم رغم أنكم في الحقيقة تدركون جيداً أن رجال عقول اليمن هي المعجزة وهي الفاتحة والأنصارية تتمثل جلياً من خلال البعثات والمنح للطلاب الذين يتم ابتعاثهم للدراسات في الخارج ويأتون الينا رافعين رأس وعلَم اليمن عالياً وهم يحصدون المراتب العليا وامتيازات الشرف في كافة الدول وفي عدد من التخصّصات فلماذا الامتعاض.!

إعلاميونا والمواجهة مع الغزاة!!

عبدالجبار سعد

بعد الكشف عن آخر انجازاتنا الحربية المتمثلة بالطائرات المسيرة وحضور كبار رجالات الدولة لاستعراضها انطلقت حملة إعلامية مشككة وساخرة وَأحياناً جادة وكلها تهوّن من هذا الإنجاز وتسخر منه والبعض نحا منحىً آخر، حيث اعتبر أن الكشفَ عن هذه الأَسْرَار خيانة عظمى تستوجب محاكمة كبار المسئولين ولم يدخر جهدا في استخراج نصوص القوانين التي تجرّم الفعل..

عن هؤلاء الساخرين والمطالبين بمحاكمة من أباحوا هذه الأَسْرَار سأتحدث؛ لأن من تولى كبرها شخصيات إعلامية عملاقة ما كان لهم أن ينحدروا هذا المنحدر مهما كانت الدوافع وسأتناول الموضوع من عدة جوانب أهمها.

أولا.. إن اختراع أي معدات أَوْ وسائل تقنية عسكرية في ظل مواجهة وحصار شامل ليس غريباً على أي شعب بوَجه أعتى قوى الاستكبار العالمي ناهيك أن يكون هذا الشعب هو الشعب اليمني العظيم.

ثانيا.. قال الناس قبلنا إن الحاجة أم الاختراع وقد احوجتنا الظروف إلى أن نبحث عن وسائل رادعة لتقنيات حديثة ومتقدمة تواجهنا.

ثالثاً.. وإن تعجب فاعجب لصواريخ بلغ مداها قرابة الألف كيلو ولم يكن في اليمن مخزون من الصواريخ يتجاوز مداه 260كم.

رابعاً.. والأعجب من ذلك هو الحصول على الوقود لهذه الصواريخ البعيدة المدى بعد أن نفذ المخزون وتلف وفسد وأثار الأمر شكوكَ الأمريكان في أن الروس هم الذين قدموا هذا الوقود وجاء السفير الروسي يسأل هيئة الأركان عن هذا السر بناء على تكليف من وزارة الدفاع الروسية فكان الجواب هي العبقرية اليمنية ومثلما انتم بشر فنحن بشر أيضا.

وخامساً.. وقول صاحبنا عن الأَسْرَار العسكرية قول يضحك الثكلى فهل لا يعلم صاحبنا أن أَسْرَار كُلّ منجز حربي رادع عند القوى المتصارعة في عالم اليوم يتم تسريبه إلى الخصم ليحقق هدفه في ميزان الردع الاستراتيجي والا كيف علمنا بقوة أَمريكا وروسيا الصين وغيرها من الدول العظمى ومن منها هي الأقوى في كُلّ مجال.

وسادساً.. وقبل هذا وبعد هذا هب أن في الأمر تهويلاً يا أيها الساخر بشعبك وامكانياته أليست الحروب خدعة وان الدعاية والإعلام جزء مهم من هذه الحرب لكنا نؤكد أن الأمر في مستوى علالي من الجدية؟!

وسابعا.. أما كان الأحرى بكم يا إعلامينا المواجهين للغزو أن تسكتوا إذ لم تعلموا حقيقة العلم.. هذا إذا لم تطاوعكم أقلامكم للإشادة بالحدث حتى من قبيل الترويع والحرب النفسية للأعداء.

وأخيراً رحم الله امرأً قال خيراً فغنم أَوْ صمت فسلم..

إلى اللقاء يا صغيرتي!

أحمد عقبات

الطفلة «فاطمة سليم «ذات العامين..

أخبرها أبوها بأنه سيصحبها معه بسيارته، ففرحت وقامت والدتها بتجهيزها وتغيير ثيابها وتسريح شعرها الجميل.

خرجت من المنزل مع والدها باكراً وهو يحملُها على صدره ويداعبها وينظر إليها، كانوا متوجّهين من منزلهم بمديرية الصفراء إلى مديرية الطويلة بنفس المحافظة وكان يرافقهم عددٌ من النساء.

كانت مبتسمةً والفرحة تملأ عينَيها والسعادة تغمر قلبها.

كانت تنظُرُ من نافذة السيارة وتبتهج وتشاهد أشياءَ جديدةً عليها كالجبال والشجر والمواشي والسيارات المتعددة أشكالها وألوانها.

بينما كانوا يسيرون على الطريق توقَّف والدُها الحَنُونُ ونزل إلى البقالة ليشتريَ لها «علبة عصير « ليطفئ بها عطشَها ويروي ظمأها، ومن ثمّ واصلوا السير.

بينما هم يسيرون على الطريق العام بمديرية الصفراء وهم في راحة واطمئنان لم يخطر على بالهم أن الطائراتِ ستلحقُ بهم وتقصفهم وتقتلهم.

في أثناء ما كانوا في سيرهم سمعوا فجأةً صوتَ أزيز الطائرات وحنينها فوقهم. حينها حس والدها «سليم « بشعورٍ مخيف وأدرك أن نهايةَ حياته قد اقتربت وأن أحلامَه قد تلاشت وأن اللحظةَ التي يفكّر فيها ربما هي آخر أنفاسه.

كان «سليم « مرتعباً وكان يفكِّرُ كثيراً ويتمنى لو أن الفرصة تواتيه لكي يعود بـ «فاطمة « وبقية عائلته وينقذهم ويبقى هو وحيداً.

في الوقت الذي كان والدُها يسبِّحُ اللهَ ويتخيّل آخرتَه، كانت «فاطمة « تلعب وتضحك وتبتهج، لم تكن تعلم الطفلة «فاطمة « أن هناك طائراتٍ تقتُلُ الناسَ وتقصفهم وتجعلهم يموتون وتقطع حياتهم وتنهي أحلامهم.

ما هي إلا لحظات بعد أن سمع «سليم « حنين الطائرة حتى أنزلت الطائرة صواريخَها القاتلة واستهدفت سيارتَه التي على متنها «فاطمة « وبقية النساء. حينها انقطع تفكيرُ «سليم « وانتهى أملُه المستحيلُ بالنجاة والسلامة، بينما اختفت بسمة «فاطمة « وضحكتها وتوقفت حياتها وطُوِيَ عمرها وحَالت الطائرة وصواريخها بينها وبين أن تُكمل حياتها وتستكمل مستقبلها.

جاء المسعفون ليحاولوا إنقاذَهم ولكن لم يبقَ منهم أحدٌ حتى الطفلة «فاطمة « كانت قد فارقت الحياة وكانت آخر صورة لها وهي بالمستشفى وأنبوبة الأكسجين في فمها.

***

لم يكن لكِ يا «فاطمة « أيُّ ذنب لتُقتلي سوى أنكِ كنتي مارّةً بطريقٍ أشبه بطريق الموت المفجع، طريقٌ من مشى منه لم يعد حيا، طريقٌ تعلوه الطائرات والأقمار الاصطناعية وليس تعلوه «السماء والعصافير « كما تتصورين.

طريقٌ تهطل «الصواريخ « عليه وليس «قطرات المطر « كما تتصوّرين.

طريقٌ مرعِبٌ لا يرحَمُ العدو الغادر أحداً يمشي منه ويستهدفُه مباشرةً.

لم تكتمل فرحتُكِ يا «فاطمة» بركوب السيارة التي طالما كنتي تنتظرينها بشوق حتى جاء من يُفسِدُ فرحتك وينهي حُلمك ويقتل عائلتك التي كانت بجوارك داخل السيارة..

ثورةٌ ضد الجهل والجاهلين!

أ/ مهدي العطاني

مما لا شك فيه أن عظمةَ كُلّ أمة تنبعُ من عظمة تُراثها وعظمائها الذين ضحّوا بكل غالٍ ونفيس من أجل عزة أممهم وتخليد حضارتها، والدين الإسلامي يربي دُعاتَه على هذا الطراز الفريد من نوعه، وقد ترك لنا التأريخ الإسلامي سجلاً حافلاً بمثل هؤلاء العظماء الذين نذروا حياتَهم لله واسترخصوا المنايا من أجل أن يبقى تأريخُ هذه الأمة تأريخاً يشع بنور العظمة ويحمل معه عوامل البقاء والسمو، وجيل المسلمين اليوم مطالبٌ أكثر من أي وقت مضى أن يقفوا وقفة تأمل، وأن يستلهموا من تلك الشخصيات الإسلامية العملاقة ما يرمم البيت الإسلامي، ويعيد للأمة الإسلامية ألقها ومجدها وتأريخها التليد وحضارتها الراقية.

وإن مما يحز في النفس أن تعيشَ الأمة اليوم في تعاسة وشقاء وذل وهوان والمنهل الصافي والعذب أمام ناظريها، وهي تتعامى عنه وتلهث وراء سراب كاذب لا يسمن ولا يغني من جوع، ونحن في هذه الأيَّام إذ نعيش ذكرى استشهاد الإمام الأعظم زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سلام الله عليهم أجمعين يحق لنا أن نقف أمام هذا الرمز الإسلامي وقفة إكبار وإعجاب، ولا غرو في ذلك؛ فإن الإمام زيد بن علي من أولئك الرجال القلائل الذين قلَّ نظيرهم، فقد حمل على عاتقه الإسلام كمنظومة متكاملة، وطرق جميع جوانبه العلمية والمعرفية والعملية والسياسية والتوعوية، وعمل على النضال الفكري المستنير من أجل إجلاء الحقائق الدينية الناصعة ودحض الشبهات التي تعكر صفو تلك الحقائق، ولم يثنه عن ذلك شيءٌ.

وقد كان سلامُ الله عليه قويَّ الحجة، راسخَ الدليل، جزل البيان، عميقَ النظر، وقد ساعده على ذلك تدبُّرُه العميقُ لكتاب الله ولسُّنة رسو ل الله، حتى لُقِّب بحليف القرآن.

وقد شهد له علماء عصره بأوحديته، ومنهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت حيث يقول فيه: (ما رأيت في زمنه أفقه منه ولا أعلم، ولا أسرع جواباً ولا أبين قولاً، لقد كان منقطع النظير).

كما شهد له المحدث الكبير سليمان بن مهران الأعمش قائلا: (ما رأيت فيهم - يعني أهل البيت - أفضل منه ولا أفصح ولا أعلم).

إذن فالإمام زيد يعتبر علامة عصره بحق، فقد نهل من العلم ما جعله قبلة للطالبين، وقد شهد له بذلك القاصي والداني، وها هو أخوه الإمام محمد الباقر يقول فيه: (لقد أوتي زيد علما لدنيا فاسألوه فإنه يعلم ما لا نعلم).

أضف إلى ذلك أن الإمام زيداً سعى سعياً حثيثاً لتجسيد العلوم الدينية إلى واقع ملموس، فحث العلماء في رسالته المشهورة على ممارسة دورهم في إرشاد الأمة وإخراجها من الظلمات إلى النور، وعدم الرضوخ للظلمة، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكان بحق فقيه المجاهدين ومجاهد الفقهاء، ناضل بنفسه ولسانه وقلمه وسنانه وسيفه من أجل أن يبقى للإسلام رونقه وبهاؤه وجماله، دون تحريف أَوْ تبديل. فسلام الله عليه حين ولد، وحين استشهد، وحين يبعث حياً.

يعرف الكل أبو جبريل إذا حذّر

نوح جلاس

هكذا عهدناك يا قائدنا ويا حامل لواء أمة القرآن، لم تعِد وعداً وخالف الواقع ما وعدت!، حتى في زمنِ الاستضعاف منذ أن كنت قائداً لقليلٌ من المؤمنين مع شحة الإمكانات وتكالب فظيع من طواغيت الشر وعملائهم، كانت تهديداتك وتصريحاتك تفزعهم، وكل وعودك التي من شأنها التنكيل بهم كانت تتحقق وبكل انسيابية!؛ لأنك القرآنُ الناطق الذي يحكي طبيعة واقع الصراع بين أمة القرآن وأعدائها المتعاقبين عبر الأجيال والسنين، والنتيجة الحتمية التي ستصل إليها الأمة، وذلك وفقاً لسنن الله في الكون التي فرضت العزة والعظمة لأوليائه والذلة والانحطاط لأولياء الطاغوت.

ومنذ بداية هذا العدوان التي تعيشه بلادنا اليوم كنت بمثابة الهدى الناطق الذي يشرح ويوضح ما سيحصل؛ ويعمل على توعية هذه الأمة بالأسباب اللازم أخذها للمضي نحو الوصول إلى المصير المحتوم التي ستصل إليها!.

وإطلالتك الأخيرة ليست ببعيد، فقد ظهرت بدراً يهتدي به من يرى نفسه ضالا بين الحقيقة والسراب؛ وتوعدت العدو بعدد من الخيارات والخطوات التي ستحصل بعد خطابك الذي كان ينطلق كالشرارات إلى أوكار الطغاة متجاوزاً عتادهم الهائل وإمكاناتهم الضخمة!.

وعدت شعبنا بتلك الوعود وتوعدت عدونا بها؛ فكان الشعب مستبشرا مسلما التسليم المطلق لتلك الوعود؛ وكان العدو ومن يدور في مطافهم في حالة الذعر والقلق؛ والكثير منهم جرتهم السخرية والاستهتار بما عرضت وطرحت!.

ولم يمضِ أُسبوعان على إطلالتك حتى وصل العدو إلى ما قلت وتساقطت طائراتهم جرّاء الرميات الربانية على أيدي رجال الله؛ جعلت العدو في تخبط شديد أدّى إلى تضارب أخبارهم، والذي كشف عن ضعفهم وهشاشة تحالفهم.

وفي ظل التآمر الاقتصَادي الكبير كنت قد وعدت بالكشف عن منظومات جديدة وصناعات عسكرية متطورة ومتنوعة ستدخل حلبة الصراع ضد أولئك الطغاة وَالمنافقين؛ وبالفعل جاءت الوعود التي وعدت وتوعدت بها؛ وصار العالم يشاهد شعب الحكمة والإيمان في ظلِ الحصار والحرب العالمية ضده وهو يسابق أصحاب الثروات العلمية والاقتصَادية الغزيرة!.

ولكن هذا ليس بغريب على أمةٍ قال فيها خالقها بأنها هي الأعلى لو تحَرّكت التحَرّك المطلوب وتمسكت بحبله.

إلا أنه بالفعل غريب على كُلّ مَن يجهل هذه الموازين ويتجاهل أمةً يقودها حيدرة الزمان وحسين الآن، قبطان السفينة التي وصى عليها القائد الأول والمُؤَسّس لهذه الأمة ومربيها وقائد مسيرتها نحو العزة في الدنيا والآخرة صلوات الله عليه وعلى آله الأخيار.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (203) الخميس 2 مارس 2017م الموافق 4 جمادى الثانية 1438هـ

تأملات

اليمن يواجهُ أقوى دول العالم

أحمد ناصر الشريف

منذ عامين والشعب اليمني ممثلاً في جيشه ولجانه الشعبيّة يواجه أقوى دول العالم عسكرياً و سياسياً واقتصادياً واعلامياً بل وتخصصاً في الحرب النفسية وحبك الشائعات التي تحطم إرَادَة الشعوب ومع كُلّ ذلك لم تهتز له شعرة واحدة وانما قاوم وتصدّى للعدوان بشجاعة وبسالة شهدله بهما اعدائه قبل أصدقائه لأنه – كما أشرنا في مقال سابق – استطاع أن يغيّر استراتيجيات الحروب ويقلبها رأساً على عقب فوضع بذلك مراكز البحث العسكرية العالمية في ذهول وجعلها تعيد نظرتها في كُلّ تقديراتها وتتساءل: ماذا يجري في اليمن؟ لكن؛ لأن الغرور قد ركب رؤوس بني سعود فإنهم يكابرون ويغطوا على الحقائق بأموال شعب نجد والحجاز التي يتم بعثرتها هنا وهناك بهدف شراء الضمائر الميتة والنفوس الضعيفة على مستوى العالم كله غير مدركين أن الشعب اليمني بعظمته قادر على تغيير المعادلة لصالحه بتوكله على الله وبقدراته المتواضعة قياسا بما يمتلكه تحالف العدوان من قدرات عسكرية ومادية واعلامية لا يستوعبها عقل.. لقد اخطأ النظام السعودي في تقديره حينما ظل يتعامل مع الشعب اليمني على أساس أنه اولئك النفر من العملاء والمرتزقة الموجودة اسماؤهم في كشوفات اللجنة الخَاصَّة التي تدفع لهم موازنات شهرية وفصلية وسنوية من اجل أن ينفذوا له أجندته في اليمن لعرقلة بناء الدولة اليمنية الحديثة القوية والعادلة وهي أجندة رسمها النظام السعودي قبل خمسين عَاماً وتحديداً حينما وضع يده على الملف اليمني الذي استلمه الملك السعودي الراحل فيصل بن عبدالعزيز من الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في شهر اكتوبر عام 1967م بمدينة الخرطوم وتحت إشراف رئيس وزراء السودان حينها الراحل محمد أحمد محجوب.

وحين سقط اولئك النفر عندما قامت الثورة الشعبيّة يوم 21 سبتمبر عام 2014م وتبين للنظام السعودي أنه كان ينفق أمواله على اناس ورطوه أكثر مما افادوه عاد ليتعامل مع الشعب اليمني من الصفر، كما فعل عقب قيام الثورة اليمنية الأم (سبتمبر واكتوبر) حين قاومها وحاول اسقاطها من خلال فتحه معسكرات للمناوئين لها فأستقدم المرتزقة من كُلّ مكان وقدم لهم الأسلحة والأموال وأسس تحالفا ضدها شاركت فيه دول كبرى ومتحالفا مع بريطانيا التي كانت تحتل جنوب الوطن سابقا ومع نظام الشاه في ايران وكل القوى المعادية الأُخْرَى على مدى سبع سنوات.. إلّا أن ذلك التحالف المعادي للشعب اليمني وثورته (سبتمبر واكتوبر) ارتد إلى نحور حكام النظام السعودي وانتصر اليمن وشعبها لثورته ونظامه الجمهوري ورحلت جيوش بريطانيا صاغرة عن ارض اليمن وتحرر جنوبه الذي تحتله اليوم السعودية ومشيخات الإمَارَات.. ومع المتغيرات العالمية كان الشعب اليمني سباقا في تحقيق وحدته في 22 مايو 1990م والتي يريدون اليوم تدميرها وتفتيتها.. كما دشن اليمنيون الأحرار مرحلة ثورية جديدة يوم 21 سبتمبر 2014م اعادت الحياة للثورة الأم (سبتمبر واكتوبر) وأحيت مبادئها الستة التي تم تغييبها بفعل تدخل النظام السعودي في الشأن اليمني.. ولأن هذه المرحلة الجديدة قد ارست ولأول مرة في الجزيرة العربية نظام الشراكة الوطنية وطالبت برفع الوصاية الخارجية عن القرار السياسي اليمني واكدت على استمرار التعددية الحزبية والسياسية على قاعدة الدستور والقانون ومجلس للنواب ينتخب الشعب اعضاءه انتخابا حرا ومباشرا.. فإن مثل هذه الخيارات الوطنية قد عرت النظام السعودي واحرجته امام شعبه المغلوب على أمره والذي يخشى من تأثير التجربة الديمقراطية والتطور الحضاري في اليمن والمجاور لنظامه ولذلك لم يكن أمامه من خيار غير التدخل المباشر من خلال شن عدوان بربري وظالم لإفشال كُلّ هذه التوجُّهات الوطنية، وفي محاولة منه لإعَادَة اليمن إلى بيت الطاعة ولكنه بعد عامين من تجربته المريرة بدأ يشعر بخيبته وأَصْبَح على يقين تام بأنه سيهزم بإذن الله لا محالة وذلك لسبب بسيط يتمثلُ في أن إرَادَةَ الشعوب المظلومة هي المنتصرة دائماً؛ لأنها أساساً مستمدة من إرَادَة الله الواحد القهار.

لَنُرِيَهم ما كانُوآ يحذرُون

م/ أمين عبدالوهاب الجنيد

ها هي العُقول التي حاولَ المستكبرون تجهيلَها تارَاً. والقضاء عليها تاراً أُخْرَى – تعودُ لتنتفضَ من تحت الركام فتزيح الستار بما يبهر العالم بخُلاصة علوم الفيزياء والجبر فتعيدَ ذكريات الخوارزمي وبن حيان لتنصع من علومهما جسر العبور لتصل إلى أبعد ما كان في الحسبان فترقى إلى سماء الكون عائمتا فوق الغمام فتأتي بنصرا يرعب الاعداء خوفاً وذعراً ونكالاً جزاء بما كانوا يعملون. فقطفت بذلك ثمار التكنلوجيا لتبدأ من حيث انتهاء الآخرون، حتى تصبح اليمن فوق ما يحذرون.. وأبعد مما يرجون.

ها هي الأمة اليمنيّة تمتلك «القرار» ومن يمتلك القرار يمتلك «الإنْسَان». ومن يمتلك الإنْسَان «يصنع المستحيل «ومن يصنع المستحيل لا يعجز عن نيل ما كان «محالاً» في قواميس العربان.. فمعية الله لهم جعلتهم يلينُ الحديد كما ألنّاها لداوود في غابر الأزمان..

ها هي القُوَّة التي حاول المستكبرين تمزيقها وتفتيتها تعود بحُلة جديدة مُطعمةً بجيل أُشبع إيماننا وعزة وكرامه.. فباع من الله واشتقا للقائه.. فرخص ما دون ذلك عنده. ليمنحهُ الله مقابل التقوى العلم والمعرفة (واتقوى الله يعلمكم الله)

ها هي قوة المستضعفين تتنامى وهي تحت رقابة وسلطة وكيد وانتقام المستكبرين.. ليحقق الله بذلك آياته حتى يرَى الأعداء ما كانوا يحذرون.. فالآيات الله وسننه.. ليس لها تبديل، والعاقبة للمتقين.

دعوى الشرعية بين المنطق القانوني والديمقراطي ومنطق [الصمولة والبعللة]

د/ إسماعيل محمد المحاقري

قد يرى البعضُ أن الجَدَلَ حول اتكاء العدو على الشرعية لتبرير عدوانه وما ارتكبه من جرائم في حق شعبنا أَصْبَح جدلاً عقيماً في ضوء جلاء الصورة لكل عاقل، وفي ضوء ما تكشف للناس من الأَهْدَاف الحقيقية للحرب ولكني ما زلت أرى أننا بحاجة إلى جهود كبيرة وخُصُوصاً من ذوي الاختصاص في القانون الدستوري والنظم السياسية إلى تعرية هذه الادعاءات وتفنيد ما يتم طرحه بخصوصها من أكاذيب.؛ لأن العدو بما يملكه من آلة إعلامية ضخمة وعبر أدواته في الداخل عمل على تصوير المبادرة الخليجية والطريقة التي تم بواسطتها وصول عبدربه وحكومته إلى السلطة عام2013م أنها بمثابة آليات عصرية تتفق مع الحقائق والأصول العلمية والثوابت الديمقراطية وبالتالي فإن الافتئات عليها هو نكوص عن قيم الديمقراطية وتخلٍ عن تحقيق الدولة الديمقراطية المدنية الحديثة التي تمثل الحلم المنشود لكل اليمنيين، كما أن العدو يعمل أَيْضاً وبوسائل مختلفة على شيطنة ثورة 21سبتمبر وتصوير ما حدث على أنه عمل انقلابي لا يمت لمبادئ الديمقراطية بأي صلة ويجعلون من عدم التأييد الدولي لها دليلا على تعارضها وتلك المبادئ، وكذلك عدم تأييد عدد من الأشخاص الذين ارتسمت أسماؤهم وصورهم في ذهنية المواطن البسيط والمزروع بأنهم هم الرموز المنافحة عن مشروع النظام الديمقراطي في اليمن وأنهم هم المنفتحون على الثقافة الغربية، القادرون على تحقيق النمط الغربي.

ومما يفاقم المشكلة أن عدداً من الأكاديميين المختصين في الشأن القانوني والدستوري من المؤيدين للعدوان يعملون على استغلَال وظيفتهم العلمية بتسويق تلك الأكاذيب وتصويرها للطلاب كحقائق علمية.

وفي ضوء ذلك أرى أَهميّة إعطاء الموضوع أَهميّة خَاصَّة من خلال إيضاح الحقيقة للناس وتفنيد ادعاءات العدو وأكاذيبه بوجود علاقة بين النماذج والمبادئ الديمقراطية والدستورية وبين ذلك الأسلوب وتلك الآلية التي تم اتباعها لإيصال عبدربه منصور وحكومته للسلطة وأن كُلّ الخطوات التي اتُّبعت ليس لها منطق قانوني أَوْ سياسي أَوْ ديمقراطي تقوم عليه إلا منطق القُوَّة الذي تفرضه قوى الهيمنة في هذا العصر، وهو ما أسميته بمنطق (الصمولة والبعللة) وأستأذن القارئ أن أرجئ تفسير هذه العبارة إلى نهاية المقالة.

إن ما تعلمناه ونعلمه لطلابنا وما هو ثابت كحقائق علمية في كتب المفكرين وفي ذهنية المتابعين للشأن السياسي أن الشرعية هي إما شرعية دستورية وتعني أن يتم اختيار الحكام من قبل الشعب عبر انتخابات حرة وتنافسية ووفق الشروط والآليات التي يحددها الدستور.

وإما شرعية ثورية التي تعني أن الشعبَ باعتبار أنه السيد مصدر كُلّ السلطات وصاحبها، له أن يمارسَ سلطته بطريقة غير مباشرة عبر الأشخاص الذين يختارهم عبر الآليات الدستورية لتمثيله، وله أن يمارسها بصورة مباشرة عبر الاستفتاء الشعبي في الحالات والشروط التي يحددها الدستور، وفي كُلّ الأحوال يجب أن يظل الارتباط والتفاعل الإيجابي بين ركني السلطة السياسية والمجتمع المدني في الدولة قائماً، فلهذا الأخير الحق في مراقبة تصرفات من يمثلونه للتأكد من مدى خضوعهم للقواعد الدستورية والقانونية ومدى احترامهم لحقوق وحريات المواطنين ورعاية مصالحهم ومدى محافظتهم على سيادة الوطن ووحدته. وله أَيْضاً كحق أصلي أن يقوم بثورة على من يمثلونه عدما يتم المساس بتلك الثوابت والمحددات ويتم تعطيل الآليات الدستورية وتصبح الوسائل السلمية غير ذات جدوى في كبح جماح السلطة وتغولها وتعريضها لسيادة الوطن ووحدته للخطر وعندما يكمل مهمته في تصحيح المسار وفرض احترام الدستور يعود أدراجه ليمارس حياته اليومية.

لذلك فإن إنكارنا للشرعية الثورية معناه إنكار لجوهر العملية الديمقراطية ومصادرة لأَهْدَافها وتجريدها من أهم الضمانات الضرورية للمحافظة على استمرارها؛ إذ أنه بدون الاعتراف بالشرعية الثورية لن نجد أية وسيلة أُخْرَى لحماية الديمقراطية عندما يتم الانقلاب عليها من قبل السلطة.

ومن المهم التذكير أن قيم الديمقراطية لا تقبل بوجود سلطة تعلو على سلطة الشعب داخلية كانت أَوْ خارجية بل أن التسليم بما يسمى الشرعية الدولية تحت أي وصف كان هو مصادرة لشرعية الشعب وسيادته ومصادرة بالتالي لقيم وأَهْدَاف الديمقراطية ومساس بأهم أركان الدولة.

وفي ضوء تلك الحقائق العلمية الثابتة التي لا تقبل الجدل أخاطب أولئك: على أي أساس من منطق أَوْ فكر سياسي أَوْ دستوري تدافعون عن شرعية هذا الرجل خُصُوصاً أمام طلابكم مع أنكم تعلمون أن من أوصله إلى السلطة هي قوى العدوان ذاتها التي تحاربنا اليوم عبر ما سمي بالمبادرة الخليجية وَفرضته خارج الأطر الدستورية مستعينة بعملائها ممن يشاركونها اليوم تدمير الوطن وعبر انتخابات المرشح الوحيد حسب ابتكارات المبادرة التي لا تمت لقيم الديمقراطية بأية صلة بل أنها تنافيها وتصادر أهم مبادئها (الحق في التنافس).

وحتى وإن سمينا ما حدث باستفتاء فهو أَيْضاً مخالف للآليات والشروط التي تحددها جميع الدساتير وتقصر أعمالها على حالات محددة لضمان عدم الالتفاف والتلاعب بإرَادَة الشعب، فتعالوا نتصور فيما لو أجزنا هذه الآلية كيف أنها ستصادر مبدا التعددية والتبادل السلمي للسلطة.

ومن ناحية ثانية: وعلى فرض القول بوجود شرعية لعبدربه قائمة على الشرعية التوافقية الحاكمة للمرحلة الانتقالية وعلى فرض القبول بها فقد انتفت عنه الصفة التوافقية بعد قيام ثورة 21سبتمبر التي قامت ضد الممارسات التي اتبعها هذا الرجل ومثلت خطورة على كيان الدولة والمساس بسيادة الوطن وتهديد أسس أمن واستقرار المجتمع اليمني والسلم الأهلي بصفة خَاصَّة وكذلك بعد أن أعلن نفسه وحكومته خصما لأَكْبَر وأكثر القوى السياسية نفوذا ومحاولة تمرير مشاريع العدو وتنفيذ مُخَطّطاته في تقسيم اليمن وتفكيك مُؤَسّساته السيادية ووضع خطة ممنهجة عبر أدواته لاستهداف الرموز الوطنية السياسية والعسكرية والفكرية.

ومن ناحية ثالثة: أليست الشرعية الدستورية تفترض التفافا شعبيا بالافتراض أَيْضاً أنها تمثل خيار غالبية.

ضجيجُ ما قبل الرحلة!

أحمد الوشلي

هذا الضجيجُ الإعلامي المُصطَنَع، والزوبعة الفيسبوكية المُفتَعَلَة التي طالما تعوَّدنا عليها من صحفي أبدى براعةً واضحةً في تقمُّص الدورَ الذي أوكلتهُ إليه السعودية، يُعَدُّ مؤشراً قوياً على رحلةٍ مجنونةٍ إلى المملكة ضمن سياق رحلاتٍ خلَت، حَمَلت معها كُلٌّ من الإرياني، وبن دغر، والشايف، وقائمة المسافرين تطول.

الصوفي هذه المرَّة فاجأنا بمنشوراتٍ حَمَلت في طيَّاتها تَهَكُّماً واضحاً، وسخريَّةً فاضحة، كان مسرحها – هذه المرَّة – ما تحقق من نقلاتٍ نوعيةٍ في مجال التصنيع العسكري، والتي تمخضت عن أربع طائراتٍ ثلاثٌ منها استطلاعية بينما الرابعة هجومية، الأمر الذي كشف الغطاء عن شخصيَّةٍ مريضة، ونفسيَّةٍ مهتزة، تحاول بشتى الوسائل حرف الأنظار عن الهدف الأسمى والغاية الأوحد (مواجهة العدوان)، نحو ممارساتٍ أقل ما يمكن توصيفها بالحمقاء.

هذه الحِرباء لطالما عهدناها بألوانٍ تتغير وطبيعة المرحلة التي تمُرُّ بها، فمن اللون الإخواني الذي تميَّز بهِ خلال سنوات دراسته عندما كان الإصلاح في أوج قوته السياسية، إلى اللون المؤتمري الذي استبدله عوضاً عن لونه السابق بعد أن استشعر النكسة التي ستصيب الإصلاح فيما بعد، ها هو الآن يحِنُّ للعودة لتقمص لونة القديم، فَلِرنينِ الدنانير مفعولٌ ساحرٌ على مثل هكذا شخصيَّات.

محاولة شق الصف القديمة الحديثة لن تنجح في ظلِّ وعيٍ تام، واستشعارٍ مسؤول، فرضته طبيعة المرحلة كأمر واقع على جميع المكونات الوطنية بما فيها المؤتمر وأنصار الله، فلا أبواق العدوان (الخفيَّة) تنفع، ولا محاولاتهِ تُجدي، أمام شعبٍ يعي كُلّ ما يُحاك لهُ من مؤامرات.

حفلُ افتتاح مصنع الطائرات المُسَيَّرة كان على رأس الحاضرين فيه رئيس المجلس السياسي الأعلى، ونائبه، ورئيس الحكومة، ووزير الدفاع، والعديد من الشخصيات التي لا تُمَثِّل مُكَوِنا بحد ذاته، بقدر ما تمثل الوطن بأكمله، وهذا يأتي في سياق تأكيد المؤكد، بعد نجاح الاتّفَاق السياسي، الذي خَلَط كافة أوراقهم، وقطع دابر مؤامراتهم، إلا أنَّ الخطيرَ في الأمر، هو الانتقاصُ من رموز أنصار الله، والتقليل من شأنهم، الأمرُ الذي يُحَتِّمُ على المؤتمر الشعبي العام، اتخاذَ موقف حازم بشأن مثل هكذا تصرفات، فالصوفي يبقى ممثلا للمؤتمر ما لم تتم إدانته.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

ديـن الله يهتـم بالقضايا كلها الكبيرة والصغيرة، وأنه دين شـامل يعالج كُلّ مناحي الحياة، وكلما الناس يتحَـرّكون فيه، سـواء كان في مجال قتال في سـبيل اللـه، أَوْ في علاقاتهم الخاصة فيمـا بينهم، علاقة الأسرة فيما بينها، وعلاقتهم مع بعضهم بعض.**[سورة البقرة الدرس العاشر ص: 12]**

{يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} (الأعراف: 31)، دائماً يذكر بالنسـبة للدين بأنه لا يحول دون اللباس الجيـد، دون الأكل من الطيبات، يعني: لا يأتي دينه على أسـاس أنه يحرم الناس من اللباس، فقط الضلال والشـيطان الذي يحـاول أن يحرم الناس منه، أما الله فيقول للناس هذا الدين الذي تتجهون عليه هو أيضاً وسـيلة من وسـائل البركة والخير لكم.**[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص: 11]**

هـذا الدين هو قادر أن يواكب الحياة، أن يبنـي الأمة هذه، أن يغطي البشرية هـذه كلها، في أي زمـن كان، مهما كان تقدم العلم، مهما كانت الأشـياء الأخرى، وفي نفـس الوقت القرآن الكريم، وهدايـة الله للناس في القرآن الكريم قابلة لهذه، وأوسع من هذه.**[لقاء المعلمين ص: 11**

الله سـبحانه وتعـالى باعتباره إلهنا، وملكنا، وسـيدنا، ومولانـا، عمل على أن يكمل لنا هذا الدين. دين كامل لا نقص فيه، واسـع بسـعة شؤون الحياة، واسع بقدر ما يتاح للإنسـان، أَوْ ما يقدر للإنسـان أن يحصـل عليه من كمال، في زكاء نفسه، وسمو روحه.**[الإسلام وثقافة الإتباع ص: 1]**

بشرى المحطوري

الخميس 2 مارس 2017م الموافق 4 جمادى الثانية 1438هـ العدد (203)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

محاضرات (مديح القرآن) للشهيد القائد

إيمانُ الشعوب بـ(رُؤى وأفكارٍ منحرفة) شيءٌ خطير.. فعلى أساس فكرة معينة قد تُباد أمم!!

الجزء 18

المسيرة - خاص:

ألقى الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من 5/28 إلى 3/6/2003م سـبعَ محـاضرات ـــ مـلازم ـــ رائعات جداً- حُقَّ لهـا أن تُكتَبَ بماء الذهـب- يشرح فيهـا كتـابَ (مديـح القرآن) للإمام القاسـم بـن إبراهيم عليه السـلام، قال عنه الشَّـهِيْدُ القَائِدُ: [كتابٌ هـو من إمام كبيرٍ من أئمة أهل البيت، الزيدية متفقون عليه، هو مشهورٌ عندهم جميعاً، وكتابته بالطريقة التي تكشف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أخرى]هذه المحاضرات كلهـا تحكـي عـن القـرآن، وكيفيـة الاهتـداء بالقـرآن، وكيفيـة طـرح القـرآن للقضايـا، ومنهجيـة القـرآن في كُلّ شيء.. وفي تقريـر هذا العـدد وفي الأعـداد القادمة بإذن الله سـنتناول هـذه المحاضرات السـبع، المعروفـة بـ(مديح القرآن)، منها.

من الأسباب المؤدّية للضعف.. عند مواجهة الباطل

وضّـح -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- في محـاضرة ـــ ملزمـة ـــ مديح القـرآن ـــ الـدرس الثالـث، بأن الإنسـانَ سـيكونُ مخطئـاً إذا نظر للأشياء والأحداث مـن خـلال نظرتـه الشـخصية، ويـزداد ضعفـاً، حيـثُ قـال: [إن الإنسـان مـا يأتي لـه مشـاعر ضعف إلا عندما يرجع إلى نفسه هـو، عندمـا ينظر إلى الأشـياء مـن نظرتـه هو كإنسـان، الإنسان ضعيف، وهـو قال هو في القـرآن الكريـم قال اللـه: {وَخُلِـقَ الإِنسَـانُ ضَعِيفاً}(النسـاء28) ألم يقـل هكذا؟ لكن انظر نظـرة القرآن، اعتبر نفسـك بعد القرآن، هنا ما تشـعر بضعف على الإطـلاق، لكن ترجع إلى نفسـك كإنسـان ترى نفسـك ملان ضعـف، في كُلّ رؤيـة، في كُلّ نظرة إلى عـدو، إلى قريب، إلى بعيد، كُلّ هذه ما ترى إلا ضعفاً].

وبيّن -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- أنـك إذا حاججت وخاصمت بالقرآن فلن يهزمَك أحد، حيث قال: [لكـن تخاصم بدونـه ما يمكـن، تضعف أنت، يعني أن تكون ثقافتك ليست ثقافته ستضعف، ونحن نراهم يضعفون على الشاشـات حقيقة ليسـت افتراض، أن تتحَـرّك حركة لا تقوم على أصلـه سـتقهر، وتضعف، هذه قضيـة ما فيها شـك، خاصم بـه كثقافة، خاصم بـه كحركة، خاصـم به كرؤيـة، خاصم به كحـلّ، هنا لازم أن تخصم، وتظفـر وتغلب. وهنا أيضاً تخاصم به نفسـك، أيضاً عندما تحس بضعف ارجع إلى القرآن نفسـه، هذه كانت مـن طرق أهل البيت الأولين في تعاملهم مع القرآن].

ثقافة مغلوطة:ـ (الاعتقادُ بأن الإكثارَ من قراءة القرآن سيُغير الواقع.. دون عمل!!)

أكد -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- بأنـه لا بد مع تلاوة القـرآن الكريم على الأعـداء أن يصاحب ذلـك العمل الجاد، والحركة بحركة القرآن، كما قـال: [يكون التوجيـه إلى أن الناس يعودون إلى القـرآن تلاوة، ليـس المعنى أن يقـرؤوه بنية أن الله يعمل كذا! يقرؤونه يرفعون معنوياتهم به، يتأملونه، يسـتعيدونه، يتصفحون توجيهاته، ترتفع معنوياتهم، يهتدون]..

وأضاف -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ-: [عندما ترى في التراجم يقول لك: كان مثلاً أهل البيت وأتباعهم في حركـة من الحركات، كانـوا في الليل يقرءون القرآن، أليسـوا في اليوم الثاني يكونون مقاتلين مستبسلين].

الثقافاتُ المغلوطةُ ستتبخّر.. كلما عُدنا للقرآن

وأوضَحَ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بـأن كُلّ مفهوم خاطئ، وثقافة خاطئـة، إذا ما عدنا إلى القرآن الكريـم فسـتُصحح نظرتنا لكل أمـور الحياة، حيـث قـال: [أنـك كلمـا تلمـس مـن مظاهر ضعـف عنـدك أنـت ارجـع إلى القـرآن، إذا أحـد من حولـك عنده رؤى ضعـف وأشـوار مـن هـذه الضعيفـة الهابطـة قـل لهـم تعالـوا نقـرأ، نرجـع إلى القـرآن، يرجعـون إليـه، ولاحـظ عندما يتبخر، ويسـتحوا إن كان عندهـم رؤى من هذه، يستحوا إن كان عندهم رؤى ضعيفة، ويرى نفسـه شوعة.. فالقـرآن هـو يرفـع المعنويـات بشـكل رهيب، يخصم نفسك، يخصـم الضعـف الذي في نفسـك بكله، وتخصم بـه أي طرف آخـر، يظهـر موقفه ضعيف أمام موقفك].

للنصر على الأعداء لا بد أن يصاحب تلاوةَ القرآن الكريم العملُ الجاد، والتحركُ بحركة القرآن

هل يستطيعُ القرآنُ (أن يُفجّرَ صاروخاً)؟!!

وعمل -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- على توجيه تفكير الأمـة إلى الوجهة الصحيحة، فلا يتسـاءل المرء هكـذا سـؤال، ولا يعتقد أنـه إذا ما قـرأ القرآن الكريـم بكثـرة ـــ وهـو قاعد في بيتـه ـــ دون حركة أَوْ عمل بأن الله سيُفجر صواريخ وقنابل اليهود والنصـارى هكذا، تلقائيـاً، بدون عمل، وأكد -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- على أن الله سيقف دائما إلى جانب المستضعفين الواعين، تحدث تدخلات إلهية إلى جانبهـم، فيتوقف اليهـود والنصارى عن اسـتهدافنا، عن إطـلاق صواريخهم علينا، حيـث قـال: [عندما يكـون هناك مـن يتحَـرّك بشكل صحيح، على أساس كتاب الله أيضاً يأتي مـن جهة الله هو ما يجعلهـم يتخذون قرارات أخرى، يعني ما تقول مثلاً: هل يستطيع القرآن أن يفجـر الصاروخ حـق ذولاك، أَوْ يخليه كذا؟ يسـتطيع أن يوقفه محله، يسـتطيع أن يخلي حاملـة الطائرات تُصـدِّي في البحر لو أن العرب يسيرون على أساس القرآن، عندما يسيروا على أسـاس كتـاب الله سـيحصل تدخـل إلهي من جانبه هو].

وأضاف أيضا: [كُلّ هـذه الإمكانيات الهائلة لـدى أمريـكا، لـدى العرب حـل يوقفهـا كلها، يتوقفـوا من تصدير النفـط، ويقاطعوا أمريكا اقتصادياً، تتوقف كلها هذه، تتوقف. إذاً ما هذا سلاح في أيديهم؟ سـلاح في أيديهم، هذا السلاح يعتبر واجب عليهم، مفروض، مفروض].

سلاحُ النفط.. سلاحٌ فعَّال في أيدي المسلمين

ولفت -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أسلحة طبيعية متوفـرة في بلدان المسـلمين ذات تأثير كبير على الأعـداء إن اسـتخدموها، فالممـرات العالميـة تحت أيدي المسـلمين، والنفط الذي على أساسه تقـوم الصناعـات في أوروبـا وأمريـكا هـي في بـلاد المسـلمين، ولـو اسـتخدموه ضـد اليهود والنصارى، وقامـوا بمنع تصديره إليهم، لجأوا إلينا صاغرين، ولن نتـضرر من ذلك؛ لأن هناك بلداناً ستشـتري النفط منا، حيث قـال: [ولن يـؤدي إلى ضر عليهم على الإطـلاق، هناك بلدان أخرى ستستقبل نفطهم، عاشوا من قبل بدون نفط، هناك بلدان أخـرى تصدر بضائع أخرى، لن يكون هناك أي ضرر إلا على أمريكا نفسها، تتوقـف كُلّ آلياتهـا؛ ولأن كُلّ الآليات هذه كلما تطـورت كلما كبرت نقطـة الضعف لديهم هم، مـن الأوليـات حقتهـا أن تعتمد عليك كسـوق تسـتهلك، تخرج ما في جيبك إليهم، وتعتمد على الأوليات التي في بلادك، ومن أهمها النفط.

إذا توقـف النفط، وتوقف النـاس عن شراء البضائع الأمريكية والإسرائيلية، في الأخير تراها تتوقـف، تراهـا تتوقـف كلهـا؛ لأن الالتزامات الماليـة تكـبر جـداً جـداً كلمـا علـت التقنية في استخدام الأشـياء، تكون الخسارات كبيرة جداً كلمـا علـت التقنية، ومـا هي كلهـا تقوم على جهودهـا الذاتيـة من أوليـات إلى آخر شيء هي عليـه، فهم مربوطين بالعرب، مربوطين بالبلاد العربية].

مَن يهيمن على الشرق الأوسط.. يستطيع الهيمنة على العالم

ونبَّـه -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- الأمـة إلى النعمة الكبـيرة عليهم، وهي أن بلدانَهـم تقع في بقعة هامـة مـن العالـم، تتحكـم بالممـرات المائية، بترول وغـاز ونفط وثروات كثـيرة وهائلة هي في حوزتهـم، وأن اليهـود والنصـارى يعملـون جاهديـن على السـيطرة على الشرق الأوسـط، حيـث قال: [ولاحظ كيـف أن القضية صحيحة هذه أنهم هـم تفكيرهم الآن بأنهـم بهيمنتهم على المنطقة هذه سـيهيمنون على العالم، كيف عندما تفكر أنت العربي أنك في موقع تسـتطيع من خلاله أن تهيمـن على العالم؟ الإسرائيليون الأمريكيـون عندهـم اعتقـاد بأنـه أن يهيمنوا عـلى المنطقة هـذه معناه يهيمنـوا على الصين، اليابان، على كُلّ دول آسـيا هذه المصنعة، وعلى دول أوروبـا، ويهيمنـوا عـلى العالـم كلـه من المنطقة هذه. أليست هذه قضية هامة؟ قضية هامة جداً]

أمثلةٌ على خُبث اليهود.. وتلبيسهم الحق بالباطل:ـ

وأثناء حديـث الشَّـهِيْد القَائِد عـن خطورة اليهـود، تطـرق -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- إلى بعض الأمثلـة التـي تثبـت مـدى تلبيسـهم للحـق بالباطل:ـــ

المثال الأول:ـــ إحياءُ اليهود لـــ(آمال دينية) عند المسيحيين:ـــ

وفي ذات السـياق تحدث الشَّـهِيْدُ القَائِدُ عن مـدى خطورة (المفاهيم، والـرؤى، والثقافات) بـين الأمـم، فثقافـة كالثقافـة التـي ينشرها اليهود بين المسـيحيين من أن المسـيح سيعود، وأنـه لا بـد أن يعود إلى الأرض وهـي خالية من الـشرور!! ولا بـد من محاربة (محـور الشر)!! كانـت من الأسـباب المؤديـة إلى تكالبهم علينا، حيث قال: [فالذي حرك هذه مفاهيم، أعطوهم ثقافة معينة أعطوهم آمال دينية أيضاً، إضافة إلى حب السـيطرة، والمصالح، والعداء، أعطوهم آمالاً دينية بتغرير وتلبيس رهيب عمله اليهود، الوعـود التـي كانت مـن قبل أن يأتي المسـيح، وعود بأن يأتي المسـيح شـغّلوها فيما بعد؛ لأن اليهود مـا زالوا كافرين بأن المسـيح عيسى بن مريم هو المسـيح الموعود به في الكتب السابقة، طرحـوا الموضوع مـن جديد وبأسـلوب جعلوا المسيحي نفسـه الذي هو مؤمن بعيسى يتطلع إلى عـودة المسـيح فعـلاً، عودتـه هو.. تسـمع عندهم على أسـاس القضية هذه يأتي كلام من هـذا، عندما يتحدث عن إيـران والعراق وكوريا محور الشر، هو عندهم أنه لا يأتي المسـيح إلا بعد أن نزيل أكثر الشريرين هؤلاء، يأتي المسيح إلى عالـم نظيـف مـن نوعيتنـا، مـن نوعيتهم هـم يعنـي، فتنشـأ حيـاة سـعيدة!!يوجد نصـوص مـن هـذه لكـن هـي مـن النوع الـذي هو مـن قبل أن يأتـي المسـيح عيسى بـن مريم، هـم جاءوا يشـغلونها من جديد؛ لأن عندهـم قـدرة في تلبيس الحق بالباطل، عندهم قدرة رهيبة في هذا الموضوع]..

كُلّ مفهوم خاطئ، وثقافة خاطئة، إذا ما عدنا إلى القرآن الكريم فستُصحح نظرتنا لكل أمور الحياة..

وإذا حاججتَ وخاصمتَ بالقرآن فلن يهزمَك أحد

المثال الثاني:ـ نشرُ ثقافات مغلوطة في أوساط المسلمين عن طريق (كعب الأحبار)

كمـا حذر الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- مـن القـدرة الهائلـة عنـد اليهـود عـلى (تلبيس الحـق بالباطـل)، ومن السـموم الكثـيرة التي ينفثهـا اليهود أوسـاط المسـلمين عـن طريق الأحاديث(المكذوبـة) عـلى رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وآله وسـلم وآله، عـن طريق (كعب الأحبار)، حتى أصبح المسلمون مثل المسيحيين يؤمنـون بعودة (المسـيح)، حيث قـال: [يوجد نصـوص من هذه لكن هي مـن النوع الذي هو مـن قبل أن يأتي المسـيح عيسى بـن مريم، هم جاءوا يشـغلونها من جديـد؛ لأن عندهم قدرة في تلبيس الحـق بالباطل، عندهـم قدرة رهيبة في هـذا الموضـوع، حتـى جعلونـا نحـن نفكر تفكيرهـم في موضـوع عـودة المسـيح، نفكـر تفكيرهم هم، عن طريق كعب الأحبار، وآخرين ممن دخلوا].

خطورةُ (المفاهيم والرؤى والثقافات) على الشعوب

ذكرَ سـلام الله جُمَلاً رائعـة تبين مدى تأثير المفاهيـم المغلوطة، والرؤى والأفكار على الأمم، حيـث قال: [والأفكار يكون بعض الأفكار منها مـا يضرب أمة، على أسـاس فكـرة معينة تباد أمم، على أساس فكرة معينة].

وقـال أيضا: [يا أخـي افهـم كُلّ قضية هي تنتهـي في الأخـير إلى تثقيـف، ومفاهيم، ورؤى تصنـع وتحَـرّك كلهـا، أَوْ تجمد أمـة وتجعلها تائهة، هي هذه].

أنواعُ التدخلات الإلهية

وضـح -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- بـأن التدخلات الإلهيـة التـي وعـد اللـه بهـا عبـاده المؤمنين المسـتضعفين الواعين كقوله تعالى: (وَلَيَنصُرَنَّ اللَّـهُ مَنْ يَنـصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَـوِيٌّ عَزِيزٌ)، وقوله تعـالى: (لَـنْ يَضُرُّوكُـمْ إِلاَّ أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُـمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَـارَ ثُمَّ لاَ يُنْصَرُونَ)، هذه التدخلات لها أشكال متعددة، حيث قال: [عندما تفترض، أَوْ مـا تبصر، أبصر نقطة واحدة هو أنك جندي من جنود الله، فإذا سـار النـاس على هدي الله فهـو هو يأتي بأشـياء كثـيرة، يتدخـل ولو في قراراتهـم وفي اجتماعاتهـم يـرون بأنـه ليس هنـاك أي مصلحة من الدخـول معك في صراع. ممكن يحصل من هذا النوع، أَوْ أي آراء يحصل مـاذا؟ يكـون فيها تدميرهـم، واللـه عرض في القرآن أشياء من هذه، ممكن يدخلهم في صراع مـع أطـراف أخـرى، يـضرب الطرفين فيه، ويفتـح مجـالاً كبـيراً للمسـلمين، المسـلمين العمليـين، وليـس المسلمين الراقدين].

مثالٌ على التدخلات الإلهية:ـ الفرس غلبت الروم في بداية الدعوة الإسلامية

وضرب الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- مثـالا ليوضح التدخـلات الإلهيـة إلى جانب النبـي صلى الله عليه وآله وسـلم حيث قال: [تحدث عن نظير لهـذا في أول مـا بـدأ الإسـلام في قـول اللـه تعالى: {الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَـى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَـيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِـنِينَ} (الروم4) تجـد أن الصراع الذي قام بين الفرس والروم كان بالشكل الذي يخدم حركة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، وأن يغلـب الـروم قبـل الفرس في بدايـة حركة الدعـوة كان أفضـل للمسـلمين مـن أن يغلـب الفـرس، لماذا؟ لاختلاف موقـف الفرس والروم من حركة الرسـول، الروم دولـة دينية، ما هي دولة دينية، أهل كتـاب ودين. هم يخافون من نشـوء دين، من ظهور دين، خاصة الدين الذي قد يرون بأنه منافس، سـيكون لهم موقف من هـذا الدين مـن أول أيامـه، الدولة هـذه يكون تفكيرها أن تجتـاح الشيء من أصله، لا تقم له قائمة، لا يسمحون له بالظهور نهائياً].

وأضاف قائلا: [الفرس لهم موقف من حركة الرسـول (صلـوات الله عليه وعـلى آله) موقف كدولة أن ينشأ كدولة في المنطقة، ما هو كدين، ما يفهمـوا! لأنهم مجوس. فيُضرَب الروم أولاً، وتمشي حركة الرسالة بمأمن، وهي حركة دين بحت كانـت، تمشي بمأمن من هجوم خارجي، في وقت هي فيه تبدو ضعيفة، هنا ترتيب إلهي على مستوى العالم في ذلك الزمن!].

وبالحديث عن هذا الموضـوع ينتهي الدرس الثالث من دروس (مديح القرآن).. فسـلامٌ من الله عليك يا سيدي ما تعاقب الليل والنهار..

الجنوب بين سفاح وسمسار

عبد الله البردوني

يا قاتل الظلم صالت هاهنا وهنا ... يشدها قيد سجان وينهشها
فظايع أين منها زندك الواري ... سوط ويحدوخطاها صوت حمار
أرض الجنوب دياري وهي مهد أبي ... تعطي القياد وزيرا وهو متجر
تئن ما بين سفاح وسمسار ... بجوعها فهو فيها البايع الشاري

برنامجُ رجال اللّه

الدرْس الثاني آيات من سورة آل عمران/معرفة الله عظمة الله
الدرس الثامن

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (203) الخميس 2 مارس 2017م الموافق 4 جمادى الثانية 1438هـ

شعبي بعون اللّه اسقط طائره

عبدالقوي الجنيد

شعبي بعون الله اسقط طائره
عبرية في الجو كانت عابرة
أمست ورب البيت أكبر عبرة
لذوي النهى فالله أيد ناصره
فبها شفاء صدور قوم آمنوا
وبها عذاب ذوي القلوب الحاسره
الله أكبر يا لها من فرحة
ومسرة في الشعب أمست زاخره
أوفى اليمانيون ما وعدوا به
لم يأبهوا بقوى العدو الساخره
هي ضربة يمنية روحية
علوية لقوى التحالف قاهره
مهما أشاعوا أنه خلل فلن
تخفي الحقيقة عين إفك فاجره
إنا لنعلم ما تسر من الأسى
نفس العدو من العيون الغائره
ويشي الذهول بأنهم كلموا بها
دارت عليهم من حمانا الدائره
قلبت موازين القوى بجدارة
إسقاط واحدة يخيف العاشره

هنا اليمن العظيم..

إبراهيم الديلمي

أراها بعد نكبتها تسافر
إلى المرسى مهندمة المشاعر
وللصرخات داخلها ارتفاعٌ
وللوثبات خارجها بشائر
يقول الشعر مَطلعُها ارتجالاً
وريشتها تموسقُ ألف شاعر
أراها من سيول الحشد تعلو
بعزم رجالها الأُسد الكواسر
عليها لو بغى الباغي بشرٍ
تدور عليهِ في الروع الدوائر
تسير إلى الغد المحمود ليلاً
وبين جموعها التأييد سائر
يُغَسِلُ فجرها بدم جديد
وفوق جبينهِ يَضعُ المشاقر
تسير وحيدةً والحرب تجري
عليها بالبنادق والطوائر
تسير فتقتل الأخطارَ غضبى
إذا احتشدت لتقتلها المخاطر
فمعركةٌ تخوض هنا وأخرى
هناك ونصرها المأمول حاضر
جلياً يسأل الزمن المغطى
بقتلاها أما للحرب آخر؟
أما للصمت في الدنيا انفجارٌ؟
يدين الجرم إن الجرم ظاهر
أليست وحدها امتلأت دماراً؟
أليست وحدها اكتظت مجازر؟
أليس الكفر فيها صار ديناً
نقياً كل من عاداهُ كافر؟
وصار الشرُ والإرهابُ فيها
فضيلةَ كل محتلٍ مقامر
أما هوت المبادئ حين بيعت؟
وصلت للريالات الضمائر؟
دم الإنسان كيف غدا رخيصاً؟
أجب يا حضرة الزمن المعاصر
فإن دماءنا هطلت بحوراً
عليكَ أفيكَ حسٌ أو مشاعر؟
أفي شفتيكَ تنديدٌ وشجبٌ
لما فعلتهُ باليمن العواهر
أفي عينيكَ إبصارٌ؟ أم الما
لُ قد أعمى بكثرتهِ البصائر
ألم يك للطواغيت انتحارٌ
وكان رهانهم بالحسم خاسر
هنا اليمن العظيم هنا المعالي
هنا أحفاد عمار بن ياسر
هنا الأنصار دوحة كل مجدٍ
بنو العلياء هامات المفاخر
رجال الله ما انكسروا وذلوا
لطاغيةٍ وما خضعوا لفاجر
أليست أُمنا تغفو وتصحو
على وجع الأكاذيب المباشر
فتحشد بأسها من كل حدبٍ
وصوبٍ طالما العدوان غادر
فيطعم جوع أ رجلها بحزم
حطام عدوها الوغد المغامر
ويرمي جيشهُ للموت عدلاً
حكى للظلم ان الله ناصر
أفي بأس اليمانيين شكٌ ؟
وقد هزموا الأوائل والأواخر
إذا خاضوا الوغى انتصروا وساقوا
جيوش المعتدين إلى المقابر

فقاعات

إبراهيم محمد الهمداني

حين تقضم
كالريح أحلامنا.
حين لا شيء في ترهات الهبوب
يشاكلهُ الليلُ،
كم تأكل الموجَ
- ذات هوى -
ثرثراتُ الرمالِ،
هو السأم المحضُ،
حين اشتعال المصابيحَ،
حين اتقاد الصدور،
الخطورات تغري.....،
وليس أمام الجبال
سوى النصر،
تقهر أعداءها
بجميع اللغاتْ.

حين
- كالمعتدي -
فوق أنشودة الماء
تُشعلُ سوطَكَ،
تغتالُ فجرَ النبوءات،
تدمي الشروق / النسائم
في شهقة الورد
مارستَ ذبح الندى،
وحشدت الخرافات،
أضرمت للحرب
- يا ريشةً في مهب الغباء -
وأمطرتَ ناراً،
تجاوزتَ
- حين سرقت الطفولة بسمتَها،
حين أوغلتَ في البربرية -
كل حدود الحقارات،
..... يا نار كوني.....،
فكانت عليك وبالاً،
وأمسيتَ
قد سربلتك السماواتُ والأرضُ
لعنتَها،
يا صباح الزوال المدجج
بالخزي....،
لا شيء يشبهك الان
إلاك زيفاً تسربل بالعريِّ،
يا كذبة النفطِ:
تلك الفقاعات فارغةٌ....
كيف تحجب
نهراً
يفيضُ؟!
ومن قال إن رمالاً
أمام شموخ
وزحف الجبال
ستصمد....!!
يا!!!!!!!!!!!!!!!!!! لغباء الرمالْ.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 2 مارس 2017م الموافق 4 جمادى الثانية 1438هـ العدد (203)

متابعات فلسطينية

بعد تحذير من المقاومة.. صفاراتُ الإنذار تدوي في البلدات «الإسرائيلية» المتاخمة لغزة

أطلق الجيشُ «الإسرائيلي» صافرات الإنذار، مساء الثلاثاء 28 فبراير/شباط، في المناطق المتاخمة للحدود مع محيط قطاع غزة.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرنوت الإسرائيلية»: إن الجيش أعلن حالة التأهب الأمني على الحدود مع غزة بعد سماع دوي انفجارات في المنطقة، مشيرة إلى أن من غير الواضح بعد ما إذا كان هناك سقوط قتلى أم جرحى.

وجاء ذلك بعد ساعات من تحذير وجهته «كتائب عز الدين القسام» لـ «إسرائيل» من مغبة تكرار القصف على قطاع غزة.

وقال الناطق باسم كتائب القسام، الملقب باسم أبو عبيدة، في تغريدات نشرها على حسابه في موقع «تويتر»، مساء الثلاثاء:» أي عدوان قادم على غرار ما حصل بالأمس سيكون للمقاومة وعلى رأسها كتائب القسام كلمتها فيه، والمقاومة إذا وعدت أوفت والأيام بيننا».

وأضاف: «على ما يبدو فإن العدو لا يفهم سوى لغة القوة، والسكوت أحيانا يفسر من العدو على انه ضعف».

وكان الجيش «الإسرائيلي» قد أعلن، في وقت سابق، أنه أغار، أمس الاثنين، على 5 مواقع قال إنها تتبع لحركة «حماس» في قطاع غزة.

مستعربون صهاينة يعتدون على مواطن مقدسي

إعتدت قُوَّةٌ من المستعربين الصهاينة، مساءَ الاثنين، على المواطن المقدسي رسمي أبو طير (43 عاماً) خلال عودته من العمل جنوب القدس المحتلة.

وقام المستعربون بإجبار أبو طير على خلع ملابسه كاملاً وبقائه عارياً بالشارع العام أمام المارة بحجة انه مشبوه، ثم قاموا بسحبه إلى مركز شرطة «إسرائيلية» قريب، وهددوه في حال قيامه بإبلاغ أي شخص عما حصل معه.

وقال أبو طير: «إنه تعرض لأذى نفسي شديد من جراء هذا الاعتداء، وأن الاعتداء عليه تم لكونه عربي فلسطيني».

مقتل مستوطنَين وإصابة 6 في إطلاق نار بمستوطنة «نتانيا»

قُتل مستوطنان وأصيب ستة آخرين جراء إطلاق نار، مساء الاثنين، في مستوطنة «نتانيا» داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48.

وأشارت المواقع العبرية الى أن «مجهولاً قام بإطلاق النار على مجموعة من الإسرائيليين الذين كانوا يتواجدون في باحة منزل بمدينة نتانيا، بعد أن احتمى بموقع يطل على ساحة المنزل وباشر بإطلاق النار بشكل عشوائي، ما تسبب في مصرع شابين بسنوات العشرين من العمر وإصابة 6 بينهم فتاتان، وقد وُصِفت جراح المصابين بالمتوسطة والبسيطة».

العدو الصهيوني يتحسَّبُ لرد المقاومة:

الحربُ المقبلة لن تنتهيَ في غضون أسابيع قليلة

كشف اللواء في جيش العدو الصهيوني يوئيل ستريك عن «سيناريو» لإجلاء 95 ألف مستوطن صهيوني في أية حرب مقبلة مع قطاع غزة أو لبنان.

وأشار ستريك الذي ترأس قيادة الجبهة الداخلية (الصهيونية) خلال مقابلة مع موقع «إسرائيل ديفينس»، إلى أن السلطات المحلية تواصل بشكل طبيعي وبقدر الإمكان الاستعداد لأطول فترة ممكنة من الهجمات الصاروخية الطويلة المدى.

وأضاف: «لدى الجيش تفهم بأن الحرب المقبلة لن تنتهي في غضون أسابيع قليلة، ويجب علينا أن نمكن الأطفال من الذهاب إلى المدارس وتوفير ما يكفي من الغذاء والوقود والإمدادات الطبية والأموال في ماكينات الصرف الآلي واتخاذ كل الإجراءات اللازمة».

وتابع: «الجيش يعلم أنه يحتاج إلى تقصير فترة القتال في الحرب لكن في المقابل على الجبهة الداخلية أن تأخذ الجهد العسكري لتحقيق النجاح».

وتوقع اللواء ستريك سيناريو سقوط المئات من الصواريخ الدقيقة التي تحمل رؤوساً متفجرة من حزب الله، مشيراً إلى أن الجبهة الداخلية تعمل على تقليل المخاطر المحتملة ضد المدنيين ونشر الترسانة في الأماكن المتعرضة للتهديدات.

ولفت إلى أن المناطق التي ستكون معرضة بشكل كبير للصواريخ الكثيفة هي التي تبعد مسافة 45 كيلو متر مربع من الحدود الشمالية والجنوبية، بينما سينسحب الجيش من مسافة 2 كيلو متر من الحدود.

ونبه ستريك إلى أن التهديد المباشر (للصهاينة) سيدفع إلى تنفيذ خطة الإخلاء، وفق سيناريو معد من أجل ضمان حرية المناورة فيها، وهذا يعني إخلاء 95 ألف مستوطن إذا نفذت الخطة بأكملها.

وأبدى اللواء العسكري تخوفه من تسلل المقاومة إلى المناطق «الإسرائيلية»، فيما ستطال الصواريخ المناطق على بعد 45 كيلو متر مربع، مبيناً أنه لا توجد خطة للتعامل مع تسلل المقاومين، لكن في الأسوأ سيتم إجلاء الملايين الذين يقيمون على بعد 45 كيلو متر مربع من الحدود.

إصابةُ مسن عند حاجز جنوب نابلس وشابٍّ فلسطيني في بئر السبع برصاص العدو

أصيب مسن فلسطيني، بجروح بعد إطلاق النار عليه من قبل جنود العدو الصهيوني على حاجز حوارة جنوب نابلس.

وقالت مصادر في الهلال الأحمر الفلسطيني إن «المسن حسين حسن ابراهيم قواريق 72 عاماً من قرية عورتا شرق نابلس، صباح الثلاثاء، أصيب بجروح بعد إطلاق النار عليه، وقد اصيب برصاصتين أحدها بالقدم والأخرى بالحوض، وتم نقله الى مستشفى رفيديا الحكومي لتلقي العلاج وقد وصفت إصابته بالمتوسطة».

وأطلقت شرطة العدو الصهيوني، ليلة الثلاثاء، النار على شاب فلسطيني من مدينة بئر السبع بالنقب المحتل.

من جانبها، ذكرت الناطقة بلسان الشرطة الصهيونية، لوبا السمري، صباح الثلاثاء، أنه جرى إطلاق النار باتجاه الشاب البدوي في بئر السبع، الليلة الماضية، بسبب رفضه الانصياع لأوامر أفراد الشرطة بالتوقف.

«تل أبيب» مرعوبة من امتلاك حزب اللّه صاروخ «ذو الفقار»

زهير اندراوس*

خلافاً لحركة حماس، فإن حزب الله، يخفي قوته البحرية ولا يظهرها لوسائل الإعلام بتاتاً، هذا ما نقله المحلل أمير بوحبوط، من موقع (WALLA) الإخباري- العبري عن مصادر رفيعة في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية.

وتابع قائلا، نقلا عن المصادر عينها، إن فرضية العمل للجيش الإسرائيلي منذ أن وضعت حرب لبنان الثانية أوزارها عام 2006 هي أن معظم الأسلحة ومنظومات القتال التي تملكها إيران تم نقلها لحزب الله في لبنان، موضحة أن إيران تقوم وبشكل علني بتطوير أسلحة للقتال البحري، والتي حسب جميع المؤشرات تم نقلها إلى حزب الله في لبنان، وذلك ضمن سباق التسلح الذي يجريه الحزب استعدادا للمعركة العسكرية القادمة ضد «إسرائيل»، حسبما أكدت المصادر للموقع العبري.

وأضاف قائلا إن إحدى التخوفات لدى الجيش الإسرائيلي هو أن يكون حزب الله قد حصل على صاروخ «ذو الفقار» من إيران، وهو صاروخ بمدى 700 كيلومتر، يعد من عائلة صاروخ «فاتح 110»، لكنه أكثر تطورا ودقة، ويعمل بالوقود الصلب المركب، ويطلق من منصة متحركة، ويتمتع بقابلية الإفلات من الرادارات، كما يعتبر صاروخا خفيفا وتكتيكيا، وله قابلية إصابة أهداف نقطوية.

وبحسب المصادر عينها، فقد عبرت «إسرائيل» عن قلقها من بدء إيران خط إنتاج لصاروخ «ذو الفقار»، المحلي الصنع، الذي يعد من أكثر الصواريخ الإيرانية حداثة ودقة في الترسانة الصاروخية الإيرانية، لافتة إلى أن قلق «إسرائيل» مرتبط تحديدا بالمعادلة القائمة لديها حول تسلح حزب الله، بأن أي وسيلة قتالية موجودة في إيران وسورية، وبالإمكان نقلها، فستصل في نهاية المطاف إلى الساحة اللبنانية، لتنضم إلى مثيلاتها في الترسانة العسكرية لحزب الله، لتزيد من التهديد العسكري الموجه لـ«إسرائيل».

إلى ذلك، كشف النقاب في تل أبيب عن تقرير جديد أعدته قيادة الجيش الإسرائيلي، يوضح الخطط المستقبلية الجديدة لمواجهة سيناريوهات القتال في المستقبل على الجبهتين الشمالية والجنوبية. ووفقا للتقرير فإن الجيش يواصل استعداداته للجولة القتالية القادمة، ويرفع من مستوى هذه الاستعدادات، بما يتلاءم مع إدراكه لتطور القدرات العملياتية لحزب الله.

وإلى جانب الاستعدادات العسكرية، قالت صحيفة (هآرتس) العبرية، فإن الجيش الإسرائيلي قد وضع خططا عدة تحسبا من الجولة القتالية القادمة، تشتمل على إخلاء عشرات البلدات الحدودية في الشمال، إلى جانب خطط أخرى لإخلاء بلدات حدودية في الجنوب تحسبا من اندلاع القتال على جبهتين.

وقال محلل الشؤون العسكرية في الصحيفة عاموس هارئيل، إن الجيش الإسرائيلي يغير تدريجيا، في السنوات الأخيرة، من توجهه لحزب الله، وذلك نتيجة إدراكه للتطورات التي حصلت في قدرات حزب الله، والتقدم في خططه العملياتية.

وبحسبه فإن الجيش اعتقد بداية أن تهديدات الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، بـ«احتلال الجليل» في الحرب القادمة ليست عبثية، وأنه يخطط لهجمات خاطفة قرب الحدود، على أمل أن يتمكن من السيطرة على بلدة أو قاعدة عسكرية لفترة زمنية قصيرة.

وبحسب تحليلات الجيش الإسرائيلي فإن حزب الله غير المعني بالحرب بسبب انشغاله بالقتال في سورية والخشية من التسبب بأضرار للبنان في الجولة القتالية، فإنه لن يكتفي بالدفاع في المرة القادمة، وإلى جانب إطلاق الصواريخ المكثف باتجاه الجبهة الداخلية، فمن الممكن أن يشن هجوما مسبقا أو هجوما مضادا على طول الحدود. ورغم أنه لا يزال بعيدا عن إمكانية «احتلال الجليل»، إلا أنه يطمح إلى تعزيز قدراته في تنفيذ هجوم متزامن على عدة قواعد عسكرية وبلدات قرب الحدود.

ولتحقيق هذا الهدف، لا يستبعد الجيش أن يقوم حزب الله بتفعيل وحدات الكوماندوز، وإطلاق نيران كثيفة باتجاه البلدات الحدودية، إلى جانب إطلاق صواريخ الكاتيوشا والراجمات القصيرة المدى، وبضمنها صواريخ «بركان»، التي تسلح بها مؤخراً، وهي ذات رؤوس متفجرة ثقيلة تصل إلى نصف طن ويصل مداها إلى بضعة كيلومترات، وهي قادرة على إيقاع أضرار شديدة، بهدف تحقيق إنجاز نفسي قد يجد الجيش الإسرائيلي صعوبة في إزالته. كما أن الهجمات المفاجئة قد تعيق تحرك قوات الجيش على طول الحدود، وقد تؤخر استكمال تجنيد وحدات الاحتياط وتقدمها باتجاه الجبهة.

ولم يستبعد هارئيل أن يكون حزب الله قد استفاد من تجربة حركة حماس من العام 2014 في تركيز الأخير على إطلاق قذائف الهاون الثقيلة على البلدات الحدودية لإيقاع خسائر بعد أن وجدت صعوبة في إيقاع خسائر بواسطة الهجمات الصاروخية على المركز.

ويشير إلى أن تحليل نوايا حزب الله قد ألزم الجيش الإسرائيلي باستعدادات جديدة، ويجري تركيز الجهود الأساسية، منذ العام 2006، على تحسين القدرات الهجومية. وجرى تطوير نوعية وجودة الاستخبارات العسكرية بشأن الانتشار العسكري لحزب الله، وتطوير طرق عمل مشتركة مع سلاح الجو بما يتلاءم مع ذلك.

على صلة، أشار المحلل إلى أن قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، يقود عملية تحصين وتنظيم الجهاز الدفاعي على طول الحدود الشمالية، بهدف عرقلة تسلل عناصر حزب الله. وفي هذا الإطار تم حفر عقبات تعيق تقدم وحدات حزب الله بشكل مفاجئ، وجرى تحصين بلدات، ومقرات قيادية من نيران القناصة والصواريخ المضادة للدبابات، وتدريب قوات عسكرية وفرق التأهب المدني للدفاع عن البلدات.

* رأي اليوم

موقع كندي يكشف: «إسرائيل» ترسُمُ خريطة جديدة لحدود الدول بالمنطقة

المسيرة - متابعات:

قال موقعُ «جلوبال ريسيرش» الكندي: إن تيودور هرتزل، مؤسّس الصهيونية العالمية يمكن وصفه بـ«أبي الدولة اليهودية»، مشيرًا إلى أنه كان صاحب فكرة إنشاء دولة مستقلة تجمع اليهود من شتى بقاع العالم في مكان واحد، لكن تلك الدولة أصبحت أكثر انعزالية في عهد رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو الذي يمكن القول بأنه أبعد ما يكون عن فكر مؤسس «إسرائيل».

وتساءل الموقع في تقرير له: «هل تستعد «إسرائيل» لحرب جديدة في الشرق الأوسط»، مشيرًا إلى أن سياسة الحكومة الحالية تعتمد على التوسع والمضي قدمًا في بناء آلاف المستوطنات التي تجعل حل الدولتين مع الفلسطينيين غير ممكن رغم كُلّ القوانين والقرارات الدولية التي تطالب تل أبيب بالتوقف عن ذلك والتي كان آخرها قرار مجلس الأمن الذي يدين المستوطنات الذي وافقت عليه أمريكا قبل رحيل الرئيس السابق باراك أوباما.

وأوضح الموقع أن نتنياهو يتلاعب بمشاعر الخوف التي يستطيع بثها بين اليهود على دولة «إسرائيل» باستخدام الإعلام الذي يجعل الناس يدعمون سياسته على طول الخط، وفقًا للموقع الذي أشار إلى أن تلك الأساليب تم استخدامها للإعداد للحرب العالمية قبل اندلاعها، حيث يتم غرس فكرة داخل عقول الناس تشعرهم بوجود خطر مباشر يستوجب الوقوف إلى الجانب في تحركاتها التي تبدو وكأنها دفاع عن النفس.

ولفت الموقع إلى أن اللوبي الصهيوني في أمريكا يقوم بضغوط مستمرة لدعم «إسرائيل»، لكنه سيحاول في عهد ترامب أن يروج لفكرة أن «إسرائيل» مجبرة للدفاع عن نفسها بالتوازي مع تحركات ضد إيران يمكن أن تكون عسكرية أو سياسية، مشيرًا إلى أن زيادة الضغوط «الإسرائيلية» على الإدارة الأمريكية يمكن أن تقود إلى زعزعة استقرار إيران وسوريا التي تعاني من الحرب الأهلية أصلاً.

وأوضح الموقع أن «إسرائيل» تسعى لإعادة رسم خريطة الدول بالشرق الأوسط وفقًا لخطة «أمريكية بريطانية إسرائيلية» تتيح لها امتلاك حدود استراتيجية ذات مزايا تسعى إليها، مشيرًا إلى أن الخطة الجديدة تهدف إلى وضع حدود إسرائيل الكبرى على غرار الخطة التي سمحت بإنشاء دولة إسرائيل قبل أكثر من 60 عامًا.

إحتجاجات في كوريا الجنوبية على استضافة صواريخ «ثاد» الأمريكية والصين تهدد

المسيرة - وكالات:

نظّم متظاهرون في كوريا الجنوبية، مسيرة احتجاج ضد نية بلادهم استضافة قاعدة أمريكية للدفاع الصاروخي المعروف بمنظومة «ثاد» المثيرة للجدل.

كما هدد سكانُ المنطقة التي من المنتظر أن تتموضع فيها المنظومة الصاروخية الأمريكية برفع دعوى قضائية ضد وزارة الدفاع الكورية الجنوبية، بحسب ما أفاد به محامون.

واجتمع المتظاهرون بالعاصمة الكورية سيئول، رافعين لافتات ومرددين شعارات تنديداً بالاتفاق الأمريكي – الكوري الجنوبي، علماً أن هذا الاتفاق الذي وقع عليه الجانبان الثلاثاء، يمنح واشنطن نشر نظام دفاع صاروخي متطور في ملعب للغولف، بعد أن تم التخلي عن موقع النشر الأولي، بسبب معارضة السكان أيضا.

ويأتي الاحتجاج الكورية الجنوبية، إثر ورود معلومات عن أن الجيش سوف يستخدم طائرات الهليكوبتر لجلب سياج من الأسلاك الشائكة لإغلاق ملعب الغولف بعد أسابيع من الاحتجاجات اليومية.

ومن جهتها حذرت الصين مجدداً وبشدة من إقامة منظومة الدفاع الصاروخية الأمريكية المتقدمة «ثاد» على أراضي كوريا الجنوبية، مؤكدة عزمها اتخاذ التدابير اللازمة لحماية مصالحها الأمنية.

وقال متحدث الخارجية الصينية كنغ شوانغ: إن عملية نشر «ثاد» التي بدأت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية في تنفيذها بالفعل تقوض بشكل خطير التوازُن الاستراتيجي الإقليمي والمصالح الأمنية الاستراتيجية لدول المنطقة، بما فيها الصين.

وأضاف أن أمركا وكوريا الجنوبية تتحملان جميع العواقب عن هذه العملية التي تمثل تهديداً لسلام واستقرار شبه الجزيرة الكورية، وحثهما على إيقاف عملية نشر الصواريخ وعدم المضي قدما في هذا الطريق الخاطئ.

إيران تطلقُ أحدثَ صاروخَ كروز بحري خلال مناورات «الولاية 95»

المسيرة - متابعات:

أعلن وزيرُ الدفاع الإيراني، العميد حسين دهقان، عن إطلاق أحدث صاروخ كروز بحري من طراز «نصير» مصنع محلياً في مناورات «الولاية 95» التي تجريها بحرية الجيش الإيراني في مضيق هرمز وبحر عمان وشمال المحيط الهندي.

وذكر العميد دهقان في تصريح أن «الصاروخَ نجح في إصابة هدفه بدقة»، دون أن يذكر مزيداً من التفاصيل حول الصاروخ.

كما أعلنت البحرية الإيرانية اختبار صاروخ موجه جديد من طراز «دهلاوية» مضاد للقطع البحرية العائمة.

ويشار إلى أن المرحلة النهائية من مناورات «الولاية 95» الكبرى التي تجريها بحرية الجيش الإيراني انطلقت منذ الأحد وتنفذ في منطقة تبلغ مساحتها مليوني كم2.

العبادي: لا وجودَ لقوات أجنبية مقاتلة في العراق وقريبون من القضاء على «داعش»

المسيرة - متابعات:

تعهّد رئيسُ الوزراء العراقي، حيدر العبادي، بإلحاق «هزيمة قاضية» بـ«داعش»، مؤكداً أن الجيش العراقي منع وصول التنظيم الإجرامي إلى دول الخليج العربي.

وفي مؤتمر صحفي عقده الثلاثاء، قال العبادي بصفته القائد العام للقوات المسلحة، إن «هناك تقدماً ميدانياً سريعاً وسيطرة على جانبي الجسر الرابع في الموصل»، متهما في الوقت نفسه أطرافا معينة بإثارة «المشاكل كلما حققنا نجاحات وانتصارات».

واستطرد قائلاً: «سنلحق هزيمة قاضية بداعش، والعالم يشهد على تحقيق هذا النجاح».

كما جدد العبادي التأكيد على «عدم وجود قوات أجنبية مقاتلة في العراق». وتابع: «لولا العراق لوصل «داعش» الإرهابي إلى دول الخليج، ونحن قريبون من القضاء عليه».

وتابع رئيس الوزراء أن العراق يملك قوة جوية وبرية فعالة تؤمن حدود البلاد، وكشف أن الحكومة وضعت «خطة لعزل القوات الأمنية عن المشاكل السياسية».

الجيش العراقي يعلن:

نقتربُ من المجمع الحكومي غرب مدينة الموصل

المسيرة - وكالات:

تمكن الجيش العراقي من الاقتراب من المجمع الحكومي في غرب مدينة الموصل في إطار الهجوم الذي يشنه لطرد عناصر (داعش) من آخر معاقله في المدينة.

ونقلت وكالة رويترز عن مسئول عراقي، الثلاثاء، قوله أن مجلس المحافظة والمجمع الحكومي أصبحا تحت نيران قوات الرد السريع.

من جانبه أكد قائد الشرطة الاتحادية العراقية شاكر جودت أن قوات مغاوير النخبة والفرقة الخامسة للشرطة الاتحادية وصلت إلى خط التماس مع (داعش) بحي الدواسة وسط الموصل.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تخوض القوات العراقية معركة في الساحل الأيمن لمدينة الموصل شمالي العراق لتطهيرها بالكامل من (داعش) الإجرامي بعد نجاحها في تحرير الساحل الأيسر.

نجوم هوليوود يرفضون زيارة «إسرائيل» وأيرلندا تمنع سفيرها من إلقاء محاضرةٍ وألمانيا تُلغي المحادثات السنويّة مع الكيان الصهيوني

الغرب يُقاطع و«العرب» يُطبّعون

المسيرة - متابعات:

في حين تتواتر التقارير «الإسرائيليّة» والأمريكيّة عن قرب تشكيل حلفٍ عسكريٍّ، على شكل حلف شمال الأطلسيّ، بين عددٍ من الدول العربيّة الـ "سُنيّة"، وفي مُقدّمتها السعوديّة لتبادل المعلومات الاستخباريّة مع كلٍّ من واشنطن و«تل أبيب».. تزداد المُقاطعة الحكوميّة والشعبيّة لكيان الاحتلال في الغرب، ما يُثير حفيظة صنّاع القرار في تل أبيب، إذْ أنّهم يعتبرون سلاح المُقاطعة والعزلة الدوليّة تهديدًا استراتيجياً على الأمن القوميّ الإسرائيليّ.

وفي الأسبوع الماضي أعربت وزارة الخارجية «الإسرائيليّة»، عن صدمتها من قيام عددٍ من المتظاهرين بمنع السفير «الإسرائيلي» في ايرلندا زئيف بوكير، من إلقاء كلمة في جامعة دبلن. واتهمّت الخارجية الإسرائيليّة، في بيانٍ لها، نشره موقع صحيفة (يديعوت أحرونوت) على الإنترنّت المتظاهرين برفعهم شعارات مؤيدة للمحرقة، وهتافات دعت إلى القضاء على كيان الصهاينة.

وجاءت هذه الخطوة بعد أيّام على تحذير سفير «تل أبيب» في دبلن من أنّ الحكومة الايرلنديّة بصدد اتخاذ قرارٍ بالاعتراف بالدولة الفلسطينيّة في المُستقبل القريب جدًا، حيث طالب حكومته بالعمل من خلال إدارة الرئيس الأمريكيّ الجديد، دونالد ترامب، للضغط على ايرلندا ومنعها من الإقدام على خطوةٍ من هذا القبيل.

وقالت الإذاعة العبريّة الرسميّة (ريشيت بيت)، نقلاً عن مصادر سياسيّة في «تل أبيب»: إنّ ايرلندا بدون أدنى شك تحوّلت إلى أكثر دولةٍ أوروبيّةٍ معاديةٍ لـ«إسرائيل» وتقوم بدفع الدول الأوروبيّة الأخرى لاتخاذ مواقف متطرفةٍ وغير قابلة للتهاون ضدّ الكيان العبري.

على صلةٍ بما سلف، ذهبت جهود وزير السياحة «الإسرائيليّ» ياريف ليفين، من حزب الليكود الحاكم بقيادة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ضمن مشروعه للعلاقات العامّة التي خصصها لإغراء نجوم من هوليوود، ممّن تم ترشيحهم لنيل جائزة الأوسكار لزيارة إسرائيل، ذهبت إدراج الرياح نتيجة جهودٍ كبيرةٍ بذلتها منظمة BDS لمقاطعة إسرائيل، وفقًا لما كشفته صحيفة «هارتس» العبريّة.

وقالت الصحيفة إنّ وزارة السياحة «الإسرائيليّة» وزعت العام الماضي عروضًا سياحية "رزم" بقيمة آلاف الدولارات لكلّ ممثلٍ من الممثلين الـ 26 المرشحين لجائزة الأوسكار في مختلف التصنيفات الفنية مثل الممثل جنيفر لورنس، ليئوناردو دي كابريو، مات ديمون، سلفيستر ستالوني وكيت فينلست. لكنّ أيًا من هؤلاء لم يستخدم هذه الرزمة المغرية، فيما قالت أوساط أمريكيّة إنّ عدم حضور هؤلاء النجوم كان لأسباب سياسيّة.

ونشرت حركةُ المقاطعة على موقعها في "تويتر" أنّ ناشطًا أمريكيًا في حملة مقاطعة إسرائيل، واسمه يوسف منير، قال في تصريح لموقع (YAHOO) الالكترونيّ: لقد نجحنا، أشعر بغامر السعادة لعدم وجود أيّ إشاراتٍ تدل على نية هؤلاء النجوم زيارة «إسرائيل» وتلبية دعوتها، مُشدّدًا على أنّ محاولات «إسرائيل» تبييض أعمالها من خلال برامج من هذا القبيل قد فشلت، بحسب تعبيره.

وجاء في ردّ السياحة «الإسرائيليّة» على هذا النبأ، كما أوردته صحيفة (هآرتس) العبريّة أنّه على الرغم من أنّه لم يتم استخدام الهديّة، فقد حققت حملة العلاقات العامّة أهدافها وحازت «إسرائيل» على فرصة للظهور الايجابيّ في كثيرٍ من وسائل الإعلام دون أنْ يكلفها ذلك أية تبعات ماليّة. وتابع الناطق الرسميّ بلسان الوزارة «الإسرائيليّة» قائلاً: علاوة على ذلك، فإننّا نرصد ارتفاعًا كبيرًا في عدد السياح الذين وصلوا إسرائيل خلال الأشهر الأخيرة، فعلى سبيل الذكر لا الحصر، أضاف، سجلّ شهر كانون الثاني (يناير) الماضي ارتفاعًا بنسبة 27 بالمائة، على حدّ زعمه.

بالإضافة إلى ذلك، أكّدت حركة المقاطعة على أنّ الحكومة الفرنسيّة انصاعت لضغط نشطاء المقاطعة وقررت الامتناع عن شراء السلاح من شركة إلبيت «ELBIT الإسرائيليّة»، وهي من أكبر شركات صناعة الأسلحة في الدولة العبريّة.

علاوةً على ذلك، ذكرت تقارير صحافيّة، أنّ المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ألغت لقاءها مع الحكومة الإسرائيلية، بسبب قانون شرعنة المستوطنات. وذكرت صحيفة «هآرتس» العبريّة، أنّه كان محددًا إجراء المشاورات الحكوميّة الألمانيّة «الإسرائيليّة» السنويّة في العاشر من شهر أيار (مايو) القادم في القدس. وأشارت إلى أنّ مكتب المستشارة الألمانيّة أرجع إلغاء زيارة ميركل رسميًا إلى الانتخابات البرلمانية بألمانيا المنتظرة في شهر أيلول (سبتمبر) القادم. وقال متحدث باسم الخارجيّة «الإسرائيليّة»، إنّه تمّ تفهم أنّ هناك مشكلات في المواعيد على الجانب الألمانيّ، بحسب زعمه.

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (203) الخميس 2 مارس 2017م الموافق 4 جمادى الثانية 1438هـ

ليس ما يضمَنُ سلامتَك وَاطمئنانَك والاستقرارَ في حياتك، أن تتنصَّلَ عن المسؤولية وأن تتجاهَلَ الواقعَ من حولك وتتعامى عن الأحداث والأخطار على بلدك وساحتك.. هذا لا يشكِّل لك شيئاً أبداً.. ويجري عليك بأسوأ أحياناً ممن ما يجري على الآخرين..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مرحلة ما بعد «الدرونز» اليمنية!

محمد علي الباشا

«أنظروا إلى السماء»، كلمةٌ بدأ العدو يتداولُها في كُلِّ المناطق والمواقع التي يتمركز فيها.. هي حالة هلع وخوف خيّمت على جبهات العدو الأمريكي السعودي سواء في البر أو في البحر بعد فاعلية الطائرات المسيّرة التي أُعلن عنها مؤخراً.

نعم طائرات، يا أيها المقلّلون من الجهود والمستكثِرون على اليمني أن يصنع، وأن لا يعجزَ أمامَ أشر عدوان بأعتى أسلحة..

طائراتٌ تحلّق وترصُدُ وتصطادُ وتقتل.. أبدعتها عقولٌ يمنية خالصةً، وهذا لا يحتاجُ حتى ليسير جدل مع المشككين في «يمنيتها» من أصغر مسمار إلى أطول جناح.. حتى أن العدو الصهيوني المزروع على أرض فلسطين السليبة اعترف بأنها «MADE IN YEMEN»، أما يكفي المحبطين أو المثبّطين ذلك؟

إذن لا غروَ بأن امتلاكَ الجيش واللجان الشعبية طائرات بدون طيار مثّل حدثاً تأريخياً هاماً، وتغيراً جذرياً في طبيعة المعركة مع العدو الأمريكي السعودي.. وهل من دليل أهم وأبلغ على فاعلية «الدرونز» اليمنية مما عمّمته قياداتُ عسكرية عليا في صفوف العدو الأمريكي السعودي من تعليمات جديدة للمرتزقة في الجبهات بأنه منذ الآن يتوجَّبُ عليهم اتخاذُ اجراءات احترازية في الجبهات من خلال التمويه للآليات والمقاتلين بعد تصنيع اليمن طائرات بدون طيار هجومية وراصدة.

حتى العدو يقر بأن ما بعد «الدرونز» اليمنية ليس كما قبلها، وحسب ما أفادت المعلومات الأكيدة بأنّ جبهات العدو تشهدُ حالةً من الهلع والخوف لأي هجوم مباغت من الجو.

ومن البديهي والمعلوم قطعاً أنه من الصعب على قوات العدوان أن تتواجد في مناطق تصلُها الطائرات؛ لأن حركتها ستصبحُ مقيدةً في وقتٍ بات من السهل رصدُها واستهدافُها، ولعل معسكراتِ التدريب التي ينشؤها لمرتزقته ستصبحُ ضمنَ دائرة الخطر.

موقع جلوبال ريسيرش:

الحربُ العدوانية على اليمن جريمةٌ ضد السلام، وتترتَّبُ عليها مسؤولية بموجب القانون الدولي

المسيرة - ترجمات:

أكّد موقعُ «جلوبال ريسيرش البحثي» الكندي أن غزوَ تحالُف العدوان السعودي الأمريكي لليمن يعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، يُضَافُ إلى ذلك ما يرتكبه العدوانُ من جرائم حرب ضد الإنسانية.

وتحتَ عنوان «غزو اليمن انتهاكٌ صارخٌ للقانون الدولي: ارتكاب جرائم حرب واسعة» تطرق الموقع إلى فترة تسلّم الفار هادي للسلطة في عام 2012 وقال إنه جاء بانتخابات مخالفة للقرار والمادّة 108 من الدستور اليمني، حيث أقيمت انتخاباتٌ رئاسية بمرشح وحيد.

وانتقل الموقع إلى بداية ما وصفه «غزو اليمن»، وهو يومُ انْطلَاق العدوان في 26 مارس 2015، مشيراً إلى مزاعم العدوان بشن الحرب من أجل استعادة «الشرعية»، مؤكداً أن تحالف العدوان لم يشن الحرب؛ لأنه كان قلقاً بشأن الشعب اليمني.

وأضاف الموقع أنه «تبع غزو اليمن ردود فعل مختلفة بين مختلف البلدان. ففي حين كانت الولايات المتحدة وكندا وفرنسا والمملكة المتحدة و«إسرائيل» وتركيا من بين المؤيدين للغزو، كانت روسيا وإيران والعراق وسوريا ضد الهجوم. كما أعلنت الصين والأمم المتحدة قلقهما إزاء الغزو.

وتأكيداً على عدم قانونية العدوان على اليمن، تطرق الموقع إلى أن «حظر استخدام القوة هو واحدٌ من المبادئ الأساسية التي تم تأسيسُها من قبل القانون الدولي. وفقاً للمادة رقم 2 من الفصل رقم (4) من ميثاق الأمم المتحدة، يحظر على جميع الدول الأعضاء في علاقاتهم الدولية التهديدُ باستعمال القوة أوْ استعمالها ضد سلامة الأراضي أوْ الاستقلال السياسي لأية دولة».

وأضاف أنه «وفقاً لإعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول الذي اعتمدته الجمعيةُ العامة في 24 أكتوبر 1970 (القرار 2625 (الخامس والعشرون))، «تشكّل الحرب العدوانية على اليمن جريمةً ضد السلام، وتترتب عليها مسؤوليةٌ بموجب القانون الدولي».

وأكد الموقع أنه ووفقاً لذلك الإعلان فإن «من واجب الدول الامتناع عن الدعوة إلى الحروب العدوانية ومن واجب كُلّ دولة الامتناع عن التهديد أوْ استخدام القوة لخرق الحدود الدولية القائمة لدولة أخرى». مشيرا إلى أن ذلك «يعتبر وثيقة مهمة يمكن الاعتماد عليها لتفسير القواعد ذات الصلة من ميثاق الأمم المتحدة. ولذلك، فإن استخدام القوة لتعزيز السياسات الوطنية وكذلك التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى يؤدي لانتهاك للمبادئ الأساسية للقانون الدولي».

وأورد التقرير نقطةً هامةً تقول إن «حظر استخدام القوة لديه بعض الاستثناءات، بما في ذلك الدفاع عن النفس ونظام الأمن الجماعي، التي ليست قابلةً للتنفيذ في حالة اليمن».

وتابع التقرير موضحاً أنه «وعلى الرغم من الزعم من أن الغزو قد تم على أساس رسالة ممّن وصفه بالرئيس، فلا بد من القول إن هادي لم يكن رئيسَ اليمن في ذلك الوقت من إرسال الرسالة. فهو وحكومته قد تنازَلوا من قبلُ نتيجةً للثورة الشعبية وليس نتيجة لانقلاب أوْ شيء من هذا القبيل، كما هو الحالُ في هايتي عام 1991. لذلك، لم يكن ممثلاً للشعب اليمني ليطلُبَ من المجتمع الدولي التدخُّلَ في اليمن».

وخلاصةُ القول، كما يقول الموقع، وفي ضوء أحكام القانون الدولي، يبدو أن العملية العسكرية للتحالف ضد اليمن تتناقَضُ مع القانون الدولي، وذلك نتيجة لحقيقة أنه لم يكن هناك احتلالٌ من قِبل دولة أخرى، مثل الكويت عام 1990، ولم يكن انقلاباً عسكرياً على النقيض من مزاعم هادي في اليمن. إن الشعبَ اليمنيَّ يرغَبُ في إسقاط هادي، لكنه قام بقمعهم بقَسْوة في نهاية المطاف، على سبيل المثال في يوم الجمعة الدامي من 8 مارس 2011 قتل أكثر من 50 شخصاً وأصيب 240 بجروح».

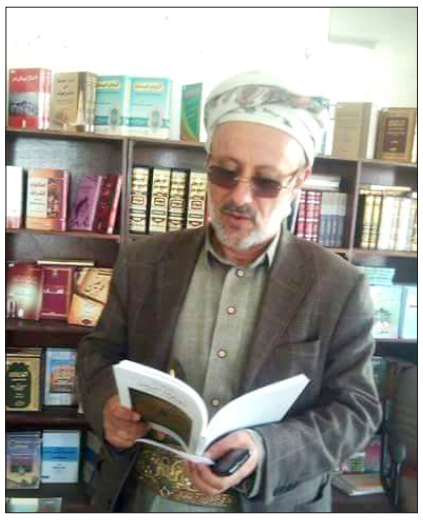

سلامُ اللّه

عبدالحفيظ الخزان

*في وداعِ رجلِ العِلم والقضاء والوطن الشهيد «يحيى محمد موسى المتوكل»

سلامُ الله يا «يحيى بن موسى»
عليك مباركاً رَفَعَ الرؤوسا
سلامٌ من جوانحِ كلِّ حرٍّ
ومِن وطنٍ أنرتَ به النفوسا
سلامٌ ما ارتقى منَّا شهيدٌ
وما كتب الرجالُ لنا الدروسا
عليك تمالأَ الإجرامُ غدراً
وغالك من يمارسُهُ طقوسا
فهبَّتْ أرضُنا لتخطَّ عهدا
بأنَّ لحقدهم يوماً عبوسا
عليك نسائمُ الرضوانِ تترَى
وفضلُ اللهِ يا «يحيى بنُ موسى»

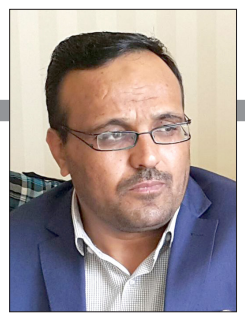

اليمن وفيتنام

بلسم

حميد رزق

بلغ عددُ الجنود الأمريكيين المشاركين في الحرب على فيتنام 550 ألفاً، انضموا إلى نحو 800,000 من قوات جنوب فيتنام وما يقرُبُ من 69,000 جندي من أستراليا ونيوزيلندا، والفلبين، وكوريا الجنوبية وتايلاند. كُلُّ ذلك مقابل حوالي 300 ألف جُندي ومقاوِم فيتنامي.

***

قام الفيتناميون بثورة مسلحة لطرد المستعمر الفرنسي الذي غادر بلادَهم في العام 1954؛ وخوفاً من نيل فيتنام استقلالَها تدخَّلَ الأمريكي وأرسل أحدَ عملائه المدعو (نغو دينه دييم) درّبته أجهزةُ المخابرات الأمريكية، وفور وصوله تم تعيينُه وزيراً لدى امبراطور فيتنام الجنوبية الذي كان آخر مخلفات الاستعمار الفرنسي، ولم يمر وقت طويل حتى دعمت أمريكا عميلَها للقيام بانقلاب استولى من خلاله على السلطة، وبعد ذلك تزايد التدخل الأمريكي في جنوب فيتنام بأشكالٍ مختلفة، إلى أن وصل إلى الوجود العسكري الوسع؛ بغرض قمع الثورة الشيوعية والحيلولة دون سقوط النظام الموالي لها.

طبعاً أمريكا دخلت حربَ فيتنام على أساس أن المدة لن تطولَ عن ستة شهور لتحقق أَهْدَافها فإذا بالستة شهور تتحوّلُ إلى ثمان سنوات تكبّدت خلالها أمريكا خسائرَ فادحةً عسكرياً واقتصادياً، وتعرّضت لأقسى هزيمة لا تزال هي أبرز ما دوّنه التأريخ في قاموس الهزائم العسكرية حتى الآن.

واستخدم الأمريكيون سياسةَ التجويع لكسر إرادة الفيتناميين، وقاموا بقصف المصانع والمُؤسّسات ومصافي النفط وإحراق المزارع والحقول ورَشّ السموم على المنتجات الزراعية والحيوانية، ما أدى إلى خلق معاناة كبيرة وشديدة، لكن الفيتناميين أصروا على مواصَلة طريق التحرّر والخلاص حتى النهاية، وكان كُلّ فرد في المناطق التي دخلها الأمريكيون متهماً وهدفاً للقتل والانتقام ولم ينفع البعضُ رهانَهم على شعارات أمريكا التي كانت تتحدث أنها جاءت لحماية الفيتناميين وتحريرهم من قبضة مَن يُطلَقُ عليهم الشيوعيون..

وبمقابل امتلاك الأمريكان للقوّة التدميرية الهائلة والمتوحشة كان الشعبُ الفيتنامي يمتلك الإرادة الصلبة والتصميم الذي لا يلين، وقد ألقى بكل ثقله لإفشال الغزو الأمريكي، وكانت الوسائلُ الطبيعيةُ والبدائية سلاحاً فعالاً بيد المواطنين في ذلك البلد الصغير، وفي مقابل الطائرات الحربية التي تحمِلُ أطناناً من المتفجرات استخدم ثوارُ فيتنام وشعبها الانفاقَ والخنادق لتكونَ حُصُوناً منيعة ولتنفيذ الكمائن ومباغتة الجنود الأمريكيين..

وكما سيسجّلُ التأريخُ «الولاعة» باعتبارها واحدةً من أبسط الأشياء التي أذَلَّ بها اليمنيون الغزوَ والعدوان، ففي كفاح الشعب الفيتنامي اشتهرت العصا البسيطة «الخيزران» التي كانت بيد المقاومين الفيتناميين سلاحاً مخيفاً ومرعباً لعشرات آلاف من الجنود الأمريكيين، كان يتمُّ العملُ على تحويل أعواد الخيزران إلى ما يشبهُ السهام الحادة، ويتم زرعها في الأحراش والغابات لتتحولَ إلى كمائن تصطادُ أقدام الغزاة وتصيبهم بجراح وأحياناً تميتهم نتيجة قيام المقاومين الفيتناميين بوضع سموم قاتلة في رؤوسِ الخيزران المدبَّب، طبعاً حينها سخر البعضُ من وسائل شعب فيتنام، كما يسخرون اليوم من الولاعة التي بيد المجاهدين اليمانيين، وكما يسخرون من الطائرات بلا طيار. وفي السابع والعشرين من يناير 1973 انسحب الأمريكيون مرغمين مهزومين ونال شعبُ فيتنام الفقيرُ استقلالَه وأَصْبَح أمثولةَ التأريخ.